بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

London - Thursday, 29 May 1986 - Front Page No. 1 Vol. 8 No. 2739

الخميس ٢١ رمضان ١٤٠٦ هـ ـ ٢٩/٥/١٩٨٦ م ـ السنة الثامنة ـ العدد ٢٧٣٩

شارون والضفة الشرقية (ص ٩)
بقلم: أكرم زعيتر

مستقبل السودان! (ص ٩)
بقلم: د. خالد المبارك

الخطوات اللازمة لأسلمة المعرفة (ص ١٠)

رأفت الهجان: عندما تفجرت عبقرية الفتى (ص ٦)

الرئيس العراقي يبلغ الزعماء العرب بالتطورات

القمة تنتظر جهود المصالحة السورية العراقية

عزيز: أمامنا الكثير للوصول إلى صورة أوضح

العواصم العربية ـ «الشرق الأوسط»:
تكثفت خلال الساعات الاربع والعشرين الماضية التحركات العربية من اجل انعقاد القمة العربية الطارئة بعد منتصف الشهر المقبل في المغرب وتوحيد المواقف تمهيداً لانجاح اعمال القمة التي كانت قد تاجلت الى الموعد الجديد بناء على مشاورات كان قد اجراها العاهل المغربي الملك الحسن الثاني مع عدد من القادة العرب.

فقد وصل إلى المملكة العربية السعودية بعد ظهر أمس السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي في زيارة قصيرة سلم خلالها رسالة إلى العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز من الرئيس العراقي صدام حسين.

واستقبله الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي مساء امس وتسلم منه الرسالة.

وكان عزيز قد سلم رسالة مماثلة صباح أمس إلى الشيخ جابر الاحمد الجابر أمير دولة الكويت، ذكر انها تتعلق بآخر تطورات الوضع على الساحة العربية والاتصالات الجارية لعقد القمة العربية المرتقبة.

وقد تسلم عدد من القادة العرب رسائل مماثلة من بينهم الرئيس علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية لدى استقباله السيد سعدون شاكر محمود وزير الداخلية العراقي.

وأجرى المسؤول العراقي محادثات مع نائب رئيس الوزراء الكويتي وزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد الصباح وصفها السيد عزيز بأنها تناولت الأوضاع العربية والعلاقات الثنائية وانها جرت في جو اخوي وصريح.

وحول جهود العاهل الأردني الملك حسين لتقريب وجهات النظر السورية العراقية وما إذا كانت هذه الجهود قد حققت خطوات ايجابية قال السيد عزيز: «إذا اردنا ان نكون دقيقين، نقول ان من السابق لأوانه التكهن بأية نتائج فيما يتعلق بالوضع الراهن للعلاقات العربية».

واستطرد قائلاً انه مازال أمامنا الكثير من البحث لكي نصل إلى صورة أوضح. وقال إن اتصالاتنا مع اخواننا في الأردن طبيعية وغالبا ما نتبادل الزيارات لبحث شؤوننا المشتركة فضلا عن الأوضاع العربية التي هي موضع الاهتمام بصورة دائمة.

الرفاعي والأسد

● وعلى هذا الصعيد، عاد إلى عمان فجر أمس السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء الاردني بعد أن قام بزيارة خاطفة وغير متوقعة لليونان سلم خلالها رسالة الى الرئيس السوري حافظ الأسد الذي اختتم أمس زيارته لليونان. (ص ٢).

واعربت مصادر وزارة الخارجية اليونانية بأن رسالة الملك حسين للأسد تتعلق بمبادرة سلام أردنية بشأن الحرب العراقية الايرانية، غير ان ديلوماسيين غربيين في العاصمة الأردنية قالوا إنها تتعلق بعقد اجتماع مصالحة بين الرئيس السوري والرئيس العراقي.

وقال دبلوماسي غربي في عمان ان الملك حسين يسعى بشكل واضح الى تحقيق تقارب سوري عراقي وان الهدف الأول هو ترتيب اجتماع بين الرئيسين الأسد وصدام حسين وان ما سيحدث بعد ذلك أمر آخر.

وقالت مصادر اردنية مسؤولة أمس ان الوساطة التي يقوم بها الملك حسين تهدف في المقام الأول الى اتاحة الفرصة لعقد لقاء قمة عربية قريبا والاتفاق على الخطوط الرئيسية لقرارات هذه القمة فيما يتعلق بالحرب العراقية الايرانية.

وعلم من مصدر مطلع آخر في عمان ان الاتفاق المحتمل بين سورية والعراق حول جدول الاعمال والقرارات الختامية للقمة المحتملة سيبلغ على الفور للسيد الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية الذي سيشرع عندئذ بترتيبات عقد القمة العربية.

وعلى هذا الصعيد، بعثت وزارة خارجية دولة الامارات العربية المتحدة أمس مذكرة إلى الامانة العامة لجامعة الدول العربية ابلغتها فيها موافقتها على الموعد المقترح لعقد مؤتمر لوزراء الخارجية العرب يوم ٢٣ يونيو (حزيران) المقبل بالمغرب للاعداد للقمة العربية الطارئة.

وحملت المذكرة تأييد دولة الامارات ودعمها لأي جهود تبذل من أجل تحقيق التضامن العربي في الظروف الراهنة التي تمر بها الأمة العربية والتي تقتضي منها الوقوف صفاً واحداً لدرء الأخطار التي تحدق بها.

وقد أعلنت الأردن والكويت والعراق ولبنان والجمهورية العربية اليمنية والمغرب وتونس موافقتها على التاريخ المقترح للقمة العربية المقبلة.

واشنطن تحتج على توطين الفلاشا بالأراضي المحتلة!

واشنطن ـ ي. ب. أ: ذكرت وزارة الخارجية الأمريكية انها تقدمت بشكوى إلى الحكومة الاسرائيلية لتوطينها جماعات من اليهود الفلاشا الاثيوبيين في الاراضي المحتلة (عام ١٩٦٧) انتهاكا لاتفاق غير رسمي بين الولايات المتحدة واسرائيل.

ويؤكد الرسميون الامريكيون ان الاتفاق بين واشنطن واسرائيل بخصوص الفلاشا يقضي بأن لا يتم توطين أي منهم في اراضي الضفة الغربية أو قطاع غزة.

لكن الناطق بلسان السفارة الاسرائيلية في واشنطن، يوسي جال، ينفي علم السفارة ـ حسب زعمه ـ بوجود مثل هذا الاتفاق.

(راجع ص ٣)

قرارات أردنية جديدة بشأن شركات الصرافة

عمان ـ «الشرق الاوسط»:
يواجه الوضع المصرفي والمالي في القطاع الخاص بالأردن ازمة مستعصية كان من نتائجها تعرض اكبر ثلاث شركات للصرافة الى مشكلات مالية خطيرة، وتم البحث على اعلى المستويات لتسوية اوضاعها.

وقد ترأس الأمير حسن ولي العهد الأردني اجتماعا امس الأول بدار رئاسة الوزراء لبحث هذه الأوضاع.

ويعقد محافظ البنك المركزي الاردني السيد حسين القاسم مؤتمرا صحفيا خلال الايام القليلة المقبلة يعلن خلاله الأوضاع التي آلت اليها شركات الصرافة الأردنية والاجراءات المتخذة بشأنها.

وتأتي هذه التطورات بعد تدخل البنك المركزي الأردني لبحث تدهور اوضاع هذه الشركات وارتفاع الديون المتراكمة عليها نتيجة الفوائد الكبيرة التي يمنحها الصرافون للمودعين والعملاء.

تحليل اخباري خاص بـ «الشرق الأوسط»

تونس تستعد لمؤتمر «المرحلة المقبلة» وبورقيبة يحسم الجدل: مزالي خليفتي

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من عبد الجليل دمق:
جدد الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة ثقته في السيد محمد مزالي رئيسا للوزراء في تونس وبالتالي خليفة له حسب ما يقتضيه الدستور التونسي الذي ينص على انه في حالة الشغور في الرئاسة فان الوزير الأول هو الذي يخلف الرئيس خلال المدة الباقية من الدورة النيابية.

وقد أكد الرئيس بورقيبة ثقته المتجددة في مزالي خلال استقباله لرئيس الحكومة الفرنسية جاك شيراك يوم السبت الماضي في قصر قرطاج ففي اثناء المباحثات قال بورقيبة موجها كلامه الى شيراك ومشيرا الى مزالي في هذه الجلسة: «هذا هو خليفتي».

وكان لتجديد هذا الموقف من الرئيس بورقيبة بنفسه في مثل هذه الجلسة امام كثير من الشخصيات الفرنسية والتونسية صدى واسع في تونس اذ ان الرئيس قد دفع بهذه العبارة كل الالتباسات وقطع لسان الشائعات واسقط في يد من يقال انهم يحاولون زحزحة مزالي عن رئاسة الوزارة.

ثم ان تأكيد هذا الاختيار يأتي في مرحلة هامة بالنسبة لتونس وهي قرب انعقاد مؤتمر الحزب الاشتراكي الدستوري الذي يترأسه الحبيب بورقيبة وامينه العام مزالي فهذا المؤتمر يجري الآن الاعداد له في تونس على قدم وساق وبكل دقة لما له من الأهمية والتأثير البالغ على الحياة السياسية في البلاد باعتبار ان الحزب هو حزب بورقيبة وانه هو الذي قاد البلاد بنجاح ونصر في معركتي التحرير وبناء الدولة العصرية ولهذا ونظرا لشموليته وانتشاره الواسع في المدن والأرياف فان له الكلمة الأخيرة في الحياة السياسية وفي كل الاختيارات السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

وهكذا فان تأكيد اختيار بورقيبة لمزالي ليكون خليفته انما يدعم مكانة مزالي قبيل انعقاد المؤتمر ويزيده قدرة على الفعل وهو صاحب «حديث الفعل» ويجري الاعداد للمؤتمر في مقر الحزب

(التتمة على الصفحة ٢)

الرئيس بورقيبة

محمد المزالي

رسالة من ريجان

● تلقى الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة أمس رسالة من نظيره الأمريكي رونالد ريجان لم يكشف النقاب عن فحواها.

وقام سفير الولايات المتحدة لدى تونس بيتر سبيستيان بتسليم الرسالة للرئيس بورقيبة بحضور رئيس الوزراء السيد مزالي ووزير الخارجية السيد الباجي قائد السبسي.

وابلغ السفير الأمريكي الصحفيين اثر مقابلته للرئيس بورقيبة انه بحث معه كذلك «علاقات الصداقة الحميمة القائمة بين بلدينا».

افراج عن سجناء

● اصدر الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة امس قرارا باطلاق سراح ١١٩ سجينا بموجب «السراح الشرطي».

أعلن ذلك وزير الداخلية السيد زين العابدين بن علي اثر مقابلته للرئيس بورقيبة. ولم يعرف ما اذا كان بين المفرج عنهم سجناء سياسيون.

الملك فهد يستقبل أمير البحرين

مكة المكرمة ـ «الشرق الاوسط» ـ واس:
استقبل الملك فهد بن عبد العزيز عاهل السعودية بقصر الصفا مساء امس الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير دولة البحرين.

وحضر الاستقبال الامير عبد الله الفيصل والامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي والامير فهد بن خالد بن محمد بن عبد الرحمن والامير فواز بن عبد العزيز والامير سطام بن عبد العزيز نائب امير منطقة الرياض والأمير عبد المجيد بن عبد العزيز امير منطقة المدينة المنورة والامير حمود بن عبد العزيز والامراء والعلماء وكبار المسؤولين.

وتناول الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة والحضور طعام الافطار مع العاهل السعودي.

وقد عقد الملك فهد والشيخ عيسى اجتماعا حضره من الجانب السعودي الامير سلطان بن عبد العزيز والامير بندر بن سلطان سفير السعودية بواشنطن والدكتور عبد العزيز الخويطر وزير المعارف.

وحضره من الجانب البحريني الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير الخارجية والشيخ محمد بن خليفة آل خليفة وزير الداخلية والسيد طارق عبد الرحمن المؤيد وزير الاعلام.

وكان الملك فهد قد استقبل مساء أمس الأول الشيخ عيسى والوفد المرافق له الذي يزور المملكة حاليا لأداء مناسك العمرة.

(التتمة على الصفحة ٢)

في جلسة استثنائية برئاسة الشيخ سعد:

الحكومة الكويتية تدرس الإجراءات المتخذة لمعالجة الاوضاع الاقتصادية

الكويت ـ كونا: عقد مجلس الوزراء الكويتي اجتماعه الاستثنائي صباح امس برئاسة ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح.

وصرح وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء راشد عبد العزيز الراشد ان المجلس استهل اجتماعه بالاستماع لتقرير وزير المالية والاقتصاد عن سياسات واجراءات العمل الاقتصادي المتعلق بالشركات المساهمة العامة والمقفلة والخليجية واثاره على الدورة الاقتصادية.

واضاف ان الوزير أوضح بالتفصيل الترابط والتكامل بين الاجراءات المختلفة التي اتخذت وكذلك تلك التي سوف تتخذ لمعالجة الأوضاع الاقتصادية، وسوف يستكمل المجلس مناقشة ودراسة هذا الموضوع في اجتماعه المقبل.

وقال الراشد إن المجلس استعرض شؤون مجلس الأمة وناقش ما تمخض عنه اجتماع المجلس الذي عقد يوم الثلاثاء. وترى الحكومة انها عندما طلبت نظر مشروعات القوانين الخاصة بتنظيم القضاء في جلسة سرية قد استخدمت رخصة قررها الدستور للحكومة وللمجلس وفقا للمادة ٩٤ من الدستور.

واضاف «ان الحكومة تأسف لانسحاب بعض الاخوة اعضاء المجلس وعدم مشاركتهم في الجلسة السرية لسماع وجهة نظرها والأسباب التي دعتها إلى طلب نظر الموضوع في جلسة سرية. والرأي بعد ذلك هو للمجلس وحده ليقرر الموافقة على هذا الطلب أو رفضه، وهذا هو مقتضى التطبيق الصحيح للأحكام الدستورية. ولما كان الأمر يتعلق بتشريعات أساسية وذات أهمية خاصة إذ أنها تنظم مرفقاً أساسياً هو مرفق القضاء فان الحكومة تأمل بتجاوز كافة الصعوبات لنصل معاً في النهاية للصيغة المثلى التي تحقق المصلحة العامة».

الحفاظ على النعمة

من جهة ثانية، دعا الشيخ سعد العلي القدير أن يديم على الكويت نعمة الأمن والاستقرار وحث المواطنين والمقيمين في ذات الوقت على الحفاظ على هذه النعمة. وقال في لقاء رمضاني مع أهالي منطقة العارضية في إحدى الديوانيات بالمنطقة: «نسأل الله دائماً أن يديم علينا نعمة الأمن والاستقرار وهي نعمة علينا أن نحافظ عليها بالعمل الجاد في خدمة وطننا الحبيب».

وحث الشيخ سعد أبناء المجتمع الكويتي على الحفاظ على عادات الآباء والاجداد. ووصف اللقاءات والزيارات التي يتبادلها

(التتمة على الصفحة ٢)

سري وليس للنشر!

● معلومات من عاصمة عربية تؤكد ان تغييرات واسعة ستجري خلال الأسبوعين المقبلين في اطار اعادة ترتيب البيت ومواجهة الظروف المستجدة.

القاهرة: ٥٠ ألف محام اضربوا عن العمل احتجاجاً على قانون الطوارئ بمصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
توقفت امس (الاربعاء) دوائر المحاكم في مختلف محافظات الجمهورية عن اجراء محاكماتها استجابة للاضراب العام الذي قام به المحامون بناء على قرار مجلس نقابتهم احتجاجا على اعتداءات الشرطة المتكررة على المحامين ومطالبين بالغاء كل القوانين الاستثنائية وحالة الطوارئ.

وفي بداية جلسات المحاكم قدم المحامون إلى رؤساء المحاكم صوراً من قرار مجلس النقابة الذي يفيد اعلان الاضراب العام لمدة ٢٤ ساعة، وقد استجاب القضاة إلى هذا الطلب وقرروا تأجيل الجلسات إلى مواعيد لاحقة.

وصرح الاستاذ احمد الخواجة نقيب المحامين بان مد حالة الطوارئ واستمرار سريان القوانين الاستثنائية وكل القوانين المقيدة للحريات هو سلاح كل من تسول له نفسه النيل من أمن المواطنين وحريتهم، كما انه عدوان على حق كل الشعب وهو حق كفله الدستور ولا يجوز السكوت عليه بأي حال من الأحوال. واضاف: انه من المهم ان يكون اهتمام المحامين في المرحلة المقبلة برفع العدوان القائم عليهم من قانون المحاماة الحالي واصدار قانون جديد يعبر عن ارادتهم ويصاغ وفق مصالحهم الحقيقية ليسترد المحامون ما سلب منهم من ضمانات ويضاف اليه ما أملته المتغيرات من ضرورات جديدة.

وفي القاهرة وحدها شمل الاضراب ١٠٠ دائرة قضائية في شمال وجنوب ووسط وغرب القاهرة ومجلس الدولة ومجمع المحاكم، وقد تضامن معظم القضاة مع المحامين واثبت بعضهم تضامنه في محضر جلسة المحاكمة.

وقد اصدرت نقابة المحامين بيانا طالبت فيه بالغاء حالة الطوارئ وكل القوانين الاستثنائية ودعت كل المحامين للاشتراك في الاضراب العام، كما اصدر مجلس النقابة عدة قرارات باعداد قانون جديد للمحاماة يعبر عن ارادة المحامين وعن مصالحهم الحقيقية. كما قرر المجلس حرمان اي موظف حكومي من القيد في نقابة المحامين يكون قد اعتدى على الأمن وحريات المواطنين أو اعتدى على محام اثناء وبسبب عمله، وبهذا يرفض مجلس النقابة مقدما قيد ضباط الشرطة الذين اعتدوا على المحامين في حالة احالتهم للمعاش وامتهانهم المحاماة.

وصرح محمود عبد الحميد سليمان وكيل مجلس النقابة بان الاضراب نجح كوسيلة للتعبير عن آراء المحامين وكوسيلة ضغط بالنسبة للقضية الخاصة بالمحامين حيث تلقت جميع اجهزة الأمن والمندوبين في الاقسام تعليمات مكثفة بتحسين معاملة المحامين.

واكد الاستاذ حامد الأزهري عضو مجلس نقابة المحامين ان النقابة تلقت في الساعة الثانية ظهرا بيانا بأن جميع محامي محافظات مصر قد استجابوا للاضراب ولم تتخلف أي محافظة.

وقال سامح عاشور عضو مجلس النقابة إن الاستجابة في المحافظات وصلت إلى حد الاضراب في لجان الطعون.

واعرب احمد عبد الحفيظ المحامي عن ان المحامين مستمرون في مسيرتهم وانهم على استعداد لتصعيد الموقف لأبعد حد ممكن وباستخدام عدة وسائل منها عقد ندوات ومؤتمرات ولجان في كل المواقع للدفاع عن حريات المواطنين.

بعد حادث جامعة القاهرة:

الموقف مطمئن ولا خوف من الاشعاع

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
أكد الدكتور صلاح حشيش رئيس هيئة الطاقة الذرية المصرية انه لم يحدث انتشار او تلوث اشعاعي خارجي من جهاز «الكوبالت ٦٠» الخاص بكلية العلوم جامعة القاهرة وأن الموقف آمن تماما ومطمئن. وأشار إلى أن لجنة برئاسته انتقلت صباح أمس إلى موقع المصدر للمعاينة تضم في عضويتها عدداً من العلماء المتخصصين في الرقابة والامان الاشعاعي.

وأضاف أنه تم تشكيل لجنة على الفور للقيام بالقياسات الاشعاعية وأجريت القياسات حول المصدر وعلى مسافات مختلفة منه بواسطة عدد من الأجهزة المعايرة حديثاً.

وكان نبأ تسرب الاشعاع قد اثار الكثير من المخاوف داخل الجامعة خاصة بعد الاعلان عن اصابة ٢٤ من العاملين في الجامعة، وأنه قد تقرر فحص الحوامل المترددات على الجامعة خلال الفترة الماضية لاحتمال اصابتهن بالأشعاع النووي.

الملك حسين يجتمع مع ريجان ٩ يونيو

واشنطن ـ واس: أعلن في العاصمة الامريكية امس ان العاهل الاردني الملك حسين سيزور الولايات المتحدة خلال شهر يونيو (حزيران) المقبل.

وذكر المتحدث باسم البيت الابيض ان الرئيس الامريكي سيجتمع مع الملك حسين في التاسع من يونيو لاجراء محادثات تركز على عملية السلام في الشرق الاوسط الى جانب العلاقات الثنائية.

روما: ملف موحد لجميع العمليات المسلحة

روما ـ كونا: اصدر قاضي التحقيق في نيابة روما روزاريو بريوري بياناً أعلن فيه توحيد جميع ملفات التحقيق في العمليات المسلحة التي جرت منذ العام الماضي في روما وهي الهجوم على السفارة الأردنية ومقهى باريس ومكتب الخطوط البريطانية ومطار فيوميشنو، على اعتبار ان المسؤول عن جميع هذه العمليات هو أبو نضال كما ذكر الليلة الماضية.

وأصدر القاضي بالتعاون مع زميله دومينكو سيكا، ١٥ أمر اعتقال بحق مواطنين فلسطينيين ولبنانيين بتهمة تشكيل عصابة مسلحة على أساس اعترافات محمد شرار، عضو المجموعة التي هاجمت مطار فيوميشنو.

ووعد القاضيان سيكا وبريوري بعقد مؤتمر صحفي لاعلان اسماء قائمة ـ المطلوبين للاعتقال ـ وتفاصيل أخرى عن نتائج التحقيق.

فضيحة مقتل الفدائيين الفلسطينيين تثير جدلا علنيا في اسرائيل

القدس المحتلة ـ وكالات الأنباء: يواجه الكيان الصهيوني فضيحة كبيرة قد تؤدي الى مواجهة حادة بين رئيس الوزراء شمعون بيريز ونده اسحق شامير وزير الخارجية ورئيس حزب الليكود.

وتعود هذه الفضيحة الى تستر القادة الصهاينة على الجريمة التي ارتكبها رئيس جهاز المخابرات «شين بيت» ضد فدائيين فلسطينيين عام ١٩٨٤.

وكشفت الصحف الاسرائيلية امس ان رئيس الوزراء ووزير الخارجية كانا على علم بأن رئيس الجهاز وهو ابراهام شالوم هو الذي اعطى الأمر بقتل الفدائيين، وانهما سكتا حين حملت المسؤولية للجنرال اسحق موردخاي الذي سبق وان قدم للمحاكمة بهذه الجريمة.

وأعربت الصحف الاسرائيلية عن سخطها لقيام رئيس المخابرات الاسرائيلية بدفن القضية بتفاصيلها الدقيقة.

وبات الجدل العلني يدور الآن حول السلطة السياسية مقابل السلطة القضائية ودور كل منهما في الكيان الصهيوني.

وكشفت الصحف الاسرائيلية امس النقاب عن هوية ثلاثة من ضباط الشين بيت ممن اتهموا رئيس الجهاز امام بيريز بعرقلة سير العدالة اثناء التحقيق في قضية مقتل الفدائيين الفلسطينيين، وقد عزل هؤلاء الضباط عن مناصبهم وهم روفن رزاق وبيليج راداي وضابط ثالث كبير لم تذكر اسمه.

(طالع ص ٣)

حرب المخيمات في بيروت على حالها
محاصرة وقصف مخيم برج البراجنة بالضاحية واستمرار جهود لجان التنسيق المشتركة

بيروت ـ «الشرق الأوسط» والوكالات:
لم تفلح الجهود المكثفة التي بذلت خلال الثماني والأربعين ساعة الماضية، وعلى اكثر من صعيد، في الحد من التوتر الشديد الذي يلف مخيم برج البراجنة الفلسطيني في الضاحية الجنوبية من بيروت حيث استؤنفت منذ مساء أمس الأول وحتى ساعة متأخرة من يوم أمس الاشتباكات بمختلف انواع الأسلحة بين عناصر حركة «أمل» من جهة، واهالي المخيم من جهة ثانية، واستمرت تبعا لذلك عمليات قصف معظم احياء المخيم على وتيرتها الأمر الذي أدى الى مقتل اربعة اشخاص بينهم طفل واصابة عدد آخر بجروح، وذلك في الوقت الذي استأنفت فيه قيادات المنطقة الغربية من العاصمة مشاوراتها بهدف ضبط الأوضاع المتردية فيها على الصعيدين الأمني والاقتصادي.

وقالت مصادر مطلعة في بيروت إن محصلة الجولة الراهنة من حرب المخيمات والتي دخلت أمس يومها الثامن بلغت حتى الآن ٢٦ قتيلا و٢٠٤ جرحى، ولا يبدو انها ستتوقف قريبا رغم كل المحاولات والجهود التي تبذل على اكثر من صعيد.

ورغم ذلك فقد نقل عن مصادر في لجنة التنسيق المعنية بشؤون المخيمات التي تضم ممثلين عن جبهة الانقاذ وحركة أمل والمراقبين السوريين قولها انه من المقرر ان تتخذ خطوات حاسمة من شأنها وضع حد نهائي للتوتر القائم ووقف النزف بين أبناء المصير المشترك واخوة الصف الواحد.

وذكرت ان اطراف لجنة التنسيق قرروا في اجتماع مشترك عقدوه امس الأول دعوة القيادة العليا لهيئة العمل الوطني وجبهة الانقاذ الفلسطيني الى عقد اجتماع عاجل في غضون ٤٨ ساعة للتداول في كيفية معالجة المشكلة.

وكانت الاشتباكات التي تجددت بين مخيمي برج البراجنة وشاتيلا ومحيطهما واستمرت عنيفة حتى فجر أمس قد حصدت ثمانية قتلى وحوالي ٥٠ جريحا. وذكرت مصادر أمنية ان اربعة من القتلى سقطوا في المخيم وهم اسامة عيسى، الطفل حسين مفلح، ماهر جيفوري وشخص يدعى أبو ماجد. فيما سقط اربعة قتلى خارج المخيم هم معروف سلوم، الطفل حسين ياسين، سليم دوغان وعلي محمد.

وتراجعت حدة الاشتباكات صباح امس وانحسرت حدتها في محاور برج البراجنة، واقتصر التوتر على مناوشات متقطعة برمايات القنص بين عناصر «أمل» وعناصر فلسطينية، وحاولت لجنة المتابعة الميدانية النزول الى الارض لتثبيت وقف النار.

وعاد الوضع إلى التدهور في فترة ما قبل الظهر اثر تساقط قذائف هاون من عيار ١٢٠ و٨٢ ملم على محاور المخيم والأحياء المجاورة. وتجددت الاشتباكات على المحاور الجنوبية ـ الشرقية والشمالية للمخيم في نقاط الحنان والعاملية والمشنوق.

وعززت رمايات القنص بين المخيم ومحيطه وامتد التراشق الى محاور شاتيلا وصبرا وادى إلى قطع طرق المطار والسفارة الكويتية وقصقص واوتوستراد المدينة الرياضية ـ قصر رياض الصلح.

وقالت مصادر أمنية في لجنة التنسيق إن مخيم برج البراجنة ومحيطه تعرضا لقصف بمدفعية الهاون مصدره الجانب الشرقي لخطوط التماس الفاصلة بين الضاحية الجنوبية ومناطق الحدث والحازمية حيث تتمركز «القوات اللبنانية ـ الكتائبية».

واضافت ان قذائف عدة مصدرها المنطقة الشرقية تساقطت ايضا على مخيم شاتيلا ومنطقة الغبيري في الضاحية الجنوبية وادت إلى اصابة عدد لم يحدد من الأشخاص.

انتشار اللواء السادس

في الوقت نفسه، قالت مصادر واسعة الاطلاع في بيروت إن الوزيرين نبيه بري رئيس حركة «أمل» ووليد جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي اتفقا في اجتماع عقد امس الأول على وجوب انتشار جنود اللواء السادس في الجيش اللبناني على طول خط التماس بين المنطقتين الشرقية والغربية وعلى تثبيت خطة امنية خلصة بالجامعة الأمريكية يتولى تنفيذها جنود اللواء السادس ايضا مع عناصر من قوى الأمن الداخلي.

وفي بيروت الغربية ايضا، استمرت امس حملة الاغتيالات التي تستهدف المواطنين الأرمن فيها وذلك لليوم الثالث على التوالي، وقالت مصادر أمنية إن أحد المسلحين اطلق النار من مسدسه المزود بكاتم للصوت على المصور الأرمني المعروف «كريكور» فاصيب في راسه بعدة طلقات ادت إلى وفاته على الفور داخل محله بالقرب من صحيفة «النهار» بالحمراء، وفر المسلح إلى جهة مجهولة.

وبعد مرور ساعة على اغتيال المصور اقتحم مسلحون عيادة الطبيب الأرمني فاهي قاسيجيان في الحمراء وأطلقوا عليه النار أمام ممرضاته وبعض المرضى فقتل على الفور بينما فر المسلحون إلى جهة مجهولة.

وكان مسلحون قد اغتالوا أمس الأول خياطا ارمنيا داخل محله بينما أصيب مصور بعدد من طلقات البنادق الآلية، كما اطلق مسلحون النار على ثلاثة من الأرمن بالقرب من حديقة الصنائع وسط بيروت الغربية.

الأمير محمد بن فهد يدعو لمساندة جمعية البر الخيرية

الدمام ـ «الشرق الاوسط»:
جدد الأمير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية دعوته لأهالي المنطقة الشرقية بالتبرع لمساندة جمعية البر الخيرية بالدمام لصالح اطلاق السجناء والمعسرين.

وطالب الأمير محمد الذي كان يتحدث في اجتماع الجمعية العمومية لجمعية البر بالدمام مساء امس الأول الموسرين واهل الخير لمساعدة اسر السجناء باطلاق سراحهم.

واثنى على اعضاء الجمعية لحضورهم الاجتماع وتلبيتهم لدعوته التي وجهها لهم خاصة وان الجمعية حملت الأمانة بكل صدق وشرف وبخطى مدروسة ومنظمة، وان ما انجزته من خلال تقريرها السنوي يدل على حسن التنظيم وجدية العمل والتطوير المستمر في اعمالها.

وقال الأمير محمد بن فهد ان مكتبي مفتوح دائما للمتبرعين من اهل الخير، وامتدح العاملين بالجمعية لجهود الخير التي يبذلونها بها.

وأعلن الأمير محمد عن تبرعه بخمسة ملايين ريال ومليون ريال اخرى كاشتراك في الجمعية واعلن ايضا ان الأمير فهد بن سلمان تبرع بمبلغ ٣٠٠ الف ريال كاشتراك سنوي.

وتحدث في اجتماع الجمعية العمومية رئيس المحاكم الشرعية بالمنطقة الشيخ محمد بن زيد آل سليمان بكلمة اشار فيها الى بعض نشاطات الجمعية من مساعدة المحتاجين وفي مجال الصحة وتحسين المساكن وغيرها من أوجه انفاق الخير التي تقوم بها.

واستعرض الشيخ مستور بن علي الأمين العام للجمعية ما تضمنه تقريرها السنوي في كلمته حيث اشار الى الأعمال التنظيمية والمساعدات التي ذكر انها بلغت حوالي ١٠ ملايين و ٤٢٦ ألف ريال بزيادة ٤ ملايين و ٥٢٤ الف ريال عن العام الماضي وان عدد المستفيدين منها بلغ ٦٣٢٦ اسرة بزيادة ٢٥٨٣ اسرة عن العام الماضي.

والقى الضوء على ان الجمعية نظرت في ٤١٩٢ طلبا للمساعدة منها ٢٥٧٢ طلبا عن طريق الجمعية و ١٦٢١ طلبا عن طريق الامارة وان الجمعية رفضت ٩٤٩ حالة من الحالات التي تقدمت لعدم استحقاقها.

واوضح الشيخ مستور ان مساعدات الجمعية اشتملت على عدة انواع منها الدائمة والموسمية والطوارىء والصحية وكلها تصرف بعد بحث ميداني متكامل وتعتمد الجمعية على نظام الكمبيوتر في حصر الحالات المتعاملة معها.

الأمين العام المساعد للأمم المتحدة في بيروت

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:
أجرى امس مارك جولدنج الأمين العام المساعد للأمم المتحدة بعد قليل من وصوله إلى بيروت محادثات سياسية مكثفة مع كبار المسؤولين اللبنانيين حول سبل تنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٤٢٥ القاضي بانسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلي من الجنوب وانتشار قوات الطوارىء الدولية مكانها.

وشملت محادثات جولدنج كلا من رئيس الجمهورية أمين الجميل ورئيس الحكومة رشيد كرامي والوزير نبيه بري رئيس حركة «أمل»، على أن يلتقي لاحقا مع السفير فؤاد الترك امين علم وزارة الخارجية.

وتشمل جولة السيد جولدنج مصر ولبنان وفلسطين المحتلة، وقالت مصادر وزارة الخارجية اللبنانية إنه يحمل معه نتائج الاتصالات التي اجرتها الأمانة العامة للأمم المتحدة مع ممثلي الدول الخمس الكبرى الدائمة العضوية في مجلس الأمن حول «السبل الكفيلة بايجاد تسوية للوضع في جنوب لبنان تفسح المجال لتنفيذ القرار الدولي رقم ٤٢٥».

بريطانيا: سنواصل الاتصالات مع المنظمة

لندن ـ كونا: قالت مصادر بريطانية امس إن الحكومة البريطانية المحافظة ستواصل اتصالاتها مع منظمة التحرير الفلسطينية على مستوى رسمي رغم بياناتها حول ايجاد بديل للمنظمة.

واشارت تلك المصادر إلى أن بريطانيا «لم تشطب» منظمة التحرير من اعتبارها، بل تشجعها على ابداء مرونة في مواقف قيادتها.

طلاس يأمل الافراج قريباً عن بعض الرهائن الفرنسيين في لبنان

باريس ـ ا. ف. ب: أكد العماد مصطفى طلاس وزير الدفاع السوري امس ان هناك مفاوضات تجري بين دمشق والمختطفين وذلك للمرة الأولى بعد تجدد التفكير منذ اسبوع في اطلاق سراح الرهائن الفرنسيين التسعة في لبنان قريبا.

وقال طلاس في حديث اذاعته محطة الراديو «أوروبا ١» ان «مفاوضات جرت بين دمشق والمجموعة التي تحتجز الرهائن». وأوضح ان الرئيس السوري حافظ الأسد كان قد «تحدث مع الرئيس الايراني علي خامنئي لكي يمارس كافة الضغوط الممكنة لاطلاق سراح الرهائن».

وقال طلاس: «ليس لدينا الأمل فقط بل نحن على يقين من اننا سوف نتمكن من اطلاق سراحهم». واكد انه لو كانت سورية تعلم أين يوجد الرهائن لاطلقت سراحهم، حتى لو تطلب الأمر استخدام القوة».

ويأتي تصريح الوزير السوري في الوقت الذي تتردد فيه شائعات في الصحف الفرنسية والعربية تبعث على الاعتقاد بامكانية اطلاق سراح جميع الرهائن الفرنسيين والأمريكيين أو بعضهم حيث يحتجز عدد منهم منذ أكثر من علم في لبنان. وكانت منظمة الجهاد الاسلامي قد أعلنت مسؤوليتها عن اختطاف أربعة من الرهائن.

وأعرب العماد طلاس أيضا عن امله في اطلاق سراح بعض الرهائن «بأسرع وقت ممكن» وأكد «ان العملية تأخرت لبعض الوقت بسبب العدوان الامريكي على ليبيا والتهديدات الأمريكية المستمرة لسورية».

وكان جان برنار ريمون وزير الخارجية الفرنسي قد تحدث بعد ظهر أمس الأول أمام مجلس النواب في باريس عن هذه القضية، وذكر ان سعي بلاده لاطلاق سراح الرهائن في لبنان «يتقدم وخاصة منذ الاتصالات التي جرت في الاسبوع الماضي».

وأشار الوزير إلى أن الحكومة الفرنسية الجديدة اختارت اللجوء الى ارسال «مبعوثين رسميين بشكل متكتم إن لم يكن سراء».

وقال حول زيارة الوفد الايراني برئاسة علي رضا معيري نائب رئيس الوزراء في الاسبوع الماضي بأن فرنسا تنتظر من حكومة طهران «ان تساعدنا في تسوية المشكلات التي ليست هي مسؤولة عنها مباشرة، بيد انها يمكن ان تسهم بفضل تأثيرها في ايجاد حل لها».

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing. U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C: 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington. D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.


جورباتشوف لدى استقباله جلود


جانب من المحادثات بين جورباتشوف وخدام وبدا عن يمينه العماد حكمت الشهابي رئيس الأركان السوري.

موسكو تطالب بادانة الارهاب و«الذرائع»
محادثات خدام وجلود تركزت على قضايا سياسية وعسكرية

موسكو ـ وكالات الانباء: بدأ السيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري محادثاته أمس مع قادة الكرملين الذين أجروا محادثات مماثلة أيضا مع الرائد عبد السلام جلود الرجل الثاني في ليبيا.

والتقى خدام مع رئيس الدولة السوفياتية اندريه جروميكو صباح أمس، كما التقى بعد الظهر مع ميخائيل جورباتشوف الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي.

وعقد نائب الرئيس السوري والرجل الثاني في ليبيا جولة منفصلة من المحادثات في موسكو التي كانت قد وجهت دعوة عاجلة للرجلين أمس الأول لزيارتها في تزامن محكم ومخطط دقيق.

وقد رحب زعيم الكرملين جورباتشوف بكل من المسؤولين العربيين وتعهد بمساندة الاتحاد السوفياتي لكل من ليبيا وسورية ولكنه ربط ذلك بتحذير من الارهاب.

وتعهد جورباتشوف بمواصلة امداد ليبيا بالأسلحة قائلا: إن اي دولة يرجح ان تصبح هدفا للولايات المتحدة يجب أن تعزز قدراتها الدفاعية. وركز في اجتماعه مع جلود على ضرورة الادانة المبدئية والثابتة للارهاب أو اي ذريعة أخرى يمكن أن تستخدمها واشنطن لشن هجوم.

وحذر الكرملين على هذا الصعيد من ان اي هجوم تشنه الولايات المتحدة او اسرائيل على سورية سيكون له عواقب بالغة.

وقال دبلوماسيون في موسكو ان الرئيس السوري حافظ الأوسد تلقى تأكيدات سوفياتية بان له الحرية في اخراج الفقرات العسكرية لمعاهدة الصداقة السورية السوفياتية إلى حيز التطبيق في حالة وقوع هجوم اسرائيلي.

ومن ناحية ثانية، اشارت وكالة «تاس» السوفياتية الرسمية للانباء في تقرير وزعته بعد وصول السيد خدام بقليل الى موسكو الى ان الاتحاد السوفياتي لا يستبعد قيام الولايات المتحدة بمغامرات جديدة.

وقالت الوكالة: «لذلك فان المطلوب هو اليقظة وضبط النفس والتأهب على مستوى عال من القدرة الدفاعية للدول التي قد تصبح هدفا لهجوم امريكي».

وطالبت «تاس» الدول التي قد تصبح هدفا للهجوم باعلان ادانتها للذرائع الامريكية وفي مقدمتها الارهاب بجميع اشكاله.

وعلق دبلوماسيون غربيون على هذه الفقرة من التقرير بقولهم إن ذلك يعني بشكل واضح وجهة نظر اراد الكرملين ان يسجلها ضد الارهاب. وقد تزامنت محادثات نائب الرئيس السوري السياسية مع قادة الكرملين مع محادثات عسكرية يجريها مسؤول عسكري سوري هو اللواء مصطفى طيارة قائد القوات البحرية السورية مع نظرائه السوفيات، حيث استقبله أمس الأول الأدميرال فلاديمير تشرناقين نائب وزير الدفاع السوفياتي.

ويذكر ان الوفد المرافق للسيد خدام يضم اللواء حكمت الشهابي رئيس أركان الجيش السوري وسليم الياسين نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية وعصام النائب وزير الدولة للشؤون الخارجية.

الأسد يختتم زيارته لليونان وباباندريو ينقل النتائج للاوروبيين

دمشق ـ اثينا ـ «الشرق الاوسط» ـ وكالات الانباء:
عاد الى دمشق بعد ظهر امس الرئيس السوري حافظ الاسد مختتما بذلك زيارة رسمية لليونان استغرقت ثلاثة ايام وكانت هي الاولى من نوعها يقوم بها الرئيس السوري لدولة عضو في حلف شمال الاطلسي «ناتو».

وكان في وداع الرئيس السوري كل من الرئيس اليوناني كريستوس سارتزتياكيس ورئيس الوزراء أندرياس باباندريو وكبار رجال الدولة اليونانية.

واجرى الرئيس الاسد خلال الزيارة محادثات مع المسؤولين اليونانيين حول تطورات ازمة الشرق الاوسط والوضع المتوتر في حوض البحر المتوسط على ضوء الحملة الاعلامية التي تشن في الدول الاوروبية الغربية والولايات المتحدة الامريكية ضد سورية وليبيا، اضافة الى بحث تطورات الحرب العراقية الايرانية.

ومعروف ان اليونان لم تشارك دول السوق الاوروبية المشتركة حملتها ضد ليبيا، كما لم تنضم الى الدول الاوروبية التي لوحت باتخاذ اجراءات مماثلة ضد سورية.

وكان الرئيس السوري قد سعي بشكل قوي اثناء وجوده في اثينا الى التفريق بين الارهاب والكفاح المسلح من اجل التحرير.

وقال الرئيس الاسد في كلمة القاها بمأدبة عشاء اقامها باباندريو تكريما له الليلة قبل الماضية ان سورية مع التحرير من دون تردد ومع حركات المقاومة الشعبية ضد الاحتلال والاستعمار والارهاب في كل مكان من العالم.

ووصف التهديدات الامريكية والاسرائيلية لسورية بانها حملة من التحريض والافتراء. وقال انه لا بد من «التنبه والتنبيه الى اللعبة القذرة وهي الخلط بين الارهاب والتحرير».

وقالت مصادر مطلعة في العاصمة اليونانية انه يحتمل ان يقوم رئيس وزراء اليونان بنقل ما سمعه من الرئيس السوري الى قمة الدول الاوروبية الغربية في الشهر المقبل.

الملك حسين يتفقد محافظة المفرق

عمان ـ «الشرق الاوسط»:
ضمن جولته التي بدأت منذ نحو اسبوع على مختلف المناطق الأردنية قام الملك حسين ظهر امس بزيارة إلى محافظة المفرق الى الشمال الشرقي من العاصمة الأردنية حيث استقبلته حشود من اهالي المحافظة والمسؤولين فيها.

واعرب الملك حسين عن اعتزازه بالمواطنين من ابناء محافظة المفرق، وقال إنه بالوعي والعمل بيد واحدة نستطيع الوصول إلى اهدافنا وغاياتنا.

ويذكر ان منطقة المفرق تم ترفيعها اداريا الى محافظة خلال العام الماضي ١٩٨٥.

رحلات اضافية بين السعودية والسودان

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
أعلن السيد محمد شعيب مدير مكتب شركة الخطوط الجوية السعودية بالخرطوم انه اعتبارا من اليوم (الخميس) سيبدأ تنفيذ الاتفاق الذي ابرم مؤخرا بين السعودية والسودان والقاضي بتخصيص ١٨٠٠ مقعد للشركة اسبوعيا.

واوضح السيد شعيب ان هذا الاتفاق يعني تسيير ٧ سفريات على مدار أيام الاسبوع بحيث تكون سفرية يوم السبت هي: الرياض ـ الخرطوم ـ الرياض، وبقية أيام الاسبوع من الأحد إلى الجمعة: جدة ـ الخرطوم ـ جدة.

الطائرات العراقية تقصف هدفاً بحرياً كبيراً

بغداد ـ «الشرق الاوسط»:
أعلن متحدث عسكري عراقي ان الطائرات المقاتلة العراقية اغارت في منتصف الليلة قبل الماضية على هدف بحري كبير قرب السواحل الايرانية وتمكنت من اصابته.

واكد المتحدث ان جميع الطائرات المغيرة قد عادت إلى قواعدها سالمة بعد تنفيذ مهمتها.

شجون عربية

السياسة وكرة القدم

مرة اخرى تسيطر مباراة دورة كرة القدم لكأس العالم في المكسيك الى ... اثر هذه اللعبة على الرأي العام العالمي بحيث تؤدي الى احداث فراغ فكري كبير وتسيطر على عقول الملايين بشكل لم يسبق له مثيل.

وتقول آخر الارقام المنشورة في مجلة «بيزنس ويك» الامريكية، وهي مجلة اقتصادية ذائعة الصيت وشديدة الاحترام في موضوع علاقتها الاخير.. ان اكثر من ثلث الكرة الارضية سوف يشاهد دورة كأس العالم في المكسيك.

وتؤكد المجلة ان حجم المبالغ التي دفعتها شركات الدعاية تبلغ اكثر من ٦ مليارات من الدولارات الامريكية، وان حجم المنظمين لهذه الدورة والمشتغلين في حملاتها الدعائية وتغطيتها الصحافية يبلغ اكثر من ٨٥ الف شخص.

والذي تابع التغطية الصحافية في قمة جنيف بين الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف والرئيس الامريكي رونالد ريجان وقرأ احصائيات معاهد بحوث الرأي العام عنها وقام بمقارنتها باهتمامات الرأي العام العالمي لكرة القدم سوف يشعر بانه لا مكان للسياسة امام هذه الكرة المستديرة.

العالم يهتم بالصراع، لكنه يفضل متابعة الصراع على كرة القدم وليس على الكرة الارضية ويهمه التأكد من شخصية الفريق الفائز لكرة القدم اكثر من اهتمامه بالزعيم القادر على تعبئة صواريخ نووية اكثر من غيره.

الاهداف الكروية اهم من الاهداف السياسية على شاشة التليفزيون والعالم فقد الكثير من الاهتمام بالنسبة لنتائج مباريات السياسة المخيبة للآمال فلم يحرز السوفيات هدفا في افغانستان ولا احرزت امريكا هدفا في لبنان ولا حسمت بريطانيا الوضع في جبل طارق، ولا استطاعت الامم المتحدة ان تفعل شيئا بالنسبة لجنوب افريقيا واسرائيل.

يبدو انه من الافضل الاستمتاع بحلاوة كرة القدم والابتعاد ولو مؤقتا عن اخفاقات الفرق السياسية الدولية التي اثبتت ضعف لياقتها في احراز الاهداف المرجوة.

عماد الدين اديب

تتمات

الملك فهد

وقد حضر الاستقبال الأمير سلطان بن عبد العزيز والأمير ماجد بن عبد العزيز أمير منطقة مكة المكرمة والأمير سعود الفيصل وزير الخارجية والأمير سطام بن عبد العزيز والأمير بندر بن سلطان والأمير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز.

وقد تناول أمير دولة البحرين والحضور طعام السحور على مائدة الملك فهد.

وكان أمير البحرين قد ادى والوفد المرافق له مناسك العمرة فور وصوله لمكة المكرمة امس الاول.

وقالت مصادر بحرينية انه تم خلال الاجتماع استعراض العلاقات الأخوية الحميمة والمميزة القائمة بين البلدين الشقيقين وسبل دعمها وتعزيزها في مختلف المجالات والتطورات الراهنة على الساحة الخليجية اضافة الى القضايا ذات الاهتمام المشترك.

تتمات تتمات تتمات

تونس تستعد

باشراف مزالي عن طريق مدير الحزب السيد الهادي البكوش ومن خلال لجان مختصة تتكون من مجموعة من الدستوريين وقد اجتمعت هذه اللجان على مدى اربعة شهور وساد اعمالها نقاش صريح ومتنوع.

وقد ارتفع عدد النواب الذين سيشاركون في المؤتمر الى ١١١٢ نائبا من بينهم ٩٦٤ نائبا يجري انتخابهم عن طريق الشعب الدستورية المنتشرة في البلاد في اطار الدوائر الحزبية الجهوية و ٧٨ نائبا هم اعضاء اللجنة المركزية للحزب و ٤٠ نائبا عن الهياكل الدستورية في المهجر وخاصة في اوروبا و ٥ نواب عن اساتذة التعليم العالي و ٢٥ نائبا عن الطلبة الاشتراكيين الدستوريين.

ويجري انتخاب هؤلاء النواب باستثناء اعضاء اللجنة المركزية بطريقة ديمقراطية في صفوف الهياكل والمناضلين داخل الشعب الدستورية التي ترتفع فيها درجة الحرارة في مثل هذه المناسبات.

الاتجاهات العامة

اما عن الاتجاهات العامة للمؤتمر فهي تهم المجالين السياسي والتنظيمي وتتميز بتجديد في طريقة تناول المسؤولية وشكل الهياكل ولا بد من الملاحظة ان هذا المؤتمر الثاني عشر الذي سيجري ايام ١٩ و ٢٠ و ٢١ يونيو (حزيران) المقبل تحت شعار «الصمود» هو من المؤتمرات الهامة في حياة الحزب الاشتراكي الدستوري فهو المؤتمر الاول الذي سيخوض في تقييم تجربة التعددية الحزبية في البلاد وهي التجربة التي انبثق مبدأها عن المؤتمر السابق فقام في الفترة الفاصلة بين المؤتمرين تعدد الاحزاب بصورة عملية اذ تم الاعتراف بحزبين جديدين اضافة الى الحزب الشيوعي التونسي الذي سمح له بممارسة نشاطه ولهذا كان الحزب الاشتراكي الدستوري في السنوات الخمس الأخيرة منافسا من احزاب جديدة وهي تجربة لا بد من تقييمها في هذا المؤتمر واعطائها ابعادها في المستقبل.

كذلك فان هذا المؤتمر سيحدد الاختيارات السياسية للفترة القادمة والعلاقة مع الأحزاب الأخرى وما يمكن ان يتخذ من قرارات ازاء تجربة التعددية الحزبية وازاء علاقة الحزب معها ومع بقية المنظمات القومية المهنية هذا اضافة الى الاختيارات الاقتصادية والاجتماعية والمخطط العام.

هكذا اذا تنتظر تونس ان يرسخ المؤتمر القادم للحزب الاشتراكي الدستوري المسار الديمقراطي وسياسة التفتح التي حمل لوائهما السيد مزالي منذ مجيئه في سنة ١٩٨٠ لرئاسة الوزارة والأمانة العامة للحزب.

الحكومة الكويتية

الكويتيون طوال شهر رمضان المبارك بانها عادات طيبة تبرز روح الاسرة الواحدة». واكد ان في هذه العادات مؤشرا يدل على تماسك وتلاحم الجبهة الداخلية.

واعلن الشيخ سعد انه قد تطرق خلال لقائه مع رؤساء مجالس ادارات البنوك الأهلية الى عدة صيغ بخصوص حل ما يتبقى من ازمة سوق الأوراق المالية. واكد ان ذلك اللقاء كان مثمرا وطيبا حيث خلص الحضور فيه إلى تصورات سيتابعها وزير المالية والاقتصاد مع المشاركين بهذا اللقاء، وإن شاء الله في القريب العاجل يمكن أن يتم التفاهم على صيغة أو صيغ لهذا الموضوع الحساس».

وقال: «لا اريد أن ادخل الآن في التفاصيل لاعطي الناس وعودا ولكي لا يقال ان هذا التصريح أو ذلك قد تسبب في تأجيل وتعطيل الاجراءات».

وردا على سؤال اكد ولي العهد الكويتي بأن الجهات المعنية تعمل على اعداد تشريع بشأن حماية بيت السكن الخاص.

الغموض يحيط بالجريمة والشرطة تواصل تحقيقاتها:

اغتيال أستاذ فلسطيني الأصل وزوجته بولاية بنسلفانيا الأمريكية

واشنطن ـ وكالات الانباء: فوجيء المغتربون المسلمون بمقتل واحد من اشهر المفكرين المسلمين في الولايات المتحدة الذي عثر عليه قتيلا في شقته في فيلادلفيا امس.

وقال بوليس مدينة فيلادلفيا ان جريمة قتل الدكتور اسماعيل الفاروقي وزوجته هي جريمة بشعة وان البوليس سيبدأ على الفور بالتحقيق في هذا الحادث بالتعاون مع مكتب التحقيقات الفيدرالي.

وقد عثر على الدكتور الفاروقي (٦٥ عاما) وهو بروفيسور في كلية الدراسات الاسلامية في جامعة تمبل في فيلادلفيا مقتولا نتيجة لعدة طعنات وكانت جثته مسجاة الى جانب جثة زوجته (٦٠ عاما) التي تعرضت هي الثانية لعدة طعنات، كما عثر على ابنتهما المتزوجة انوار (٢٧ عاما) وهي تنزف بغزارة.

ولم يحدد البوليس على الفور ما اذا كانت هذه الحادثة انتحارا ام غيره.

وذكر البوليس ان ابنة الدكتور الفاروقي اصيبت كذلك نتيجة لطعنات شخص اقتحم الشقة التي تقيم فيها عائلة الفاروقي وتمكن بعدها من الفرار حيث تم نقلها الى مستشفى قريب للعلاج.

وكان ابن الدكتور الفاروقي قد توفي قبل عدة اسابيع في نيو مكسيكو فيما وصف بأنه حالة تسمم ولم يعرف ما اذا كانت الحادثتان نفذتا على يد نفس الشخص او المجموعة او ما اذا كانت لاسباب دينية او شخصية.

والف الدكتور الفاروقي عدة كتب عن الاسلام والمسيحية واليهودية جنبا الى جنب مع نشاطه الاكاديمي حيث يشغل في الوقت الحاضر منصب رئيس المعهد الدولي للفكر الاسلامي وهي منظمة جديدة تتخذ من واشنطن مقرا لها.

وقد ولد الفاروقي في يافا وكانت له علاقات مع العالم العربي بحكم دراساته وعمله، وشغل منصب أستاذ الدين في جامعة سيراكيوز حيث التقى بزوجته استاذة تاريخ الفن الاسلامي ثم وصل الى جامعة تمبل ببنسلفانيا عام ١٩٦٨.

وللفاروقي خمسة ابناء، كما الف عددا من الكتب بينها «الأطلس التاريخي للأديان في العالم» و «آداب المسيحية».

شبكة تهريب الأسلحة الامريكية لايران:

برمودا تسلم الجنرال الاسرائيلي والمتهمين للولايات المتحدة لمحاكمتهم

هاملتون (برمودا) ـ ر: رفضت محكمة في برمودا التماسات تقدم بها خمسة رجال من بينهم جنرال اسرائيلي يطلبون فيها عدم تسليمهم للولايات المتحدة لمواجهة اتهامات بالتآمر لبيع صفقة اسلحة لايران.

ومن المعتقد ان يكون تسليمهم قد تم للولايات المتحدة امس.

وقد ذكرت تقارير صحفية وتلفزيونية ان الصفقة شملت طائرات هليكوبتر ودبابات ومقاتلات واسلحة اخرى قيمتها ٢,١ بليون دولار، والضابط الاسرائيلي هو البريجادير جنرال افراهام بارام الملحق العسكري السابق في السفارة الاسرائيلية في تركيا.

وأيدت محكمة الاستئناف الامر بتسليم الخمسة ونفت مزاعم من قبل بارام واسرائيليين اثنين آخرين وامريكيين اثنين بأن اوامر التسليم ملفقة وان حكومة برمودا تعمل لحساب وكالة الجمارك الامريكية.

وقد ادعت محكمة مانهاتن الاتحادية ان الرجال الخمسة الذين اعتقلوا في برمودا في ٢١ ابريل لاتهامات تتعلق بشؤون الهجرة تآمروا مع اخرين لبيع اسلحة لايران في انتهاك لحظر فرضته الولايات المتحدة على مبيعات الاسلحة لطهران.

وفي نيويورك زعم محامي بارام ان موكله خدع بالسفر الى برمودا.

وقال مايكل روزنباوم لقد حملت حكومة الولايات المتحدة الجنرال بارام من خلال وسيط على السفر من لندن الى برمودا ودفعت ثمن تذكرة الذهاب له وهي تعلم ان استصدار تذكرة في اتجاه واحد فقط ينتهك قانون برمودا.

وقال ان بارام نفى الاتهامات الموجهة له واضاف قوله ان الشكوى المرفوعة امام المحكمة الاتحادية تعترف بأن صفقة الاسلحة كانت في مرحلة المناقشة فقط وكانت مشروطة بوضوح بموافقة الحكومتين الامريكية والاسرائيلية.

وزير خارجية تركيا: سنبذل جهودنا لانهاء حرب الخليج

انقرة ـ ق.ن.ا: صرح السيد وحيد خلف اوغلو وزير خارجية تركيا بان بلاده تبذل كل ما في وسعها من اجل وقف الحرب العراقية الايرانية متبعة ما وصفه بالاسلوب الهادىء الا ان هذه الجهود لم تصادف نجاحا حتى الان.

وقال السيد اوغار في حديث لمراسل وكالة الانباء القطرية في انقرة ان تركيا تستغل في جهودها على هذا الصعيد علاقات الصداقة وحسن الجوار التي تجمعها مع كل من العراق وايران وكذلك عضويتها في لجنة المساعي الحميدة المنبثقة عن منظمة المؤتمر الاسلامي والمكلفة بالبحث عن حل لهذا النزاع.

ونفى وزير الخارجية التركي ـ ان يكون كل من العراق وايران يتزودان باسلحة تنقل عبر تركيا. وقال ان البلدين يحصلان على اسلحتهما من جميع المصادر فيما عدا تركيا.

واشار الى حرص تركيا على الاحتفاظ بعلاقات طيبة مع العراق وايران. وقال ان تركيا تشتري على سبيل المثال ستة ملايين طن من البترول من ايران وتصدر اليها سلعا قيمتها ١,٢ بليون دولار امريكي. كما تشتري حوالي ٥ ملايين طن بترول من العراق وتصدر اليه سلعا بقيمة بليون دولار.

واضاف ان تركيا يمر بها خط انابيب عراقي ينقل ٤٧,٥ مليون طن سنويا وهو يمثل واحدا من اهم مصادر الدخل للعراق. كما اكد حرص تركيا على دعم علاقاتها مع العالم العربي. وقال ان انقرة تؤمن بان اقامة علاقات طيبة مع جميع الدول العربية وكذلك الدول الاخرى يسهم في تحقيق السلام في المنطقة.

وذكر في هذا الصدد ان وجود علاقات بين تركيا واسرائيل يتيح لانقرة التعرف على مختلف وجهات النظر والعمل على تحقيق السلام في المنطقة. لكنه اشار الى ان العلاقات الدبلوماسية بين انقرة وتل ابيب في مستواها الادنى.

بيريز يدافع عن رئيس المخابرات المتورط بقتل الفدائيين

تل ابيب ـ ر: دافع شمعون بيريز رئيس الوزراء الاسرائيلي عن رئيس جهاز الامن الداخلي افراهام شالوم الذي يواجه اتهامات باصدار اوامر بقتل اثنين من الفدائيين الفلسطينيين بعد اعتقالهما في ابريل ١٩٨٤.

وقال بيريز للكنيست «لا يمكن لاي منا ان يضمن عدم وقوع هفوات اثناء تأدية واجبه».

وكان النائب العام اسحق زامير قد اوصى بان تحقق الشرطة مع شالوم بشأن جرائم خطيرة غير محددة مرتبطة بقتل اثنين من الفدائيين اسرا في اعقاب اختطاف حافلة ركاب الى قطاع غزة.

وقد اقتحمت قوات الامن الحافلة وقتلت اثنين من الفدائيين واكتشف محققون عسكريون ومدنيون في وقت لاحق ان اثنين اخرين اسرا وضربا حتى الموت.

وقالت التقارير الصحفية الاسرائيلية اصلا ان زامير كان يريد توجيه الاتهامات الى شالوم بدعوى التستر على ظروف قتل الفدائيين ولكن التلفزيون الاسرائيلي قال الليلة قبل الماضية ان زامير لديه ادلة تشير الى ان شالوم اصدر اوامره بقتل الفدائيين.

بيروت: تسرب اغذية ملوثة بالاشعاع من تركيا

بيروت ـ أ.ف.ب: اكد السيد جوزيف الهاشم وزير الصحة والشؤون الاجتماعية اللبناني ان مواد غذائية وماشية ملوثة بالاشعاع النووي يجري استيرادها بشكل غير مشروع من تركيا الى لبنان.

واوضح الوزير في تصريح ادلى به لاذاعة «صوت لبنان» التابعة لحزب الكتائب ان بعض التجار استوردوا من سبع دول شرقية الى المنطقة الحرة في تركيا ماشية ولحوما ومنتجات اليان. واضاف ان هذه المنتجات اعيد تصديرها الى لبنان بشكل غير مشروع بعد تغيير عبواتها واسم الدولة المصدرة لها.

ووجه وزير الصحة نداء للبنانيين طالبهم فيه بالامتناع عن استهلاك اللحوم المتسوردة في انتظار وصول المعدات الخاصة بقياس معدل التلوث الاشعاعي التي طلبتها السلطات اللبنانية.

وكان راديو الكتائب قد اشار الى ان شحنة من الماشية الملوثة بالاشعاع النووي تم العثور عليها مدفونة في غوسطا.

شكر الملك فهد لتبرعه للجمعية الخيرية لرعاية الاطفال المعوقين في الرياض

الرياض ـ واس: عقدت الجمعية العمومية لجمعية رعاية الاطفال المعوقين اجتماعا لها بالرياض برئاسة الدكتور غازي القصيبي رئيس مجلس ادارة الجمعية وحضور وكيل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية المساعد لشؤون الرعاية والاجتماعية السيد محمد المالك واعضاء مجلس الادارة.

وقد القى الدكتور القصيبي كلمة في بداية الاجتماع اعرب فيها عن عميق شكره وتقديره الجزيل للملك فهد بن عبد العزيز لرعايته الحانية للمشروع منذ خطواته الاولى. وقال ان الجمعية قد تلقت من المواطنين مبلغ اربعين مليون ريال كما تلقت الجمعية مبلغا مماثلا من الدولة بأمر من الملك فهد مشيرا في هذا الصدد الى قرار العاهل السعودي بدعم تبرعات المواطنين ريالا بريال.


الملك فهد بن عبد العزيز

واشار الدكتور القصيبي الى تلقي الجمعية مبلغ اربعة ملايين ريال دعما من الملك فهد للجمعية. وأوضح انه بدعم من اصحاب القلوب الكبيرة والنفوس المؤمنة تمكنت الجمعية من السير خطوة خطوة حتى اصبح ما كان في الاذهان حلما يتجسد في الواقع صرحا يمثل محصلة خير وبركة. واختتم كلمته بالشكر لكل من ساهم في المشروع كما هنأهم على ما انجزوه جميعا من اعمال خيرة.

بعد ذلك استمع المجتمعون الى التقرير الذي قدمه الامين العام للجمعية وتم مناقشة المذكرات المقدمة ضمن جدول الاعمال كما تم المصادقة على الميزانية العمومية وابراء ذمة المجلس الحالي واستمرار مدة عمله من تاريخ انتهاء الفترة السابقة وحتى تاريخ مباشرة المجلس الجديد كما تم اعادة انتخاب المجلس الحالي لمدة ثلاث سنوات اخرى تبدأ من تاريخ انعقاد الجلسة.

وكان قد اعلن عن تبرع الملك فهد بمبلغ اربعة ملايين ريال لصالح «جمعية المعوقين» دعما منه لهذه الجمعية ولنشاطاتها.

وقد تلقى الدعم الدكتور القصيبي الذي عبر بهذه المناسبة نيابة عن اعضاء الجمعية ومنسوبيها عن شكره وتقديره لهذا الدعم الخير الكريم منوها بافضال الملك فهد المستمر على هذه الجمعية وغيرها من الجمعيات الخيرية.

واكد بان هذه اللفتة الحانية السامية ليست غريبة فقد دعم هذه الجمعية منذ البداية وحتى استكمال تنفيذ المشروع وبعد بداية تشغيل دار رعاية الاطفال المعوقين التي بدأت في تقديم الخدمات للاطفال المعوقين منذ فترة.

كما عبر اولياء امور الاطفال المعوقين والاطفال انفسهم عن فرحتهم لشمول الملك فهد برعايته وعنايته لهم سائلين الله العلي القدير ان يحفظه ويبقيه ذخرا لهم دائما ويمد في عمره.

هذا وقد رفع الدكتور القصيبي باسم مجلس الادارة واعضاء الجمعية العمومية والعاملين فيها برقية شكر وثناء للملك فهد مؤكدين فيها مواصلة بذل جهودهم المخلصة ان شاء الله في ادخال البسمة والفرحة في نفوس الاطفال المعوقين وانهم سيكونون دعما وعونا لما فيه خير هذا الوطن والمواطنين.

فريج: ثاتشر لم تطلب منا ايجاد بديل لمنظمة التحرير

باريس ـ كونا: نفى رئيس بلدية بيت لحم بالضفة الغربية المحتلة السيد الياس فريج في حديث اذاعي ان تكون رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر قد طلبت من الفلسطينيين الذين اجتمعت معهم ايجاد بديل لمنظمة التحرير الفلسطينية. وقال في مقابلة مع راديو مونت كارلو الناطق بالعربية ان الاجتماع كان مفيدا وتناول كافة اوجه الحياة في المناطق التي تحتلها اسرائيل.

وكانت ثاتشر التي اختتمت زيارة رسمية لاسرائيل امس الاول قد اجتمعت في مبنى القنصلية البريطانية في القدس المحتلة مع ثمانية من وجهاء الضفة الغربية من بينهم رئيس بلدية غزة المعزول السيد رشاد الشوا ورئيس بلدية الخليل المعزول السيد مصطفى النتشة ورئيس تحرير صحيفة «الفجر» المقدسية السيد حنا سنيورة والمحامي فايز ابو رحمة.

واوضح السيد فريج ان الفلسطينيين ابلغوا ثاتشر ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني. واضاف اننا ايدنا دعوة ثاتشر لاجراء انتخابات بلديات بالضفة لانه مر على آخر انتخابات عشر سنوات والان نحن في حاجة ملحة لها.

وعلل السيد فريج عدم توقيعه على البيان الذي سلم لثاتشر حول مسؤولية بريطانيا ودورها في خلق الكيان الاسرائيلي على ارض فلسطين عام ١٩٤٨ بالقول (ان البيان كان تكرارا لما قلناه وان فيه مديحا زائدا لموقف بريطانيا).

وكانت ثاتشر قد دعت في مؤتمر صحفي في ختام زيارتها لاسرائيل الى ايجاد بديل عن منظمة التحرير الفلسطينية لتمثيل الفلسطينيين في عملية مفاوضات السلام في الشرق الاوسط اذا لم تتخل المنظمة عن ما وصفته بالارهاب وتعترف بحق اسرائيل بالوجود.

ندوة في باريس حول الأراضي العربية المحتلة وآفاق السلام

باريس ـ أ.ف.ب: تعقد ندوة اسرائيلية فلسطينية هي الأولى منذ الغزو الاسرائيلي للبنان وانسحاب منظمة التحرير الفلسطينية من بيروت في عام ١٩٨٢ يومي ٢٩ و ٣٠ مايو (ايار) الحالي في باريس (اليوم وغدا) حول موضوع «الأراضي المحتلة، الضفة الغربية وغزة، وآفاق السلام في النزاع العربي الاسرائيلي».

وترعى هذه الندوة التي ينظمها اتحاد التضامن الفرنسي العربي مجموعة من المثقفين الفرنسيين هم ماكسيم رودنسون (عالم الاجتماع الاسلامي) وبول كيسلر (كوليج دي فرانس) ولوران شوارتز (عالم رياضيات) وجان دريش (جغرافيا) وجان بول شارناي (مدير مركز دراسات الاستراتيجيات والنزاعات بجامعة السوربون) والمحلل النفسي جاك حسون والصحفي بول بالتا وجان موريس فيرديه الرئيس الفخري لجامعة باريس الحي العاشر.

وذكرت لجنة رعاية الندوة في مذكرة توضيحية مفسرة اهدافها انه بدا لها «من المفيد في وقت يتصدر فيه الارهاب الانباء التي تبثها وسائل الاعلام، تنظيم ندوة حول الموضوعات التي تشكل قلب النزاع العربي الاسرائيلي».

واردفت اللجنة قائلة «ان هدف الندوة ليس ايجاد حل فذلك دور رجال السياسة ولكن المساهمة في تنوير الرأي العام».

ويتحدث من الجانب الاسرائيلي في هذه الندوة التي تعقد عشية الذكرى التاسعة عشرة لاحتلال الضفة الغربية وغزة ميرون بنفنيستي في صحيفة (هاآرتس) وداني روبنشتاين خبير القضية الفلسطينية في «دافار» ودافيد زوكر السكرتير العام لحزب راتز (حركة الحقوق المدنية) وجابرييل شيلنجر (حركة السلام الآن).

ومن الجانب الفلسطيني يتحدث الكاتب اميل حبيبي عضو الحزب الشيوعي الاسرائيلي (راكاح) والمحامي رجاء شحادة مدير معهد القانون في خدمة الانسان، وخبير المشاكل القانونية المرتبطة باحتلال الضفة الغربية، والبرت اغازاريان استاذ التاريخ في جامعة بير زيت وزياد ابو زايد المحرر السابق بصحيفة «الفجر» ورئيس تحرير مجلة «الجسر» الاسبوعية وكذلك فيصل الحسيني ابن المفجر الأول للثورة الفلسطينية في الثلاثينات الشهيد عبد القادر الحسيني.

واشنطن تعارض تحويل قرية بالضفة الغربية الى مستوطنة اسرائيلية

واشنطن ـ كونا: اعربت الادارة الامريكية عن معارضتها لخطة اسرائيلية تستهدف تحويل احدى القرى العربية في الضفة الغربية المحتلة الى منطقة صناعية للمستوطنين الصهاينة.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الامريكي شارلز ريدمان (اننا مازلنا نعتقد بأن نشاطات الاستيطان في الضفة الغربية تشكل عقبة امام التوصل لسلام عادل ودائم) في المنطقة.

وكان ريدمان يعلق على خطة وزير الحرب الاسرائيلية الاسبق ووزير التجارة والصناعة حاليا ايرئيل شارون لتحويل قرية ديررزاح التي تبلغ مساحة اراضيها ١٥٠ هكتارا الى منطقة صناعية للمستوطنين الصهاينة.

وذكرت صحيفة واشنطن بوست ان مجموعة سيارات يتزعمها ارئيل شارون دخلت الاسبوع الماضي قرية ديررازاح مع عدد من المصورين الاسرائيليين ومصوري التلفزيون.

واعلن شارون في ذلك الحين عن خطة لتسييج القرية بعد طرد سكانها البالغ عددهم ١٥٠ شخصا بهدف تحويلها لمنطقة صناعية.

وامتنع الناطق باسم الخارجية الامريكية عن الرد على سؤال حول الاجراءات التي ستتخذها الولايات المتحدة لايضاح موقفها المعارض لخطة شارون.

من ناحية ثانية وبخصوص الاراضي العربية المحتلة اوضح ريدمان ان الولايات المتحدة ترحب بفكرة زيادة السيطرة العربية وتقليص السيطرة الاسرائيلية في شؤون الحياة اليومية في كل من قطاع غزة والضفة الغربية المحتلين.

وقال المراقبون ان تصريحات ريدمان جاءت للتعليق على انباء حول رفض وزير الحرب الاسرائيلي اسحق رابين لاقتراح تقدمت به رئيسة وزراء بريطانيا مارغريت ثاتشر التي انهت امس زيارة لفلسطين المحتلة بخصوص تحسين الاوضاع المعيشية للفلسطينيين في الاراضي العربية المحتلة. واستنتج بان (الاسلوب العملي لاتخاذ اي ترتيبات جديدة وضمان نجاحها هو الحصول على موافقة جميع الاطراف المعنية) لكنه لم يعط مزيدا من التفاصيل.

عرفات يعين شقورة خلفا لابو الزعيم

دبي ـ وام: قرر السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية باعتباره القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية تعيين العميد فخري شقورة رئيسا للاستخبارات العسكرية الفلسطينية وتعيين العميد موسى عرفات مساعدا له.

وقالت صحيفة «البيان» التي تصدر في دبي امس ان العميد شقورة يخلف العميد عطا الله عطا الله (ابو الزعيم) في منصبه بعد ان اعلن الأخير انشقاقه عن منظمة التحرير الفلسطينية وتم طرده من جميع مناصبه في الثورة الفلسطينية.

رغم اعتراضه على السياسة النقدية للحكومة الجديدة

صندوق النقد الدولي يعلن استعداده لفتح صفحة جديدة مع السودان

الخرطوم ـ كونا: اعرب امس السيد عبد الشكور شعلان نائب مدير صندوق النقد الدولي لمنطقة الشرق الاوسط عن رغبة الصندوق الدولي لفتح فصل جديد في علاقاته مع السودان. وصرح المسؤول الدولي للصحفيين عقب اجتماع عقده مع وزير المالية السوداني الدكتور بشير علي بأن صندوق النقد الدولي تواق الى ازالة جميع الامور التي ادت الى سوء تفاهم بينه وبين السودان.

وكانت الحكومة الانتقالية قد رفضت في العام الماضي برنامج اصلاح اقتصادي تقدم به الصندوق مما دعا الصندوق في اوائل هذا العام الى اعتبار السودان دولة «غير جديرة بمزيد من الاعتمادات».

وقالت مصادر وزارة المالية ان السيد شعلان استعرض خلال اجتماعه مع وزير المالية الوضع الاقتصادي السائد في السودان واولويات الحكومة بهذا الخصوص.

واضافت ان المسؤول الدولي اعرب عن قلقه من السياسة الاقتصادية التي تزمع الحكومة تبنيها فيما يتعلق بتبادل العملات مشيرا الى توصية لصندوق النقد الدولي بتبني نظام سوق عملات حرة.

وتبلغ ديون السودان لصندوق النقد الدولي ٣٠٠ مليون دولار استحق سدادها.

لكن مصادر مطلعة ذكرت ان الصندوق اعرب عن استعداده لاعادة جدولة تلك الديون بعد ان يسدد السودان جزءا منها بشرط ان تكون السياسات الاقتصادية للدولة مقبولة من قبل الصندوق.

وقال مسؤولون في وزارة المالية السودانية انه في حالة موافقة الصندوق على الخطة الاقتصادية الجديدة فان الحكومة السودانية ستطلب من الصندوق مساعدتها على ضمان الجزء الخارجي من البرنامج.

واضافوا ان الحكومة السودانية ستطلب ايضا من الصندوق تحرير التسهيلات التي سبق وان جمدها، واوضحوا ان الحكومة اوضحت للصندوق ان السودان ليس في موقع يسمح له بتطبيق تسويات فورية لديونه.

المغرب يعلن خفض جماركه لصالح البلدان الافريقية

نيويورك ـ الامم المتحدة ـ ا.ف.ب : اعلن المغرب خفضا من جانب واحد للرسوم الجمركية يتراوح بين ٥٠ و١٠٠٪ لصالح بعض المواد الواردة من البلدان الافريقية الاقل تقدما بمناسبة الدورة الخاصة للجمعية العامة للامم المتحدة حول افريقيا .

وتحدث عبد اللطيف الفيلالي وزير الخارجية والتعاون المغربي في جلسة الافتتاح امس الاول فاعلن هذا القرار وقال ان المغرب تعتزم بتلك الاسهام ولو بقدر ضئيل في تخفيف بعض العبء عن كاهل افريقيا وتخليصها من بعض متاعبها .

وكرر الوزير المغربي في حديثه خلال اول دورة تخصصها الجمعية العامة لقارة باكملها الاقتراح المغربي امام حركة عدم الانحياز والخاص ببرنامج عمل لتحقيق الاكتفاء الذاتي الزراعي والغذائي .

وقال ان الاقتراح يستهدف مصلحة الجميع ويشمل مشروعات زراعية مشتركة لاستغلال الاراضي الخصبة وانشاء شركات مختلطة للصيد البحري .

١٠ ملايين دولار قرض عربي لسورية

• الشرق الاوسط • ـ مكتب الخليج :
حصلت سورية امس على قرض من صندوق النقد العربي بمبلغ مليونين و٩٤٠ الف دينار عربي حسابي اي ما يعادل ١٠ ملايين و١٥ الف دولار امريكي لمساعدتها في مواجهة العجز في ميزان المدفوعات .

وستسدد سورية هذا القرض حسب شروط الاتفاقية التي تم توقيعها امس في ابوظبي على اربعة اقساط نصف سنوية متساوية يستحق اولها بعد ١٨ شهرا من تاريخ سحب القرض .

اليمن يفرج عن اجازات الاستيراد لمعرض الصناعات اللبنانية

بيروت ـ «الشرق الاوسط» ـ من علي قبيسي :
ابلغت جمعية الصناعيين اللبنانيين هذا الاسبوع بموافقة السلطات المختصة في الجمهورية العربية اليمنية على الافراج عن اجازات الاستيراد العائدة لمعرض الصناعات اللبنانية التي كانت قد صدرت في شهر ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٥ ، تم تجميدها من قبل السلطات اليمنية ضمن اجراءات اقتصادية عامة .

وتبلغ قيمة هذه الاجازات حوالي ٣ ملايين دولار امريكي من اصل مبلغ ٥,٥ مليون دولار سبق ان خصص للمعرض .

اما فيما يتعلق برصيد المبلغ للمعرض والبالغ ٥,٥ ملايين دولار امريكي ، فقد افاد السفير نصرت الاسعد ان هناك موافقة مبدئية على تنفيذ الاتفاق بهذا الشأن ، وطلب الى الجمعية اعادة الاتصال بالذين وقعوا عقود تصدير ضمن هذا المبلغ لتثبيت عروضهم تمهيدا لقيام مندوب الجمعية باجراء الاتصالات مع المستوردين المعنيين في اليمن للتأكد من التزامهم بطلباتهم ، وقد عممت الجمعية هذا على جميع المؤسسات الصناعية المعنية .

صادرات لبنان

من جهة ثانية ، وفي نطاق مساعي الجمعية لتنمية صادرات لبنان الى الخارج . فقد باشرت الاعداد للجناح اللبناني في معرض برلين الغربية الدولي والذي سيقام في ٣ سبتمبر (ايلول) المقبل ، والذي يعتبر من اهم النوافذ التسويقية للسوق المشتركة .

وينتظر ان يتركز المعرض على عدد من المنتجات الصناعية التي اثبتت الدراسات التسويقية التي قامت بها الجمعية عن امكان تصديرها الى اوروبا لاسيما الالبسة الجاهزة للنساء والرجال والالبسة الداخلية القطنية والمصنوعات الجلدية والمأكولات المحضرة واقمشة البرادي الى جانب منتجات الصناعات الحرفية .

وستقوم الجمعية باعداد كتيب خاص عن المشاركين في المعرض لتوزيعه مسبقا على كبريات مؤسسات الاستيراد في المانيا الغربية ، ولهذا السبب فقد حددت الجمعية تاريخ ١٥ يونيو (حزيران) موعدا نهائيا لقبول طلبات الاشتراك بالمعرض .

كما تدرس الجمعية بالتعاون مع الجانب اللبناني وغرفة التجارة العربية ـ البريطانية امكانية اقامة معرض خاص للالبسة والمأكولات في لندن خلال النصف الثاني من شهر سبتمبر (ايلول) المقبل .

الأسواق المالية

حالة ركود بأسواق النقد وتغيرات طفيفة في الأسعار

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
تعرضت المعاملات في اسواق النقد امس لحالة من الركود في غياب مؤشرات قوية تقود اتجاه المعاملات، وعدم اليقين بشان التغيرات المحتملة في أسعار الفائدة على النطاق العالمي. وكانت التغيرات طفيفة في اسعار العملات الرئيسية خصوصا الاسترليني والدولار.

وأظهرت الاحصاءات الاخيرة في بريطانيا تراجع حجم العجز في ميزان التجارة السلعية الى ١٩١ مليون جنيه في ابريل (نيسان) مقابل ١,٢ بليون جنيه في مارس (اذار). وحقق ميزان المعاملات غير المنظورة مثل التأمين والنقل والسياحة وخدمات البنوك وغيرها في نفس الشهر فائضا بلغ ٦٠٠ مليون جنيه استرليني.

وفي الولايات المتحدة اظهرت المؤشرات الاقتصادية للشهر الماضي تراجع العجز التجاري الى ١٢,٥ بليون دولار بينما سجل مؤشر نمو المتغيرات الاقتصادية الرئيسية زيادة بنسبة ٤,٠٪ في ابريل.

وفي طوكيو تواصل الدوائر المالية والتجارية حساب تأثير الارتفاع في قيمة الين الياباني على الاستثمارات والصادرات وذكر مجلس التجارة الخارجية امس ان قيمة الصادرات هبطت بنسبة ٧١,٢٪ (محسوبة بالين) في الشهر الماضي بالمقارنة مع شهر مارس. وأضاف ان صادرات اكبر ١٣ شركة يابانية هبطت بنسبة ١٨,٣٪ بالمقارنة مع ابريل من العام الماضي.

وكانت اسعار الاسترليني والدولار خلال فترة المعاملات الثانية في سوق لندن امس كالتالي، مقارنة بأسعار اقفال امس الاول:

● الاسترليني :
- ١,٥٠٧٠ دولار امريكي مرتفعا من ١,٥٠٣٠.
- ٣,٤١٨٩ مارك الماني مرتفعا من ٣,٤١٧٨.
- ٢,٨٢٢٦ فرنك سويسري منخفضا من ٢,٨٢٨٦.
- ١٠,٨٨٠٥ فرنك فرنسي منخفضا من ١٠,٨٩٦٨.
- ٢٥٣,٦٢ ين ياباني منخفضا من ٢٥٤,٣٨.
- ٥,٤٩٢ ريال سعودي مرتفعا من ٥,٤٦٠.

● الدولار:
- ٢,٢٦٨٠ مارك الماني منخفضا من ٢,٢٧٤٠.
- ١,٨٧٣٠ فرنك سويسري منخفضا من ١,٨٨٢٠.
- ٧,٢٣٨٠ فرنك فرنسي منخفضا من ٧,٢٨٦٥.
- ١٥٦٠ ليرة ايطالية منخفضا من ١٥٦٧.

تغير محدود للذهب

كذلك كانت التغيرات محدودة في الاسعار بأسواق السبائك والمعادن النفيسة. وسجل سعر الأساس للذهب خلال فترة المعاملات الثانية بسوق لندن امس ٣٤١,٦٠ دولار للاونصة مقابل ٣٤٢,٢٥ دولار عند اقفال امس الاول.

ويلغ سعر الاونصة من الفضة ٣,٤٠٣٠ جنيه استرليني مقابل ٣,٤٢٢٥ جنيه عند اقفال امس الاول.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٦٥٧٠	٣,٦٤١٠
جنيه استرليني	٥,٥٢٥٠	٥,٤٩٩٣
مارك الماني	١,٦٠٨٥	١,٦٠٤٣
فرنك سويسري	١,٩٤٣٠	١,٩٣٩٣
فرنك فرنسي	٠,٥٠٧٠	٠,٥٠٤٣
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٣٦٥	٠,٠٠٢٣٤٥
ين ياباني	—	٠,٠٢١٦٣
جلدر هولندي	١,٤٣	١,٤٢٩٠
دولار سنغافوري	١,٦٤	١,٦٤١٩
دولار كندي	٢,٦٥	٢,٦٥١٧
شلن كيني	—	٠,٢٢٤٧
بيزو فلبيني	—	٠,١٨٨١
شلن نمساوي	—	٠,٢٢٩٧
كرون سويدي	—	٠,٥٠٦٣
كرون نرويجي	—	٠,٤٧٧١
كرون دنمركي	—	٠,٤٣٧٠
بيزتا اسبانية	٠,٠٢٥	٠,٠٢٥٤١
فرنك بلجيكي	—	٠,٠٧٨٨٨
دراخما يونانية	٠,٠٢٦	٠,٠٢٥٦٦
روبية هندي	٠,٢٩١٠	٠,٢٩١١
روبية سريلانكا	—	٠,١٣١٨
تاكا بنجلاديشية	—	٠,١١٠٣
روبية باكستانية	٠,٢٢٦٠	٠,٢٢٠١٥١
دينار كويتي	١٢,٥٢	١٢,٤١٨٦
دينار تونسي	٥,٠٠	٤,٨٨٨٨
دينار عراقي	٣,٣٦	—
دينار جنوبي	٩,٦٠	١٠,٦٤٢٠
دينار بحريني	٩,٧٠	٩,٦٩٢٢
ريال عماني	٩,٥٠	٩,٤٩٩٣
ليرة لبنانية	٠,١١٨٥	—
ليرة سورية	٠,٣٠٣٠	٠,٢٧٤٨
درهم امارات	٠,٩٩٥٠	٠,٩٩٤٢٢٨
ريال قطري	١,٠٠٥٠	١,٠٠٤٥
درهم مغربي	—	٠,٣٩٨٧٧٢
ريال يمني	٠,٣٨٨٠	—
جنيه مصري	١,٩٩	—
جنيه سوداني	٠,٨٠	—
دينار اردني	١٠,٦٨	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٤٠٣٦٠	٤٠٠٦٠
سبيكة ذهب (١٠ توله)	٤٧٠٥	٤٦٨٠
اوقية ذهب	١٢٦٢	١٢٥٠
(كيلو) الفضة	٧٠٠	٦٠٠
الاونصة	٢٨	٢٣

ملاحظة : الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغير حسب السوق العالمية .

نائب محافظ مؤسسة بترومين:

سعودة الوظائف.. اهم انجاز حققته المؤسسة للكفاءات الوطنية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» :
اكد جمال حسن جاوة نائب محافظ المؤسسة العامة للبترول والمعادن «بترومين» في السعودية على ان اهم انجازات بترومين تتمثل في «سعودة» الوظائف بها. وقال «لقد حققت بترومين اكبر هدفين من اهدافها الكثيرة الاول فتح الباب على مصراعيه امام الكفاءات السعودية القادرة على تحمل مسؤوليات العمل وتوفير كل السبل التي تتيح لمثل هذه الكفاءات ان تاخذ دورها في ملحمة العمل والانجاز وان سياسة التوظيف التي اعتمدتها بترومين منذ انشائها دفعت بمئات بل وبآلاف الشباب السعودي لأخذ موقفه ومباشرة العمل في مرافقها البترولية ومنشاتها الكثيرة المتعددة».

وأضاف ان «بترومين» حققت نسبة عالية في سعودة الوظائف وخلال فترة قصيرة وصلت الى ٧٥٪، وتصل النسبة في بعض مشروعات المؤسسة الى اكثر من ٩٠٪.

وأشار جاوة الى ان الهدف الثاني الذي حققته «بترومين» هو التكامل في الصناعة البترولية في المملكة العربية السعودية بدءا من اجراء الدراسات الاولية لمكامن النفط الى تقديم انتاجها من المواد البترولية الى المواطن في بيته ومصنعه مرورا بالعديد من عمليات التكرير والتوزيع والتسويق والحفر ونقل المنتجات التي تصل حاليا الى كل مدينة وقرية سعودية.

ونوه الى ان «بترومين» بدأت خطواتها الفعلية في مجال الصناعة والتعدين منذ ان قام العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز بافتتاح منجم مهد الذهب حيث كانت خطوة طيبة للتأكيد على ان المملكة العربية السعودية، وان كانت تعد واحدة من اهم الدول المالكة لاحتياطات البترول، الا انها تعني على عزم القيادات الواعية لتنويع مصادر الدخل وتثبيت دعائم النهضة التي بدأت وعمت بخيراتها مختلف المناطق.

٢٥٪ انخفاض لعائدات الكويت النفطية

الكويت ـ كونا: اظهر تقرير بنك الكويت المركزي عن الربع الأول من العام الحالي أن الايرادات النفطية المحصلة في شهري يناير (كانون الثاني) وفبراير (شباط) الماضيين انخفضت بنسبة بلغت ٨,٨٪ و٢٥,١٪ على التوالي وذلك بالمقارنة مع شهر ديسمبر (كانون الاول).

تراجع اسعار النفط وارتفاع الخامات المعدنية

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
انخفضت امس اسعار نفط بحر الشمال شحنات تسليم يوليو (تموز) المقبل بحوالي ٧٥ سنتا في البرميل الذي بلغت قيمته خلال فترة المعاملات الثانية ١٣,٢٥ دولار مقابل حوالي ١٤ دولارا امس الاول .

كذلك تراجعت اسعار النحاس بحوالي ٧,٥ جنيه في الطن والنيكل بحوالي ١٠ جنيهات في الطن في حين ارتفعت اسعار الرصاص بحوالي ١٠,٢٥ جنيه في الطن والالومنيوم بحوالي ٥ جنيهات في الطن في حين سجل الزنك زيادة طفيفة تقل عن جنيه واحد .

واتجهت اسعار المواد الاولية غير المعدنية للارتفاع فيما عدا الكاكاو . وبلغت الزيادة في البن ٢٠ جنيها في الطن والبطاطس ١,٧ جنيه في الطن .

اسعار المعادن

المعدن	نقدا	٣ شهور
نحاس	٩٢٠	٩٣٨,٥٠
قصدير	—	—
رصاص	٢٦٥	٢٦٦,٧٥
زنك	٤٨٥	٤٩٦,٢٥
الومنيوم	٧٦٤	٧٥٨,٥
نيكل	٢٦٥٥	٢٧٢٥,٥

أسعار المواد الخام غير المعدنية

المادة الخام	موعد التسليم	السعر
كاكاو	يوليو	١٣١٠
بن	يوليو	١٩٧٢,٥
سكر	اكتوبر	١٧٢,٢٠
فول صويا	اكتوبر	١٢٥,٢٥
قمح	يوليو	١١٣,٩٥
شعير	سبتمبر	٩٨,٠٠
بطاطس	نوفمبر	٨٨,٥٠

الاسعار بالجنيه الاسترليني للطن حسب معاملات سوق لندن امس

ارتفاع اسعار الاسهم بلندن وارقام قياسية بطوكيو ونيويورك

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
استعادت بورصة لندن قوتها امس بعد ان اظهر الاداء في نيويورك الليلة قبل الماضية ، ثم اسواق الشرق الاقصى مبكرا صباح اليوم انتعاشا في الطلب، رفع اسعار الاسهم في معظم الاسواق .

وقادت البنوك وشركات التأمين وبعض شركات الاتصالات والاليكترونيات والكيماويات مثل الكابلات وامستراد وجلاكسو موجة ارتفاع الاسعار التي بدأت مع بداية المعاملات ، واخذت في الاتساع بعد ذلك .

ورغم انخفاض اسعار النفط في السوق الفورية فان اسهم شركات النفط حافظت على تماسكها حتى نهاية فترة المعاملات الاولى . وسجل مقياس فاينتشال تايمز في منتصف المعاملات حوالي ١٣٢٧,١ نقطة مرتفعا بحوالي ١٢,٣ نقطة عن امس الاول .

ومن بين نتائج حسابات الشركات التي اعلنت امس :

● **٥١٪ زيادة لارباح تيسكو**: حققت مجموعة سوبرماركت تيسكو ارتفاعا في ارباحها الاجمالية بنسبة تزيد عن ٥١٪ الى ١٢٢,٩ مليون جنيه استرليني مقابل ٨١,٣ مليون جنيه في السنة السابقة . وبلغ اجمالي المبيعات بعد خصم ضريبة القيمة المضافة ٣,٣٥٥ بليون جنيه مقابل ٣ بلايين فقط . وهو ما يعني ارتفاع القيمة الحقيقية للمبيعات بنسبة ٨٪ . وجاءت ارباح تيسكو متوافقة مع تقديرات السوق التي كانت تتراوح بين ١٢٠ الى ١٢٢ مليون جنيه .

● **٣٠٪ انخفاض لارباح هاريسونز** : سجلت محلات هاريسونز وكروسفيلد للتجارة انخفاضا بنسبة ٢٩,٦٪ لارباحها عن عام كامل . فبلغ اجمالي الربح قبل خصم الضرائب ٥٨,٨ مليون جنيه مقابل ٨٣,٢ مليون في السنة السابقة .

● **مس فيلدز للمنتجات الغذائية**: تراجعت اسعار اسهم الشركة التي تم طرحها في لندن مؤخرا الى ١٢٦ بنسا مقابل ١٤٠ بنسا عند الاصدار. ولم تتمكن الشركة من الحصول على التمويل اللازم لتغطية اصدارها الجديد .

وكانت مؤشرات الاداء في اهم الاسواق الاخرى كالتالي :

● **وول ستريت** : اتجهت اسعار الاسهم للارتفاع بحدة قبيل اقفال الليلة قبل الماضية وسط توقعات بانخفاض اسعار الفائدة وتحقيق معدل نمو اعلى في النصف الثاني من العام الحالي . واقترب مقياس داو جونز من اعلى مستوى قياسي بلغه مسجلا ١٨٥٥,٩ نقطة بزيادة ٢٩,٧ نقطة عن الاقفال السابق .

● **طوكيو** : استمرت الاسعار في الارتفاع لتحقق خامس رقم قياسي لها هذا العام وسط موجة من الشراء تركزت على اسهم شركات البناء وشركات الاستثمارات المحلية . وقفزت الاسهم المتداولة الى ١,٢ بليون سهم اي اكثر من ضعف متوسط التداول في الاسبوع الماضي .

كذلك اشتد الطلب على اسهم شركات المستحضرات الحيوية والادوية والكيماويات والاغذية . وسجل مقياس نكي جونز بنهاية المعاملات امس ارتفاعا الى ١٦٥٥٣ نقطة بزيادة حوالي ٦٨ نقطة عن امس الاول .

● **هونج كونج** : انخفضت اسعار الاسهم بحدة ليسجل مقياس هانج سينج خسارة تقدر بحوالي ٣٨,٨ نقطة متراجعا الى ١٧٧٧ نقطة .

● **سيدني** : انتعش الطلب قليلا امس، ليرفع الاسعار الى اعلى بعد خسائر امس الاول . ولوحظ ارتفاع اسهم الشركات الصناعية وشركات الموارد والتعدين على السواء ، ليصل مقياس كل الاسهم عند الاقفال الى ١٢٠٨,٩ نقطة بزيادة ٨ نقاط عن امس الاول .

● **سنغافورة** : استمر تيار ارتفاع اسعار الاسهم الذي كان قد بدأ خلال الاسبوع الماضي بعد اعلان الحكومة اعتزامها اجراء اصلاحات اقتصادية ، وسجل مقياس اسعار الاسهم المسجلة ارتفاعا الى ٢١٨,٠٧ نقطة بزيادة ٠,٧ نقطة عن امس الاول .

● **باريس** : توقفت خسائر اسعار الاسهم امس الاول واتجه الطلب للارتفاع ، ليرتفع متوسط اسعار الاسهم بنسبة ٠,٤٪ بعد توقف موجة البيع من جانب صغار المستثمرين .

اسعار الاسهم بسوق لندن

اسم الشركة	سعر السهم	التغير
ـ بريتش بتروليوم	٥٨٣	بدون
ـ بريت أويل	١٧٨	٢-
ـ بريتش تيليكوم	٢٣٦	بدون
ـ بيتشام	٣٩٣	بدون
ـ بوتر	٣١١	بدون
ـ اي.س.اى	٨٩٢	بدون
ـ لويدز	٥٦٩	٥+
ـ ميدلاند	٥٤٢	٣+
ـ نات وست	٧٦٠	١٥+
ـ رانك اورجنيزيشن	٥٧١	٤+
ـ رويتر	٤٤٠	٣-
ـ راكال	٢١٠	بدون
ـ صن اليانس	٦٧٧	١٠+
ـ شل	٨٠٨	بدون
ـ جنرال اليكتريك	١٩٦	بدون

اسعار الأسهم بالبنس للسهم الواحد حسب معاملات سوق لندن امس

دورة الأمم المتحدة حول التنمية في افريقيا تبدأ بمواجهة بين السوفيات والامريكيين

الأمم المتحدة ـ وكالات الانباء: واصلت الجمعية العامة التابعة للأمم المتحدة امس مناقشة الأوضاع الاقتصادية الحرجة في افريقيا بينما شهدت جلسة الافتتاح مواجهة بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة حول مشاكل تلك القارة.

فقد ادان النائب الأول لوزير الخارجية السوفياتي يولي فورونتسوف في كلمة القاها في جلسة الافتتاح امس الأول المحاولات الامريكية لفرض الرأسمالية على الدول الافريقية.

وقال ان الاتحاد السوفياتي يعارض صراحة فرض نماذج أجنبية للتنمية الاقتصادية على الدول النامية، وان اختيار النظام الاقتصادي والسياسة الاقتصادية هو حق ذو سيادة لكل دولة.

واضاف ان افريقيا تدفع الآن غاليا ثمن ما يسمى بمعونة الغرب واحتكاراته ومصارفه.

واعرب عن اقتناعه بأن تعزيز سيادة البلدان الافريقية على مصادرها الطبيعية وعلى كافة انشطتها الاقتصادية يشكل مفتاح النجاح.

ونبه الى ان المشاكل التي تواجهها الدول الافريقية لا يمكن القضاء عليها عن طريق «حقن» مساعدات مالية جديدة.

واكد ان اتخاذ اجراءات جذرية هو المطلب لاستئصال جذور هذه المشاكل الموروثة من المستعمرين وولدها الاستعمار الجديد.

وأشار الى ان عدم التركيز على القطاع العام في الاقتصاد الافريقي هو سبب المشاكل التي تعاني منها دول القارة الافريقية.

وقال ان سياسات نظام جنوب افريقيا العنصري قد سببت حالة من عدم الاستقرار السياسي في جنوب القارة الافريقية.

وتابع يقول «ان افريقيا اضطرت ان تدفع غاليا ثمن ما يطلق عليه اسم مساعدة الدول الغربية واحتكاراتها وبنوكها التي تريد من افريقيا تصفية القطاع العام».

وقال انه في كثير من الدول الافريقية «يجري اصلاح التسعير الزراعي لاعطاء المزارعين عائدا عادلا ومربحا عن انتاجهم. وفي الوقت نفسه يتم احياء قنوات التسويق الخاصة لنقل الغذاء الى المدن والسلع الاستهلاكية الى الريف».

ومن المقرر ان يلقي وزير الخارجية البريطاني السير جيفري هاو كلمة ايضا امام الجمعية العامة اليوم.

وفي الجلسة الافتتاحية امس الأول دعا الرئيس السنغالي عبده ضيوف رئيس منظمة الوحدة الافريقية الى جهد دولي لاشاعة الاستقرار في اسعار المواد الخام بمستويات مربحة وتخفيف عبء ديون افريقيا التي يبلغ اجماليها الآن نحو ١٧٥ مليار دولار.

وقال ان افريقيا تحث المجتمع الدولي على تمويل نحو ٣٠ في المئة من تكلفة خطة خمسية للانتعاش الاقتصادي تتكلف ١٢٨ مليار دولار ووافقت عليها منظمة الوحدة الافريقية العام الماضي وتتركز اساسا على الزراعة.

ودافع جورج شولتز وزير الخارجية الامريكية أمام الدورة الاستثنائية للأمم المتحدة المعنية بالحالة الاقتصادية الحرجة في افريقيا عن المشروعات الخاصة وهاجم النظم التوجيهية الحكومية التي ألقى عليها مسؤولية هذا الوضع في القارة.

وفي الكلمة التي ألقاها امس في الأمم المتحدة ونشرت وزارة الخارجية نصها امس الأول أكد شولتز «ان السياسات الحكومية الخاطئة تضر بالاقتصاد بكل تأكيد تماما مثلما تؤثر الكوارث الطبيعية على افريقيا».

إلا ان وزير الخارجية الامريكي اشار الى ان الولايات المتحدة والدول المانحة الأخرى يقع عليها جانب من مسؤولية الوضع الاقتصادي في افريقيا لانها تقدمت ببعض البرامج التي «تؤدي الى التبعية اكثر منها الى تحقيق الاكتفاء الذاتي».

وقال ان حل مشكلات القارة يقتضي تخلي الدول عن «التمسك الأعمى» بالسياسات الحكومية وعن «السياسات الخاطئة التي تخنق المشروعات الفردية» والتي اسفرت عن تدهور انتاج السلع الغذائية في افريقيا.

وأبرز في هذا السياق ان «الدول الشيوعية بدأت هي الأخرى تعي أن المشروعات الخاصة انما هي مصدر نمو وليس النظم التوجيهية الحكومية»، وضرب مثلا بالصين.

وأوصى شولتز اخيرا بالتعاون بين الدول الافريقية والدول المانحة في العديد من المجالات:

- ● اعداد برامج مساعدة ترمي الى زيادة الاكتفاء الذاتي وتقضي على التبعية.
- ● تهيئة الظروف الملائمة للاستثمار.
- ● اعداد تقنيات انتاج تلائم البيئة الافريقية لاسيما في المجال الزراعي.

واشار شولتز اخيرا الى ان المساعدة ينبغي الا تكون من جانب الدول المانحة فقط وانما ايضا من جانب المؤسسات المالية الدولية مثل البنك الدولي وصندوق النقد الدولي.

وذكر في هذا السياق ان الولايات المتحدة تأمل زيادة نصيب افريقيا من الاعتمادات التي تمنحها الوكالة الدولية للتنمية. بيد انه لم يتخذ بعد قرار نهائي في المفاوضات الجارية بشأن اعادة تشكيل اعتمادات هذه الهيئة التابعة للبنك الدولي.

ريجان يهدد بالغاء (سالت ـ ٢)

واشنطن ـ ر: حذر الرئيس الامريكي رونالد ريجان موسكو من ان بلاده ستتخلى في ديسمبر (كانون الاول) المقبل عن معاهدة (سالت ـ ٢) للاسلحة النووية التي لم يتم التصديق عليها اذا لم يتخذ الاتحاد السوفياتي «خطوات بناءة» في مجال الحد من الاسلحة.

وقد صاحب تحذير الرئيس ريجان بيان امس الاول جاء فيه ان الولايات المتحدة ستلتزم في الوقت الراهن بالحد الاقصى للصواريخ الذي تنص عليه المعاهدة وبأنها ستتخلص من غواصتين قديمتين من طراز بوسايدون عندما تبدأ غواصة جديدة من طراز ترايدنت رحلاتها البحرية هذا الاسبوع.

وكان من شأن الاحتفاظ بالغواصتين من طراز بوسايدون تجاوز الولايات المتحدة الحد الاقصى المنصوص عليه في المعاهدة للصواريخ متعددة الرؤوس النووية بواقع ٢٢ صاروخا. والحد الاقصى هو ١,٢٠٠ صاروخ.

موسكو تسمح بهجرة ١١٩ شخصا

واشنطن ـ ا.ف.ب: اعلنت وزارة الخارجية الامريكية امس ان الاتحاد السوفياتي ابلغ الولايات المتحدة اعتزامه السماح لمائة وتسعة عشر شخصا بمغادرة الاتحاد السوفياتي والانضمام الى افراد اسرهم في الولايات المتحدة.

واكدت وزارة الخارجية في بيان لها ان الولايات المتحدة ترحب بهذا القرار. واوضحت انه اذا ما تمكن هؤلاء الاشخاص من الرحيل فعلا فستكون تلك هي المرة الاولى التي يتيح فيها الاتحاد السوفياتي مرة واحدة لمثل هذا العدد بالهجرة وذلك من بين الحالات الموجودة في القوائم التي تتقدم بها واشنطن الى موسكو منذ نحو ثلاثين عاما.

واضاف البيان ان الولايات المتحدة ترى في الاعلان السوفياتي «خطوة ايجابية سوف تساهم في تحسين مناخ العلاقات الامريكية ـ السوفياتية وتسهل الجهود لمواصلة التقدم الذي بدأ في مؤتمر قمة جنيف في العام الماضي».

تظاهرة معادية للحلف الاطلسي تستقبل كارنجتون في كندا

مونتريال ـ ا.ف.ب: استقبل بضع عشرات من دعاة السلام اللورد كارنجتون سكرتير عام حلف شمال الاطلسي مساء امس امام جراند اوتيل في مونتريال حيث كان مقررا أن يعلن في خطاب يلقيه الخطوط العريضة لاجتماع وزراء الخارجية الذي سيعقد يومي الخميس والجمعة في هاليفاكس.

وفي حين رفع عدد من المتظاهرين لافتات امام مدخل الفندق كتب عليها «منظمة ارهاب شمال الاطلسي» تمدد ثلاثة من رفاقهم امام باب القاعة التي كان مقررا ان تقام فيها مأدبة عشاء خاصة بمؤتمر مجلس العلاقات الدولية في مونتريال، وهي منظمة خاصة يرأسها جيرارد بيلوتييه سفير كندا السابق في فرنسا.

وقد اضطر البوليس الى ابعاد احد المتظاهرين قسرا قبل لحظات من وصول اللورد كارنجتون. بينما طالب المتظاهرون في رسالة مفتوحة لحلف شمال الاطلسي بالغاء موافقة الحلف على العودة لانتاج الاسلحة الكيماوية الامريكية وبوقف فوري لتجارب التحليق بمستوى الارض فوق المناطق الجبلية التي يقطنها الهنود البدائيين في تيرنوف، وايضا رفض مشروع بناء قاعدة جوية في خليج الاوز في ليبرادور.

واوضح اللورد كارنجتون، الذي لم يبد عليه اي انزعاج، في خطابه النقاط الرئيسية التي سيقوم وزراء الخارجية ببحثها في هاليفاكس وهي العلاقات بين الشرق والغرب، والمفاوضات بشأن خفض التسلح، والارهاب والنتائج المترتبة على الغارة الامريكية على ليبيا.

واشاد بالتقدم الذي احرزه الحلف في المجال العسكري وخاصة تصميم الاوروبيين على وضع صواريخ كروز وبيرشينج ٢ مما ادى بالسوفيات الى العودة الى مائدة المفاوضات.

وفي مجال نزع السلاح اشار الى ان المقترحات الغربية في مفاوضات جنيف وستوكهولم وفيينا تشكل «اختبارا موضوعيا لنوايا جورباتشوف».

واوضح ان اجتماع هاليفاكس سيكون مناسبة لوزراء الخارجية الذين سيلتقون مرتين في العام واختبارا لصيغة جديدة للمناقشات السياسية في جلسات محدودة طوال موسم الربيع بينما يشكل اجتماع بروكسل اجتماعا عاما سنويا للمجلس في اطار دورة وزارية.

انفجار قنبلة في منتجع سياحي باسبانيا

توريمولينوس (اسبانيا) ـ ا.ف.ب: انفجرت قنبلة امس الاول في فندق في توريمولينوس (اقليم ملقا بجنوبي اسبانيا) دون ان تسفر عن وقوع ضحايا غير ان الانفجار تسبب في وقوع بعض الاضرار المادية.

واضاف المصدر ان القنبلة انفجرت في ساعة مبكرة من صباح امس الاول في بهو فندق سرفانتس بينما كان النزلاء لايزالون مستغرقين في النوم.

ووقع الانفجار بعد عدة ساعات من اعلان منظمة (ايتا) العسكرية المستقلة في اقليم الباسك عن توجيه حملة ضد المصالح السياحية الاسبانية على ساحل البحر المتوسط.

جرافة تعمل على مبدء التحكم من بعد تساهم في عمليات التنظيف قرب المفاعل النووي المضروب في تشرنوبيل.

١٠٠٠ شخص قد يموتون من جراء حادث تشيرنوبيل

لندن ـ ويلنجتون ـ وكالات الانباء: قال خبير الاشعاع الامريكي روبرت جيل الذي ساهم في علاج بعض ضحايا كارثة المفاعل النووي السوفياتي في تشيرنوبيل انه يعتقد ان ١,٠٠٠ شخص على الاقل قد يلقون حتفهم بمرض السرطان نتيجة التسرب الاشعاعي.

واضاف الدكتور جيل قوله امس الاول لهيئة الاذاعة البريطانية: اعتقد انه ليس من المستبعد ان يموت ١,٠٠٠ او الاف من جراء السرطان بسبب التسرب الاشعاعي.

ومضى الدكتور جيل يقول: «لقد تعرض نحو ١٠٠,٠٠٠ شخص لما اعتبره مجازفة ضخمة تحمل في ثناياها خطر الاصابة بالسرطان».

وقال الخبير الامريكي انه اشرف على علاج ٣٠٠ مريض معظمهم من رجال الاطفاء الذين استدعوا لاخماد الحريق في مفاعل تشيرنوبيل واطباء قاموا بعلاج ضحايا في موقع الحادث.

واضاف قوله ان ٣٥ من المرضى في حالة خطيرة جدا ومن المتوقع ان يتعافى الباقون من الاثار المباشرة للاصابة الاشعاعية «ولكنهم يتعرضون على المدى الطويل لعواقب مثل الاصابة بالسرطان».

وفي ويلنجتون قال علماء نيوزيلنديون ان فرنسا فجرت امس قنبلة نووية صغيرة في موقع تجاربها النووية في ارخبيل موروروا.

وقدرت محطة قياس الزلازل النيوزيلندي في جزر كوك قوة التجربة وهي الثالثة العام باثنين كيلوطن.

وتشجب نيوزيلندا واستراليا ودول اخرى في المنطقة التجارب النووية الفرنسية.



دورية لقوى الامن العنصرية قرب احدى مستوطنات السود التي تعرضت للدمار خلال الاضطرابات.

الاضطرابات في جنوب افريقيا تمتد الى ١٣ مقاطعة للسود

جوهانسبرج ـ ر: قالت الشرطة امس ان اربعة من السود لقوا مصرعهم في احداث شغب مناهضة لحكومة جنوب افريقيا اندلعت في ١٣ منطقة منفصلة في البلاد خلال الليل.

وقال متحدث ان رجلا احرق حتى الموت في مستوطنة سويتو السوداء بالقرب من جوهانسبرج بعد ان سكب المشاغبون بنزين عليه واشعلوا فيه النيران، وان سيدة احرقت ايضا حتى الموت في كاتلهونج المجاورة عندما شبت النيران في منزل.

واضاف المتحدث ان افراد شرطة مكافحة الشغب اطلقوا النار فاسفر ذلك عن مصرع رجلين واصابة اربعة اخرين.

وقد لقي ما يزيد عن ١,٥٥٠ شخصا مصرعهم خلال ٢٧ شهرا من الاضطرابات، قتلت قوات الامن التي تقوم بدوريات لمكافحة الشغب ثلثيهم تقريبا. وتعزى حوادث الشغب بشكل عام الى سخط السود على نظام العزل العنصري الذي تفرضه حكومة الاقلية البيضاء.

وقالت الشرطة ان دوريات ومنازل خاصة وسيارات ومدارس هوجمت بقنابل بنزين او بحجارة في ١٢ منطقة مختلفة في الاقاليم الاربعة بالبلاد.

وفي ليلة امس الاول قام المتطرفون البيض المؤيدون لسياسة التفرقة العنصرية بعرض للقوة وتعهدوا بمكافحة اي اتجاه للمساواة العنصرية حتى النهاية.

بدء محاكمة امريكي تجسس لصالح السوفيات

بلتيمور (الولايات المتحدة) ـ ا.ف.ب: بدأ نظر قضية تجسس لصالح الاتحاد السوفياتي متهم فيها موظف سابق في وكالة الامن القومي امس في بالتيمور (ميريلاند) ببيان لممثل النيابة الذي اتهم رونالد بيلتون بانه وضع تحت تصرف موسكو «منجم ذهب» من المعلومات السرية.

ازمة برلين تعود الى الواجهة الدولية بعد اجراءات فرضتها المانيا الشرقية

برلين الشرقية ـ بون ـ وكالات الانباء: بدا امس ان المأزق مستمر بين السلطات الشيوعية وحلفاء الحرب الغربيين الثلاثة بشان قرار المانيا الشرقية بان يظهر الدبلوماسيون جوازات سفرهم عند عبورهم الحدود الى برلين الغربية.

وقالت مصدر في دول الحلفاء ان دبلوماسي الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا سيحاولون مرة اخرى عبور الحدود الى برلين الغربية باظهار بطاقاتهم الدبلوماسية فقط في تحد للقرار الذي اصبح ساريا منذ يوم الاثنين الماضي.

وقد سمح امس الاول بعبور سيارات دبلوماسية تابعة للدول الثلاث دون ابراز جوازات السفر غير انه تم ارجاع دبلوماسيين غربيين اخرين عندما ابرزوا بطاقاتهم الدبلوماسية فقط.

وقال حراس الحدود انهم بدأوا يطالبون الجميع بابراز جوازات سفرهم اعتبارا من امس.

وقد رفض المسؤولون في دول الحلفاء هذا القرار واعتبروه محاولة محتملة للقضاء على الحقوق القانونية التي تتمتع بها القوى الثلاث بمقتضى اتفاقيات الاحتلال مع موسكو السارية منذ عام ١٩٤٥.

وقد قال مصدر للحلفاء امس الاول ان الغرب ينظر في عدد من الاعتبارات تبدأ من فرض اجراءات سياسية واقتصادية وتنتهي عند امكانية قطع العلاقات.

غير ان السفارة الامريكية في بون المسؤولة بالكامل عن الوجود الامريكي في برلين نفت ان يكون قطع العلاقات قيد اي بحث.

وقال الحلفاء الغربيون ان رفضهم الشديد لابراز الجوازات ينبع من مخاوف بان ذلك قد يرى على انه اعتراف بأن الحدود القائمة بين برلين الشرقية وبرلين الغربية حدود دولية.

ويصر الغرب عادة على ان الخط الذي يقسم برلين الشرقية وبرلين الغربية ما هو الا خط يفصل بين القطاعات التي يحتلها الاتحاد السوفياتي والاخرى التي يحتلها الحلفاء الغربيون في برلين بعد هزيمة المانيا في الحرب العالمية الثانية.

وفي بون علم من مصدر مطلع ان وزراء خارجية بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة المتعهدة بحماية برلين سيبحثون مع وزير الخارجية الالماني الغربي هانس ديتريش في مدينة هاليفاكس في كندا ما سمي بـ «حرب الجوازات بين الشرق والغرب».

واضاف المصدر ان وزراء الخارجية الغربيين الاربعة سيبحثون هذا الموضوع على هامش مؤتمر وزراء خارجية دول حلف شمال الاطلسي خلال لقائهم التقليدي المعروف بـ «مأدبة عشاء المانيا وبرلين» اثناء انعقاد المؤتمر المقرر ان يبدأ اليوم.

وقد ذكر التلفزيون الالماني الغربي في نشرته الاخبارية المسائية امس الاول ان رجال الجمارك وحرس الحدود الالمان الشرقيين قد عاملوا الدبلوماسيين من دول الحلفاء الثلاث المتعهدة بحماية برلين الغربية ولليوم الخامس على التوالي معاملة استثنائية. الا ان السلطات حذرتهم من ان تنفيذ القانون الجديد سيتم بصرامة ولا بد من احترامه في المستقبل.

وتخشى الدول الغربية والمانيا الغربية بالذات ان تكون الحكومة الالمانية الشرقية تريد من خلال هذا الاجراء التأكيد على «الهوية الالمانية الشرقية» المستقلة تجاه المانيا الغربية واعتبار الحدود الفاصلة بين برلين الشرقية وبرلين الغربية «حدودا دولية» فاصلة بين بلدين مستقلين وهو ما ترفضه حكومة بون التي مازالت تعتبر برلين العاصمة الحقيقية لالمانيا ولا تعترف رسميا بخطوط التقسيم لاسيما وانه ليس هناك حتى الان معاهدة سلام بين المانيا والقوى المنتصرة في الحرب العالمية الثانية بل فقط مجرد اتفاقية هدنة.

وخلافا للتفسيرات والتحليلات الغربية للقرار الالماني الشرقي الجديد فان حكومة المانيا الشرقية بررت هذا الاجراء بحرصها على المساهمة في تشديد الاجراءات الامنية لمكافحة الارهاب الدولي استجابة لمطالب الدول الغربية بعد حادث الانفجار في مرقص «لابيل» في برلين الغربية. ونوهت مصادر دبلوماسية المانية شرقية بانه لا يجوز لمثل هذه الاجراءات ان تقتصر فقط على الدبلوماسيين غير الغربيين بل يجب ان تشمل جميع الموظفين في البعثات الدبلوماسية والسفارات دون استثناء.

وقد اعرب المراقبون السياسيون عن رأيهم في ان برلين الشرقية قد اتخذت هذا الاجراء بعد التشاور والاتفاق مع موسكو والحصول على الضوء الاخضر من الكرملين لتنفيذه.

ومن المتوقع ان تشتد حرب الجوازات في الحدود بين جزئي مدينة برلين الغربية والشرقية في الاسابيع المقبلة لاسيما وان العلاقات بين الشرق والغرب مقبلة على فترة جديدة من «العصر الجليدي».

رأفت الهجان ـ مسلسل جديد تنشره الشرق الأوسط عن حرب المخابرات العربية ـ الاسرائيلية

عندما تفجرت عبقرية الفتى رشحت له القاهرة ٣ أسماء!

وصلت سيدة الاعمال الالمانية هيلين سمحون في زيارة سرية للقاهرة، كي تسأل عمن كان زوجها رجل الأعمال الاسرائيلي الجنسية واليهودي الديانة: ديفيد شارل سمحون، الذي اعترف لها وهو يحتضر انه ليس اسرائيلياً، وليس يهودياً، بل هو مصري ومسلم.

وفي جهاز المخابرات المصري قابلت السيد عزيز الجبالي الذي تعامل مع زوجها لعشرين عاماً كاملة... وقال لها عزيز ان الاسم الحقيقي لزوجها هو «رأفت الهجان»، ولقد كانت حياته سلسلة متصلة من سوء الحظ سواء في مصر او خارج مصر... حتى التقى به ضابط المخابرات المصري «محسن ممتاز»، فعرض عليه ان يسافر الى اسرائيل على انه يهودي، وان يعيش هناك كي يمد وطنه بالمعلومات، ووافق الفتى على الفور، ووضع له محسن قصة وهمية عن عائلة يهودية هاجرت من مصر قبل الحرب العالمية الثانية هي عائلة حنانيا... وعاش الفتى وسط المجتمع اليهودي في مصر وتحول الى بطل صهيوني مما دفع يهود مصر الى محاولة تهريبه الى اسرائيل بعد ان لاحقته الشرطة المصرية في كل مكان، حتى اذا ما التقى به المليونير السكندري «شارل سمحون»، اعطاه اسم ولده، مع خمسة عشر الف دولار امريكي، واستطاع ان يهربه من مصر تحت اسم ديفيد شارل سمحون»، وغادر بلاده في طريقه الى اسرائيل، في بداية النصف الثاني من عام ١٩٥٥.

وصل الفتى الى نابولي كي يستقبله مندوبو الوكالة اليهودية كبطل قومي، ثم ابحر منها الى اسرائيل كي يبدأ بناء حياته هناك بانشاء شركة سياحة مع جدعون شاباتي، والتقى بسكرتيرته استير بلينسكي خطيبة الرائد الياهو جادوسكي الذي اطلعه على خطة العدوان الثلاثي التي ارسلها الفتى الى مصر، وبعد عام ونصف وجد الضابط عزيز الجبالي أنه لا بد من تدريب الفتى تدريبا حديثا، والتقى رأفت الهجان في مدينة جنوا الايطالية بعد ايام رهيبة من القلق بنديم هاشم وكان قد قرر العودة الى مصر، لكن نديم دربه تدريبا حديثا، وامده بحبر سري جديد وما يحتاج اليه من مال ثم طلب منه الابتعاد عن استير بلينسكي وكتابة خطاب الى شقيقته شريفة الهجان، وكان اول ما فعله الفتى فور وصوله الى اسرائيل هو معاملة استير ببرود شديد، كما كان آخر ما فعله عزيز الجبالي هو ايصال خطاب رأفت الى شريفة التي بدت له كقنبلة على وشك الانفجار فخشي على حياة رأفت من اي تصرف تتصرفه هذه السيدة، ولذلك فلقد ارسل لها أحد معاونيه برسالة شفهية من رأفت علها تهدأ، وكانت علاقة رأفت باستير بلينسكي قد انتهت في إحدى السهرات بفضيحة وانطلق الفتى بعد تدريبه الحديث في تنفيذ مهمته بحماس وسرعة، وكانت المفاجأة التي اذهلت القاهرة، هي تلك البرقية التي وصلت من رأفت، بعد عشرة ايام فقط يطلب فيها لقاء عاجلا!

الجزء الثاني الفصل الحادي عشر

اختيار العملاء!

كان على رأفت الهجان ان يتوجه الى لندن، وان ينزل في فندق من فنادق الدرجة الاولى التي لا تتمتع بشهرة عالمية، وان كان يتمتع بمميزات اخرى من اهمها وجود عدد لا بأس به من الفتيات الآسيويات اللواتي يعملن في تنظيف الغرف ـ لم يسمح لنا بذكر اسم الفندق الذي نعتقد انه نموذج ممتاز لمثل هذا النوع من النشاط لطبيعة تكوينه المعماري وتوزيع غرفه ـ ولقد وصل الفتى الى الفندق في موعده، وما ان دخل الى غرفته وبدأ في افراغ حقيبته حتى فتح باب الغرفة واقتحمتها فتاة آسيوية ـ اغلب الظن انها من بورما ـ تبغي وضع بعض الاشياء التي تجهز بها غرف النزلاء عادة في الفنادق كالصابون والمناشف وما الى ذلك... لكنها ما لبثت ان توقفت في حرج وارتدت الى الوراء وقد فوجئت بالغرفة مشغولة بالنزيل... تمتمت معتذرة وهمت بالتراجع لكن الفتى طلب منها ان تقوم بعملها... شكرته في ادب، ثم دلفت الى الحمام ووضعت فيه بعض المناشف واكياس الصابون السائل، وقبل ان تغادر الغرفة سألته في حياء غير مصطنع ان كان هناك ما يبغيه لكنه شكرها فانصرفت على الفور!

كان الامر طبيعيا تماما... طبيعيا لدرجة ان الفتى اعترف ـ وهو الذي اشتهر بالتشكك والحذر لدرجة المرض ـ انه لم يشك في شيء على الاطلاق، فلقد راح يفرغ محتويات حقيبته على مهل، حتى اخرج تلك الحقيبة الصغيرة التي تحوي ادوات حلاقته وفرشاة اسنانه، فحملها الى الحمام كي يضعها حيث تعود... وما كاد يدلف الى الحمام، حتى وجد امامه ـ بجوار الحوض وفي مكان ظاهر ـ مظروفا صغيرا ومغلقا، كانت نظرة واحدة اليه تكفي كي يعرف مصدره، تلفت حوله في حذر وهو يلتقط المظروف ثم يندفع نحو الباب كي يحكم اغلاقه بالرتاج، فتح المظروف وكان يحوي خطة اللقاء مكتوبة بذلك الاسلوب المركب الجديد، والذي اتفق عليه مع نديم هاشم.

... ...

قضى الفتى ليلته الاولى في لندن في احد المسارح الشهيرة في ميدان «ليستر» وفي صبيحة اليوم التالي غادر الفندق في تمام الساعة التاسعة، سار على قدميه حتى اقرب محطة لمترو الانفاق... كانت المسافة ما بين الفندق ومحطة المترو تستغرق فيما بين ثلاثة واربع دقائق، لكن اكثر ما كان يميزها هي انها كانت خالية تماما من المباني، بحيث يستطيع الفتى ان يكتشف ـ في هذا الخلاء الواسع ـ بسهولة، ان كان متبوعا من احد... اطمأن تماما وهبط الى محطة المترو كي يستقل القطار المتجه الى شارع اكسفورد، كان عليه ان يتوجه الى احدى شركات السياحة كي يقدم لها عرضا لاستقبال عدد من الافواج الانجليزية في اجازات اعياد الميلاد، وبرنامجا حافلا يحوي زيارة لبعض الاماكن المقدسة في فلسطين.. وصل الى الشركة في الموعد الذي حدد له قبل مغادرته لاسرائيل.. وجد عرضه قبولا من مدير الشركة الذي طلب منه ان يمر عليه في صباح اليوم التالي كي يعطيه ردا نهائيا... مرة اخرى هبط الفتى الى احدى محطات مترو الانفاق كي يستقل القطار المتجه الى محطة «فكتوريا»... في ساحة المحطة الهائلة الاتساع لف الفتى ودار بضعة دورات تأكد بعدها ان كل شيء على ما يرام، ابتاع تذكرة الى بلدة صغيرة في مقاطعة «كنت» تبعد عن لندن بحوالي خمس وعشرون دقيقة هي «فالكون وود» عندما غادر القطار صادف أنه كان الراكب الوحيد الذي غادره في تلك المحطة. مضى القطار فتعجب الفتى من تلك الدقة التي اصبح عليها بني وطنه..

وجد المحطة خالية تماما الا منه، تركها الى البلدة الهادئة الخالية الشوارع النظيفة، والتي تتميز بامتلاء حدائق بيوتها بانواع جميلة من الزهور صنعت الوانها وروائحها جوا خاصا... وقعت عيناه على محل بدا له نموذجا لتلك المحلات الانجليزية التقليدية، عبر ساحة المحطة الى المحل الذي بدا صاحبه في الداخل خلف الباب الزجاجي، جالسا على مقعد يتأرجح به وقد استغرق في قراءة جريدة الصباح وتدخين غليونه... كان المحل متخصصا في بيع الهدايا المصنوعة في الريف الانجليزي، لكنه ايضا كان يقوم بخدمة زبائنه الراغبين في احتساء فنجان من القهوة او الشاي دون جلوس... دلف الفتى الى المحل ولم يكن هناك غيره، القى بالتحية على الرجل الذي رد تحيته وهو يزيح الجريدة جانبا:

«ما الذي استطيع ان اقدمه لك ياسيدي؟!

«فنجان من القهوة السوداء من فضلك!»

في صمت اعد الرجل فنجان القهوة فوقف الفتى خلف النافذة الزجاجية يرقب الساحة الخالية تماما من الناس وكأن البلدة قد هجرها اهلها، تناول فنجان القهوة وراح يحتسيه على مهل وعاد الرجل الى مقعده واستغرق في التدخين وقراءة الجريدة... كان رأفت الهجان في انتظار رسالة، ولكن... كان عليه ايضا ان يتحرك حسب توقيت دقيق... اشارت الساعة الى اقتراب الثانية عشر ظهرا، وضع فنجان قهوته جانبا واتجه الى الرجل الذي عاد فنهض كي يقبض الثمن، كان على رأفت ان يغادر المحل دون ان يعرف الى اين، لكنه الآن لم يكن قلقا، دق الرجل فوق زر آلته الحاسبة فمزق صوت جرسها وحركة درجها الذي انفتح السكون الذي يلف المكان، سأل رأفت:

«بكم انا مدين لك؟!»

تسعة شارع دوق يورك!»

جمد الفتى في مكانه وعلت وجهه ابتسامة اعجاب لم يستطع ان يخفيها، فرد كفه امام الرجل وفيه بضعة شلنات تناول هذا منها شلنا واحدا وهو يقول:

«انه الشارع الثالث الى اليمين!»

شكره الفتى وغادر المحل، عبر الميدان الصغير وتخطى شارعا ثم آخر وقبل ان يصل الى الشارع الثالث توقف كي يشعل سيجارة دون ان يلتفت الى الخلف لكنه اطمأن تماما... بعد بضع خطوات كان يدلف الى شارع دوق يورك، وفي تمام الثانية عشر خطا الى حديقة البيت رقم تسعة، وكان باب البيت مفتوحا!

... ...

قال حسن القطان وهو يجلس الى عزيز الجبالي في القاهرة بعد اقل من اربع وعشرين ساعة من ذلك اللقاء الذي تم في المنزل رقم تسعة شارع دوق يورك ببلدة «فالكون وود» بمقاطعة كنت البريطانية ... ان الشك كان يراوده هو الآخر عندما علم ان الفتى طلب موعدا، ذلك انه كان يرى ان الاسابيع الخمسة التي مضت ليست كافية لاختيار الاشخاص والتحري عنهم والاطمئنان الى المعلومات التي جمعها من حولهم... ولذلك، وبالرغم من الحوار الذي دار بينهما في روما ـ كان لحسن القطان جلسات مع نديم هاشم وعزيز قبل لقاء الفتى وجلسة اخرى بعد عودتهما من جنوا، لكنه في النهاية لم يقتنع بوجهة نظرهما وظل على رأيه ان الفتى لا يصلح ـ فلقد تأكد الآن ان رأفت بالفعل لا يصلح، ولذلك... فعندما طار الى لندن لمقابلته كان متحفزا لوضع حد لهذا التلاعب، حتى اذا ما التقيا، وجلس اليه، كانت المفاجأة التي لم يتوقعها انه وجد نفسه امام انسان أخر.. لم يكن هذا الفتى الهادىء الملامح الرزين الحركة المرتب الحديث الصافي الذهن المتوقد الذكاء، هو هو نفس الفتى القلق المتمرد الذي كان يلتقي به من قبل فيدور بينهما حوار كأنه عراك... قال حسن القطان انه عندما استقبل رأفت الهجان في ذلك البيت الانجليزي الطراز صافحه في تحفظ، وتبادل معه كلمات مجاملة عادية، وعندما سأله عن أحواله، قال رأفت انه جاء باسماء عشر شخصيات، وانه يريد الاستقرار على من سيقع عليهم الاختيار قبل عودته الى اسرائيل حتى يباشر عمله على الفور، قال حسن انه كظم غيظه وابتسم ساخرا من هذا الافراط في الثقة، لم يكن ممكنا، ولا متصورا، ان يستطيع اي شخص ان يلتقط عشر شخصيات وان يتحرى عنهم ويجمع المعلومات من حولهم من اجل مهمة خطيرة كهذه في خمسة اسابيع فقط.. قال ان تحفزه قد ازداد حدة، لكنه اراد ان يساير رأفت في البداية حتى يرى حصيلته، وعندما سأله عن هذه الاسماء العشرة اخرج الفتى من جيبه مفكرة صغيرة قدمها لحسن قائلا:

«كل الاسماء مكتوبة في النوتة دي!»

ولم يستطع الرجل ان يحتمل اكثر من هذا، فانفجر غاضبا:

«ايه ده يا رأفت... انت اتجننت؟!»

«ليه؟!»

قالها رأفت باسما فانفجر فيه حسن مؤنبا وموبخا ومؤاخذا... ان أبسط تعليمات الأمن تقضي بألا يكتب الفتى كلمة عن هذه الاسماء، وهو الجنون بعينه ان يفعل شيئا كهذا وان يحمل النوتة في جيبه، ان اي مبتدىء في عالم المخابرات يعرف هذا ويعرف مقدار خطره، فكيف... كيف وهو الذي درب تدريبا خاصا وعاش كل تلك السنوات في اسرائيل يقع في خطأ فادح كهذا؟!

ظل الفتى ساكنا حتى انتهى حسن من ثورته، لم يغضب، ولم يثر، ولم يتمرد كما كان يفعل في الماضي... بل ملأت وجهه ابتسامة واسعة وقد لاذ بالصمت، وصاح فيه حسن:

«اقدر اعرف ايه اللي بيضحكك؟!»

«طب مش تقرأ الاسامي الأول يا حسن بيه؟!»

فتح حسن تلك المفكرة الصغيرة في عصبية فاذا به امام مفاجأة مذهلة... كانت المفكرة خالية الصفحات تماما، قلب اوراقها ورقة ورقة لكنه لم يجد حرفا، رفع راسه نحو الفتى الذي قال في هدوء:

«هي مكتوبة صحيح، ليس بالحبر السري!»

وكان هذا ايذانا بعبقرية تفجرت عنها شخصية الفتى، الذي كان يخطو الآن، في تلك اللحظات بالذات، في تلك البلدة الانجليزية الصغيرة، اولى خطواته نحو مهمته الكبرى، والمقدسة!

●●●

في تلك المفكرة كتب الفتى اسماء لعشر شخصيات رشحها جميعا للتجنيد... كان العسكريون منهم يشكلون نصف العدد تقريبا، اما النصف الثاني فكانوا يعملون بالسياسة او الاقتصاد او العلوم... ومع كل اسم وضع الفتى تقريرا شديد التركيز يحيط بالشخصية احاطة كاملة، مع ذكر نقاط الضعف في كل شخصية، وكيف يمكن السيطرة عليها، والفائدة التي سنجنيها من التعامل معها!

امتد الحوار بينهما الى ما بعد الظهر نهضا الى المطبخ وجهزا غداء خفيفا تناولاه وهما يعملان... اراد الفتى ان يعود الى اسرائيل هذه المرة كي يبدأ فورا في الاقتراب من الشخصيات التي سوف يستقر الرأي عليها مبدئيا في انتظار الرأي النهائي من القاهرة... واذا كانت عملية الاقتراب وحدها، وانشاء تلك العلاقة الغريبة والمركبة بينه وبين اي من تلك الشخصيات على حدة، وبعيدا تمام البعد عن الآخرين، سوف تستلزم وقتا قد يطول لشهور قبل التيقن الكامل من ان الشخصية قد اصبحت تحت السيطرة الكاملة، وجاهزة للعمل دون مخاطر محتملة... فان ثلاث سنوات قد انقضت دون عمل ايجابي تكفي، فليس هناك وقت!... كما ان التبكير في تنفيذ الخطوات الاولية، يصبح ضرورة لا مناص منها!

واذا كانت منطقة الشرق الاوسط تغلي بالاحداث خاصة بعد قيام ثورة العراق في يوليو ١٩٥٨ فان اسرائيل لم تكن بعيدة عما يجري من حولها... ولقد قال الفتى انه يحمل نبأ لم يسع اليه، وانما سعى اليه النبأ على لسان ايزاك بن عميتاي، الذي اخبره انهم في احد المطارات الحربية في اسرائيل يقومون باعادة رصف ممرات الهبوط بنوع جديد من الاسفلت ذو خلطة خاصة، وانهم يطيلون تلك الممرات عن المعدل الموجود بالفعل... ولما كان الفتى لم يفهم مغزى هذا التغيير، الا انه أثر ان ينقل الخبر الى وطنه فقد يجد فيه الرجال شيئا... قال هذا فحملق فيه حسن هاتفا:

«معاك خبر زي ده وساكت من ساعة ما جيت؟!»

«كل شيء في وقته يا حسن بيه!»

«عرفت مكونات الخلطة الجديدة اللي بيرصفوا بيها الممرات؟!»

«ماكانش ممكن اسأله طبعا، انما اللي عرفته كتبته في آخر النوتة لانه كان صعب علي احفظه!!»

قلب حسن صفحات المفكرة التي اظهر الفتى ما فيها من كتابة سرية، حتى وقعت عيناه ـ في الصفحات الاخيرة لوم يكونا قد وصلا اليها بعد ـ على معادلات رياضية واسماء لبعض المواد التي لا يفهم وظيفتها في الرصف الا المتخصصون!

«تفتكر الحكاية دي لها معنى يا حسن بيه؟!»

«وانت رأيك ايه؟!»

«رأيي ان لازم يكون وراها حاجة لسبب بسيط»

«وإيه هو؟!»

«الناس دي مش ممكن تصرف قرش من غير ما يكون من وراه فايدة!»

«وايه الفائدة اللي وراءه؟!»

«ما اعرفش!»

ابتسم حسن ـ وكان سعيدا ـ وهو يقول:

«بس هم في مصر ما يعرفوا، اكيد حايعرفوا!!»

... ...

في نهاية اليوم استقر الرأي بينهما ـ وكان حسن يدير الحوار ببراعة اثلجت صدر الفتى ـ على ان يبدأ رأفت اقترابه من ثلاثة من العسكريين وشخصية واحدة مدنية!

كانت اسماء العسكريين هي:

الوف ميشنية ـ مقدم ـ بيخور شطويت

تات الوف ـ عقيد ـ وأن رابينوفتيش

راف سيرين ـ رائد ـ ايزاك بن عميتاي.

فالاول يحتل منصبا هاما في غرفة العمليات، وكان الثاني على دراية واسعة بحكم منصبه ـ امدادات الجيش الاسرائيلي من المؤونة والذخيرة والاسلحة على حد سواء... اما الثالث فكان ضليعا في شؤون الطيران وان لم يكن طيارا!

اما الاسم المدني فكان للسيدة «سيرينا اهاروني» عضو الهستدروت النشط، وصاحبة الصالون الذي يجمع شخصيات من كل الاتجاهات، ومن كل العناصر ايضا.

اتفقا على ان يبدأ الفتى اقترابه من الشخصيات الثلاثة الاولى في حذر شديد دون مفاتحة او مصارحة او سؤال قبل ان يأتيه القرار النهائي من القاهرة!

كما اتفقا ان يكون اقترابه من السيدة «سيرينا اهاروني» من نوع مختلف. هو اقتراب لا بأس ان يبدأه الفتى فورا لانه لن يتعدى حدود العلاقة الحميمة والصداقة الوطيدة... واذا كان بيت السيدة اهاروني يضم في كل ليلة مجموعة منتقاة من ذوي المراكز الاقتصادية والسياسية والعلمية والعسكرية ايضا، فان علاقة الفتى اذا ما توطدت بهذه السيدة. سوف تتيح له ـ خاصة بعدما تعلم اسلوب «الاثارة» ـ ان يستمع ويحصل على ما يريد من اسرار... وان هذه المجموعة من الممكن ان تكون نواة لمجموعة يكونها الفتى فتصبح لديه شبكة من العملاء الذين يطلق عليهم «Unwitting» اي انهم عملاء لا يدرون انهم عملاء ولا يعرفون شيئا عن نوايا الفتى، بل يثقون فيه ثقة تجعلهم يصرحون امامه باخطر الاسرار!

قبل ان يتصرف رأفت سأله حسن القطان:

«مش ناوي تكتب جواب لشريفة؟!»

كان السؤال مفاجئا فابتسم دون رد، واردف حسن:

«بالمناسبة جوابك الاولاني وصلها، بس يظهر انها قلقانة عليك شوية!»

سرت في ملامح الفتى سحابة حزن وهو يتمتم:

«انا كمان قلقان عليها!»

«اكتب لها جواب طمنها فيه على احوالك!»

هز رأفت رأسه ايجابا وهو يخرج قلما، فابتسم حسن مؤكدا:

«وما تنساش تقول لها انك حاتزورها قريبا!»

زغردت السعادة على وجه الفتى، ادرك ـ وكان هذا يمثل بالنسبة اليه اهمية من نوع خاص ـ ان نديم هاشم لم ينس وعده له، وان زيارته للقاهرة ليست مجرد امل، جلس الى مائدة صغيرة وكاد يبدأ في الكتابة حين هتف حسن وكأنه تذكر شيئا:

«قول لها ان اللي حايوديلها الرسالة واحد صاحبك جدا بيشتغل في شركة مصر للطيران وان اسمه سهيل باتع!»

توقف رأفت ملتفتا نحو الرجل الذي كان الآن يجلس بعيدا عنه متشاغلا بتقليب صفحات احدى المجلات الانجليزية الشهيرة ظل جامدا وهو يرقب حسنا الذي غمغم منهيا الامر برمته:

«وقول لها كمان ان كانت عاوزة تبعت لك جوابات، تبعتها مع سهيل!»

وكتب الفتى الخطاب في حماس وسعادة.

قال لشريفة انه يجن شوقا اليها والى طارق، وان احواله انصلحت والحمد لله رب العالمين، كما اعتذر عن عدم ارساله عنوانا لان عمله يقتضي منه التنقل كثيرا من مكان الى مكان ومن بلد الى آخر، ثم وعدها وعد شرف بزيارة قريبة حالما تسمح له ظروف عمله... ثم طلب منها ان تكتب له خطابا وتسلمه لسهيل الذي يعتبره في مقام الاخ ويثق فيه ثقة بلا حدود... ثم ختم خطابه قائلا: «مرسل لك هذا المبلغ ـ لم يحدد الفتى قيمة المبلغ وترك الامر لتقدير الرجال في مصر ـ هدية متواضعة مني الى حبيبي طارق، الذي ارجو ان اراه في زيارتي القادمة وقد اصبح شابا يفخر به خاله، كما اعده بانه سوف يفخر في يوم من الايام بخاله!!»

●●●

لم يستطع السيد «حسين الحريري» ـ او حسن القطان ـ ان يبيت ليلته في لندن فلقد وجد انه من الافضل ان يسلم المفكرة وما تحويه من اسماء ومعلومات بنفسه، ويدا بيد، ثم كان عليه ان يعود الى مقر عمله في اليوم التالي حتى لا يطول غيابه... ولذلك فما ان غادره رأفت الهجان بعد الغروب بقليل، حتى اجرى مكالمة تليفونية تبادل فيها ـ بالانجليزية ـ كلمات قليلة مع محدثه او محدثته!!... ثم غادر البيت الى محطة القطار في بلدة «فالكون وود» كانت الطرقات خالية والمحطة خاوية والقطار ايضا، وبعد نصف ساعة بالتمام والكمال كان يستقل سيارة راحت تنهب الارض من محطة فيكتوريا في لندن الى مطار «هيثرو» حيث استقل طائرة ليست تابعة لشركة مصر للطيران، وكانت الطائرة في طريقها الى عاصمة اسيوية مرورا بباريس والقاهرة!

... ...

في التاسعة من صباح اليوم التالي، كان الرجل الذي وصل من العاصمة البريطانية منذ ساعات قليلة يجلس الى عزيز الجبالي في مكتبه في ذلك البناء الذي يقوم وسط الحقول، واضعا بين يديه حصيلة كاملة للمناقشات التي دارت بينه وبين رأفت الهجان طوال يوم امس، والنتائج التي توصل اليها، ورأيه في الشخصيات المدونة اسماؤها في تلك المفكرة الغريبة والتي سلمها حسن لعزيز فور وصوله.

لكن الغريب في الامر، ان عزيزا عندما التقى بحسن القطان في الصباح سأله قبل كل شيء:

«جبت معاك جواب لشريفة؟!»

وعندما قدم له حسن الخطاب الذي كتبه الفتى وكان المظروف بالطبع مفتوحا، تناوله هذا باهتمام شديد وحرص وعناية بدت مبالغا فيها!

لكنه، وعلى الفور، فتح المظروف وراح يقرأ الخطاب في عناية شديدة حتى اذا انتهى من قراءة الخطاب، تنهد ارتياحا وهو يقول:

«كده كويس قوي!»

ثم افضى حسن الى عزيز بذلك الخبر الذي حمله الفتى حول اعادة رصف ممرات الهبوط في بعض المطارات الحربية الاسرائيلية، مع اطالتها، كما اشار الى تلك المعادلات الرياضية واسماء المواد التي دونها الفتى... وكان عزيز راضيا، ولما كان قد حجز تذكرة لحسن القطان على متن احدى طائرات شركة مصر للطيران التي ستقلع في نفس الليلة الى عاصمة اوروبية كي يعود الرجل الى مقر عمله، فلقد اندمجا في العمل دون اضاعة دقيقة واحدة. طرح حسن وجهة نظره بالنسبة لاختيار الشخصيات الاربع ، وكان عزيز موافقا تماما على ما تم... في الواحدة ظهرا ودع حسن القطان صديقه عائدا الى اوروبا بينما عاد عزيز الى الكثير من المهام التي كان عليه ان ينجزها باسرع وقت ممكن!

... ...

في الايام التالية كانت هناك اجتماعات على درجة كبيرة من السرية تعقد بين بعض رجال المخابرات العامة المصرية، والمخابرات الحربية، ومجموعة منتقاة من العلماء... وكانت نتائج هذه الاجتماعات ان تلك الخلطة الجديدة التي ترصف بها اسرائيل ممرات الهبوط في مطاراتها الحربية، ثم اطالة هذه الممرات.. لا تعني سوى شيئا واحدا هو: ان هناك نوعا جديدا من الطائرات الحربية المتقدمة والفرنسية الصنع بالذات، في طريقها الآن الى اسرائيل!!

وعلى مدى الايام القليلة التالية، شهدت بعض العواصم الاوروبية ومن بينها باريس بطبيعة الحال ـ حركة ونشاطا غامضين. لكنها انتهت الى معلومة في غاية الخطورة، وهي وجود وفد عسكري اسرائيلي في باريس، وكان قد وصل اليها في سرية وتكتم بالغين. وان هذا الوفد كان يجري مفاوضات لامداد اسرائيل ببعض الطائرات الفرنسية المتطورة!

ولقد وضعت هذه المعلومات جميعها تحت يد القيادة السياسية... وما ان اعلن الرئيس جمال عبد الناصر عن هذه الصفقة في احدى خطبه حتى تسبب في ارباك شديد للحكومة الفرنسية بالرغم من العلاقات الطيبة بينها وبين الحكومة المصرية بسبب مساعدة الاخيرة لثوار الجزائر... اما الاسرائيليون، فلقد جن جنونهم، فكيف اكتشفت مصر امر تلك الصفقة وقد كان محاطا بسياج شديد الكثافة من السرية؟!!

... ...

قال عزيز الجبالي فيما بعد ان اكثر ما كان يعنيه في ذلك الوقت، وقد اكد خبر رصف مطارات اسرائيل الحربية قدرة الفتى على تحصيل المعلومات الهامة، هو احاطة وجود رأفت الهجان في اسرائيل بكل ما هو ممكن من وسائل الامان... اول هذه الوسائل هو بعث الطمأنينة الى قلب شريفة التي كان شبحها الباكي يلوح له بين الحين والحين فيؤرقه!

ادرك عزيز الجبالي ـ بداية ـ ان زيارة الفتى للقاهرة، لا بد لها وان تتأخر عاما وبعض عام... كانت هناك تلك البداية التي كان على رأفت ان يبدأها ويسير في الشوط حثيثا حتى تستقر الامور تماما دونما انقطاع او مقاطعة نفسية، كما كانت الظروف الدولية في المنطقة تستلزم جهدا متواصلا وانتباها لا يغفل عما يمكن ان تدبره اسرائيل في الخفاء... ومن ثم فلقد حرص فيما تلا ذلك من لقاءات مع الفتى، ان يوضح الامر بين يديه بوضوح.... كان عليه ان يعلم ان الوعد بزيارة القاهرة قائم ولن ينسى فهذا حقه الذي لا يجادله فيه احد لكنه ـ في الوقت نفسه ـ لا بد وان يعلم ايضا ان مثل هذه الزيارة تحتاج الى وسائل تأمين من نوع خاص وصارم، وان هذه الوسائل تأتي في المقام الاول... وهكذا ادى هذا الى تطور الخطة الخاصة بشريفة الهجان، التي ما ان التقت بسهيل باتع هذا الذي كان يذهب اليها في بعض الاحيان بزيه الرسمي الخاص بشركة مصر للطيران، حتى أمطرته بوابل من الاسئلة عن شقيقها، وكانت اجابات كل هذه الاسئلة جاهزة عند الشاب الذي كان على مستوى المسؤولية... ومع قليل من الجهد، استطاع السيد سهيل باتع ـ الذي كان بالفعل واحدا من العاملين على طائرات شركة مصر للطيران ـ ان يطمئن شريفة على شقيقها خاصة بعد ان كتبت هي خطابا الى رأفت سلمته الى سهيل، الذي عاد اليها بعد حوالي شهر وهو يحمل لها ردا من اخيها مشفوعا بمبلغ متواضع كهدية منه الى حبيبه طارق!

... ...

بعد اربعة اسابيع، وقد تقل قليلا، اكتملت كل التحريات الخاصة بالشخصيات العشر التي رشحها رأفت الهجان... جاءت كلها، ومن مصادر متعددة بالنسبة لكل شخصية من هذه الشخصيات. كي تؤكد المعلومات بل والتحليل، الذي وضعه الفتى... بل انه وبالنسبة للبعض منها. فلقد كانت تقل كثيرا عما اورده رأفت او حلله!

ولقد جاءت الآن اللحظة الحاسمة، والشديدة الخطورة في حياة رأفت الهجان، او ديفيد شارل سمحون... قال عزيز الجبالي في معرض الحديث عن تلك الفترة:

«... ... ان الغريب في الامر، ان هناك شخصيات كثيرة كانت تصلح لان يقترب منها رأفت وان يجندها، لكنه بعد الدراسة المتأنية وجد ان الحمل عليه خاصة في تلك المرحلة، سيكون ثقيلا... ولذلك، فلقد كانت التعليمات التي وصلت الى رأفت الهجان، هي ان يبدأ العمل فورا، وان يخطو خطوته الاولى مع تلك الشخصيات العسكرية الثلاث، في حذر اكدوه عليه مرات ومرات!

وفي حقيقة الامر، فلقد كانت هناك شخصيتان لا تحتاجان من الفتى الى جهد يذكر، وبالرغم من هذا، فلقد كان متأنيا الى حد يبعث على السأم في الاقتراب من بيخور شطريت مثلا، ثم ايزاك بن عميتاي!

ولقد اصبحت علاقته ببيخور شطريت وزوجته الشمطاء جزءا هاما في حياته، وكان رأفت قد اتخذ قرارا بالا يفاتح بيخور في شيء، وجد انه يستطيع الحصول منه على أية معلومات مهما كانت اهميتها، دون ان يدفع مليما واحدا. مع رواج شركته التي كانت تشهد الان عصرا من عصورها الذهبية بحق!

ولا بد لنا من الاعتراف بان رأفت الهجان كان يحب عمله في شركة السياحة حبا حقيقيا ساعده على تطوير اعمال الشركة بسرعة لم تكن متوقعة وبعد تلك الافواج الاولى التي جاءته من ايطاليا وفرنسا ثم من بريطانيا، استطاع ان يؤسس لشركته سمعة جاوزت اسرائيل الى دول اوروبا... كان مؤمنا منذ البداية ان افضل وسائل الدعاية لشركته، هو السائح نفسه.. وكان يعرف ـ بالضبط ـ ما الذي يريده السائح الاوروبي او الامريكي ـ كل حسب جنسيته ـ من اسرائيل... واذا كانت المشاعر الدينية هي الدافع الظاهري لتلك الافواج، فان اموراً اخرى كانت تهم هؤلاء السائحين من رجال ونساء... وفي خلال عام واحد كان المكتب يضم عدا سكرتيرته الجديدة يهوديت موردخاي ـ ثلاثة آخرين ـ فتاتان وشاب، عدا سائقين متفرغين بقيادة سيارتي الاتوبيس اللتين استوردهما من المانيا لحساب شركته!

... ...

عندما كان بيخور شطريت يزور رأفت في تلك الامسيات التي ينفرد فيها به للشراب حتى اذا ما وصل الرجل الى تلك الدرجة من الغيبوبة التي ينفلت فيها لسانه بالحديث، كان انتباه الفتى يصل الى ذروته... ولقد سمح لنا ـ بعد كثير من الجدل ـ ان ننقل فقرة مما كتبه الفتى، بخط يده عن بيخور شطريت بالذات، قال:

«لم اكن استطيع ان اميز ان كان هذا الرجل الضخم الجثة، الاكول، حي ام ميت... دليلي الوحيد على حياته، هو استمرار تنفسه فقط... لم اكن استطيع ان اعرف ان كان نائما ام مستيقظا، ان كان يتحدث ام ان الصوت يخرج من بطنه وكأن انسانا آخر في داخله هو الذي يتحدث، كان يكفي ان اوجه له سؤالا واحدا، حتى يجيب في استفاضة وكأنه جهاز تسجيل ضغطت على زره!

لكن رأفت الهجان لم يبدأ العمل فورا رغم ان الموافقة وصلته من القاهرة صريحة... بل راح يجري على الرجل اختبارات واختبارات لاسابيع طالت... كان يسأله ـ في البداية ـ عن امور عامة وامور خاصة به وبزوجته وعن اشياء بلا قيمة على الاطلاق وكأن ما يدور من حديث مجرد دردشة بين صديقين... وكان الرجل يجيب ويسترسل في الاجابة دون ادنى قدر من التحفظ... حتى اذا ما تحقق الفتى فيما تلا ذلك من ايام، مما قاله الرجل، تأكد له صدقه البالغ... غير انه اذا ما اشار ـ فيما بعد، وقبل ان يشرب السيد بيخور ـ الى ما افضى به اليه، علت الدهشة وجه الضابط السكير وهو يؤكد انه لا يذكر شيئا مما قاله على الاطلاق، بل كان ـ في بعض الاحيان ـ يضحك خجلا من بعض ما صرح به!

وعلى كل فلم يكن لفتى مثل رأفت الهجان، وهو الذي عاش تلك الحياة الغريبة في بداية شبابه، ان ينخدع اذا ما كان الرجل يبغي خداعه... ومع الوقت استطاع رأفت ان يضع يده بالضبط، على اللحظة المناسبة التي يبدأ فيها سؤاله، حتى جاء الوقت الذي كان يسأل فيه عن ادق اسرار الجيش الاسرائيلي، فاذا الرجل يجيب دون تردد، وبمعلومات بدت في القاهرة، مذهلة في دقتها وصدقها!

ولا بد لنا من الانتباه الى ان الاحبار السرية كانت تتطور اسبوعا بعد اسبوع... كان فريق العلماء الشبان هذا ـ في جميع فروع العلم وليس في الكيمياء وحدها ـ قد اقتحم ذلك المجال المذهل فاذا هم امام عالم بلا حدود... وكلما حصل رأفت على حبر سري جديد، كان هذا يزيده اطمئنانا، ويدفعه للاجادة اكثر واكثر... ولكي توضع الامور في نصابها الحقيقي والواقعي ايضا، فلا بد لنا ان تذكر ان هذا التطور كان يشهد تطورا مقابلا في الاحبار السرية التي كانت اسرائيل تبتكرها، والتي كان نفس هذا الفريق من العلماء يكتشفها بجهد بدا فوق طاقة البشر. حتى تحول الامر ـ مع الوقت ـ الى مباراة شبه رياضية بين العلماء هنا والعلماء هناك!!!

وهكذا. وبالنسبة لبيخور شطريت بالذات، لم يكن الاكتفاء باجتهاد الفتى في السؤال كافيا... فما ان مضت بضعة اشهر، حتى كانتيناك «تكليفات» ترسل من القاهرة واسئلة محددة عن معلومات معينة يراد معرفتها او التيقن منها او استيفاء بعض جوانبها:

... ...

مع تطور اعمال الفتى الرئيسية كانت اعمال شركته تتطور هي الاخرى بسرعة وثقة، واصبحت شركته قادرة لا على استجلاب السائحين من الخارج فقط بل على ترتيب افواج سياحية اسرائيلية لزيارة بعض المدن الاوروبية... ووسط تلك الافواج، كانت هناك ثلاث شخصيات بالذات، يقدم لهم الفتى ـ كل على حدة، او مع زوجته وبعيدا تماما عن الآخرين ـ الدعوات المجانية او باجور رمزية، لزيارة اوروبا في احد تلك الافواج، خاصة في الصيف لقضاء اسبوع او اسبوعين... هذه الشخصيات الثلاثة كانت:

تات الوف ـ عقيد ـ دان رابينوفيتش.

الوف ميشنيه ـ مقدم ـ بيخور شطريت

راف سيرين. رائد ـ ايزاك بن عميتاي

في تلك الرحلات، لم يكن صعبا ان يرتب الفتى لاصدقائه رحلات خاصة الى اماكن خلوية ليست موضوعة في جدول الرحلة... وفي هذه الرحلات الخاصة كانت المخابرات العامة المصرية تلتقط لهؤلاء الثلاثة صورا عديدة، بل وافلاما سينمائية، وان تجري عليهم ـ دون ان يشعروا ـ عددا لا بأس به من الاختبارات التي كانت نتائجها تبلغ للفتى، كما تصبح سيطرته عليهم اكبر واقوى!

... ...

رفض رأفت الهجان رفضا نهائيا وقاطعا ان يتقاضى من وطنه قرشا كي يدفعه الى بيخور شطريت، مؤكدا انه لا يقبض منه «شيكلا» واحدا ولا يكلفه شيئا.

اما راف سيرين ـ رائد ـ ايزاك بن عميتاي، ذلك المهندس في سلاح الطيران الاسرائيلي، فلقد بدأ الفتى معه تجربته الاولى في الاقتراب ـ صراحة ـ من عميل لا مانع لديه ان يبيع معلومات سرية عن سلاح من اقوى اسلحة جيش بلاده، الى قوى اجنبية!

في خلال بضعة اشهر كان بن عميتاي قد ارتبط بالفتى ارتباطا شديدا، ليس فقط من اجل تلك الاموال التي كان يقترضها منه بين الحين والحين، ولا من اجل تلك الاموال التي كان الفتى يخسرها امامه اذا ما جلسا حول المائدة الخضراء.. بل لان الفتى استعمل ملكاته الخاصة في ربط هذا الرجل البائس به ربطا لا فكاك منه... كان يعرف كيف يعامله برقة احيانا، وبحنان احيانا، وبحزم في احيان أخرى، كان يعرف متى يقرضه ومتى يحجب عنه المال... ثم عرف فوق هذا وذاك طريقه الى بيت ايزاك حاملا معه بعض الهدايا لزوجته المتدينة، التي كان يسعدها اشد السعادة زيارة السيد ديفيد لهم في الاعياد والمناسبات الدينية... خاصة وانه استطاع بما يجلبه للصغار الثلاثة من هدايا ان يجعلهم متعلقون به ربما اكثر من تعلقهم بابيهم الذي كان الميسر قد سيطر عليه سيطرة احالت حياته وحياتهم الى جحيم!

ومع الوقت تراكم المال الذي كان بن عميتاي يقترضه من الفتى الى مبلغ لا يستهان به ويصعب في نفس الوقت تسديده... ليس هذا فقط بل لقد تحول هذا المال، الى مصدر ثابت لا يستطيع بن عميتاي ان يستغني عنه، خاصة بعد ان صحبه الفتى الى مستويات اجتماعية ارقى من تلك التي كان الرجل يمارس فيها هواياته القاتلة، وفوق كل هذا، ادرك الفتى ما للمال من سحر عند هذا الرجل، فاذاقه، دون اسراف، طعم اليسر... حتى كان يوم!

«ياعزيزي ايزاك، انت اليوم تطلب قرضا، فهل تعرف بكم انت مدين لي؟!»

كان السؤال مفاجئا وغير متوقع فارتبك الرجل ارتباكا الجمه لثوان... كانت لهجة الفتى تنبيء عن مطالبة غير متوقعة على الاطلاق، فقال بعد لحظات صمت وكلماته تتعثر على شفتيه:

«ديفيد ايها العزيز... انت تعرف اني سارد لك هذا المال في يوم من الايام!»

«انا على يقين من ذلك ياصديقي، لكنك تعلم ان هذا الاموال ليست اموالي الخاصة... ولكنها اموال الشركة!»

«الست صاحب هذه الشركة يا ديفيد؟!»

«هذا صحيح تماما، ولكنك تنسى ان هناك حسابات ومحاسبات وضرائب!»

صمت ايزاك بن عميتاي وقد شله الحرج، وراح الفتى يرمقه دون كلمة حتى قال:

«ولكني لا املك هذا المال الآن!»

في تلك اللحظة دق جرس التليفون وكانت المكالمة خاصة بالعمل، واستغرق الفتى في الحديث عن حاجته الماسة الى المال السائل، وراح يشكو مما فعلته معه الضرائب وكم المال الذي تطالبه به... كان واضحا من حديث رأفت الهجان ان ثمة ازمة مالية يمر بها لكنه كان يتحدث دون ان يلقي اي اهتمام الى ارجل الجالس امامه يتصبب عرقا ويتمزق حرجا وضيقا... فهو لم يكن قادرا على الدفع فقط، بل انه لم يكن قادر على الابتعاد عن الفتى او حتى اغضابه، فلقد اصبح ـ الآن ـ نقطة ارتكاز لا غناء عنها في حياته كلها، خاصة، بعد ان سمع ـ من الآخرين ـ وليس من رأفت ـ عن تلك العلاقة الحميمة التي اصبحت. تربط الفتى بواحد من كبار قادة الجيش الاسرائيلي، هؤلاء الذين يحتلون في هذا المجتمع مكانة مرموقة يحرص الجميع على الاقتراب منها، بل ويفخر البعض بعلاقتهم بها!

انهى الفتى مكالمته التليفونية واستدعى واحدة من موظفاته وراح يناقش معها بعض المشاكل الخاصة بتلك المكالمة التي انهاها منذ ثوان... ولم يكن صعبا عليه ان يدفع الفتاة ـ لم يسمح لنا بمعرفة اسم هذه الفتاة بالذات لظروف امنية، هكذا قالوا!! ـ الى البوح بما لا يجب ان تبوح به امام الزائرين.. فلقد قالت انه لم يعد هناك مفر من ان تسحب الشركة من البنك اموالا على المكشوف بعدما تضاءل الرصيد الى حد لم يعد يكفي بالالتزامات المطلوبة منهم، ولقد وافقها الفتى مبديا اسفه، ووعدها باجراء مكالمة مع مدير البنك في صباح اليوم التالي.. وعندما انصرفت الفتاة، كان ايزاك بن عميتاي يتصبب عرقا وتسيل من جبينه نظرة توسل:

«ديفيد ايها العزيز... اني اعدك...

....

عاجله الفتى :

«ولكنك وعدت من قبل مرات ومرات دون ان تفي بوعودك!»

«ما الذي استطيع ان افعله اذن؟!»

«وليس أمامي سوى طريق واحد!»

في لهفة هتف الرجل:

«وانا على استعداد لأن اسلكه مهما كلفني الأمر!»

فتح رأفت الهجان درج مكتبه، واخرج منه عددا من الايصالات ملقيا بها امام ايزاك:

«وقع لي هذه الايصالات، فلسوف تعينني على بعض المصاعب خاصة مع رجال الضرائب الذين يعتبرون كل مواطن لصا حتى يفلسوه!»

ودون ان يقرأ بن عميتاي كلمة في هذه الايصالات، وفي لهفة من يريد التخلص من مأزق رهيب، وضع توقيعه عليها!!



بقلم: صالح مرسي

وهكذا تمت المرحلة الاولى في «تجنيد» مهندس الطيران الحربي الاسرائيلي راف سيرين «ايزاك بن عميتاي» بنجاح!

وبقي ان يخطو الفتى معه خطوته الثانية والاخيرة والخطيرة!

كان العام قد اكتمل وهلت الستينات على العالم باحداث لا تخطر لأحد ببال.

ولا بد لنا من الاعتراف ان تات الوف ـ عقيد ـ دان ربينوفيتش كان رجلا عسكريا من قمة راسه الى اخمص قدميه.. كان يحتل في ذلك الوقت مركزا هاما في «هيئة العمليات» الاسرائيلية هو واحد من مجموعة هللت لها الصحف الاسرائيلية بعد عدوان ١٩٥٦ على اساس انهم حققوا انتصارا هاما ضد الجيش المصري في سيناء!!! ـ ولقد اصبح السيد رابينوفيتش ـ ليس هذا هو اسمه الحقيقي بطبيعة الحال! ـ نجما من نجوم العسكرية الاسرائيلية وحتى نهاية عام ١٩٥٦ كان قد اشتهر عنه انه لا يميل الى النساء، فلقد قارب الخمسين من عمره دون زواج... وكان طبيعيا ان تسعى اليه الفتيات الاسرائيليات في الحاح... ولقد شوهد دان رابينوفيتش بملابسه المدنية مرات عديدة في اماكن خاصة بصحبة فتيات عدة... حتى التقى ذات يوم بكلارا ـ لم نستطع الحصول على لقب العائلة بحجة انها معروفة من ناحية، وانها لا تزال تعيش في اسرائيل من ناحية اخرى، وكل ما استطعنا معرفته عنها انها تنتمي الى عائلة يهودية من اصل ايطالي، وان هذا نادر جدا في اسرائيل كما هو معروف عن الايطاليين من تمسكهم الشديد بالمسيحية وبالمذهب الكاثوليكي بالذات ـ ولقد كانت كلارا فتاة رائعة الحسن، يحمل جمالها ذلك المزيج الرائع بين دفء الشرق وطلاوة الغرب، بحيث تبدو ملامحها المتناسقة وكأنها ملامح من طراز خاص!

التقى دان رابينوفيتش بفتاته في حفل اختيار ملكة جمال اسرائيل، وكادت الفتاة ان تفوز باللقب لولا سوء الحظ الذي عزاه دان الى تلاعب تم بين هيئة المحكمين لاعطاء الجائزة لفتاة اخرى... ولقد اسعد الفتاة دفاع «رجل مهم» مثل دان عنها فاصبحت صديقته، لكنها كادت تطير من الفرح، يوم اكتشفت انه وقع اسير هواها! وتزوجا!

وكان زواجهما محموما ـ هكذا رددت الالسن في بيت سيرينا اهاروني، وهكذا كان القوم يستعيدون ذكريات تلك الايام ـ فلقد بدا ان دان قد قرر تعويض كل ما عاناه من حرمان واتزان مع الجنس الاخر، فلقد انفجر الرجل معربا عن حب عارم مشتعل متقد لا يبقى ولا يذر ولا تقف في سبيله عقبة.

اما الفتاة التي لم تكن تفكر او تهتم الا في جمالها فقط، فلقد وجدت في زواجها من هذا البطل الذي اكتسح المصريين في سيناء واستولى عليها ـ بصرف النظر عن فارق السن بينهما ـ تلبية لكل حاجاتها... كانت تسمع بل ترى بعينيها ما يملكه القادة الكبار في اسرائيل من بيوت او مزارع او شركات او مشروعات تدر عليهم الملايين... لكنها عندما تزوجت الرجل، اكتشفت انه لا يملك الا مرتبه فقط، ولم يكن في حياته اي اهتمام الى جوار عمله... فلم يصرعها هذا، بل راحت تباهي الاخرين بعفة زوجها ونظافة يده... لكن مباهاتها تلك، واعتزازها بزوجها، لم يمنعاها من الالحاح في طلب كل ما تحتاجه او يحتاج اليه جمالها!!

ولم يكن الضابط العجوز يملك الا ان يلبي في حماس وحرارة كل متطلباتها.

وكان طبيعيا ان ينفذ ماله.

وكان طبيعيا ايضا ان يلجأ الى الاقتراض!

ولم يكن هناك ـ في ذلك الوقت ـ اقرب اليه من السيد ديفيد شارل سمحون، الذي لم يكتف بتنمية علاقته بالعقيد الشهير الذي التقى به في بيت السيدة سيرينا اهاروني، بل كان حريصا كل الحرص على تنمية علاقته بزوجته الحسناء... ولذلك فما من مرة سافر فيها الى الخارج في احدى رحلاته السياحية تلك، الا وعاد محملا باحدث مبتكرات العطور الفرنسية التي كانت تخلب لب الجميلة الصغيرة، او تلك الصناديق الفاخرة من معدات المكياج، التي كان يقدمها ـ رغم اثمانها الباهظة ـ كهدايا خالصة من صديق حميم!

كان رأفت موقن اشد ما يكون اليقين ان هداياه تلك كانت تسعد القائد العجوز كما تسعد زوجته سواء بسواء.. ومع الايام ومع توطد العلاقة بينهما بدأت ديون الرجل تتراكم، شهرا بعد شهر، بل اسبوعا بعد اسبوع، كان السيد رابينوفيتش يرتبط بالفتى ارتباطا لا فكاك منه!

وكما كان ايزاك بن عميتاي لا يستطيع الحياة بدون العزيز ديفيد.

هكذا اصبح السيد دان وزوجته الجميلة.. غير انه يوم ان ذهب يطلب منه قرضا جديدا... لم يكن يعرف ان مرحلة قد انتهت تماما، ومرحلة اخرى، شديدة الخطر، كانت على وشك ان تبدأ!

كان الفتى قد قرر ان الوقت قد حان لمفاتحة ايزاك، وسيادة العقيد!

انتهى الجزء الثاني

الاسبوع القادم الفصل الاول من الجزء الثالث

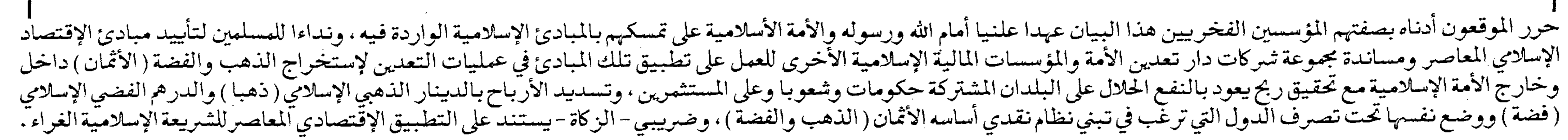
اطرق والحديد ساخن!





دار تعدين الأمة المحدودة

عهد ونداء للأمة الإسلامية من المؤسسين الفخريين لدار تعدين الأمة



حرر الموقعون أدناه بصفتهم المؤسسين الفخريين هذا البيان عهدا علنيا أمام الله ورسوله والأمة الأسلامية على تمسكهم بالمبادئ الإسلامية الواردة فيه، ونداءا للمسلمين لتأييد مبادئ الإقتصاد الإسلامي المعاصر ومساندة مجموعة شركات دار تعدين الأمة والمؤسسات المالية الإسلامية الأخرى للعمل على تطبيق تلك المبادئ في عمليات التعدين لإستخراج الذهب والفضة (الأثمان) داخل وخارج الأمة الإسلامية مع تحقيق ربح يعود بالنفع الحلال على البلدان المشتركة حكومات وشعوبا وعلى المستثمرين، وتسديد الأرباح بالدينار الذهبي الإسلامي (ذهبا) والدرهم الفضي الإسلامي (فضة) ووضع نفسها تحت تصرف الدول التي ترغب في تبني نظام نقدي أساسه الأثمان (الذهب والفضة)، وضريبي - الزكاة - يستند على التطبيق الإقتصادي المعاصر للشريعة الإسلامية الغراء.

العهد

إن المؤسسين الفخريين :

• وفاءا لشهادتهم بأن «لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله» فإنهم -كسائر المسلمين- يطمحون في أن تسير أمورهم في الحياة وفقا لأحكام الشريعة الإسلامية الغراء التي يجب أن تطبق -تطبيقا معاصرا- على كافة النواحي الإجتماعية والإقتصادية في الأمة الإسلامية.

• وإدراكا منهم بأن سلبيات الأنظمة الإجتماعية والاقتصادية الأجنبية تسببت في خلق تناقضات جوهرية إجتماعيا وإقتصاديا مع مبادئ الشريعة الإسلامية الغراء، وأدت إلى تبعيتنا وهز شخصيتنا كأمة مسلمة.

• وإقرارا منهم مع المزيد من الأسى بوجود هذه التناقضات التي لا يمكن إزالتها بين عشية وضحاها، فالسبيل الوحيد للتطبيق المعاصر لأحكام الشريعة الإسلامية هو من خلال التجاوب الواعي مع أولى الأمر من المسؤلين عن شئوننا أمام الله في ظل من طاعته سبحانه وتعالى وتحقيقا للمصلحة العامة وفقا للشريعة الإسلامية من أجل :

- التعرف على النواحي المحرمة في تلك الأنظمة الأجنبية وإحلال نظم إسلامية محلها ولو تدريجيا، وهو أمر يخوله الدين الحنيف طبقا لمبادئ الشريعة الإسلامية التي تبيح للمسلمين إذا عمت البلوى أن يسلكوا سبيل التدرج للتخلص منها.
- إستنباط التطبيق العلمي والفني المعاصر لمبادئ الشريعة الإسلامية لمواكبة أحدث التطورات التي بلغتها البشرية، والنهوض بها في ضوء حكمة وهداية الرسالات السماوية ليعيش المؤمنون بالله معا في مجتمع تسوده الإخوة والمساواة.

• وإبتهالا بالحمد والشكر لله عز وجل على نجاح الجهود التي بدأوها بدعم وتأييد من حكامنا وشعوبنا على نفس الدرب لإستيعاب وتنفيذ ونشر المؤسسات المالية الإسلامية، فإنهم يتضرعون إلى الله أن تزداد هذه المؤسسات قوة في أداء رسالتها لخدمة المجتمعات في البلدان الإسلامية لمآزرتها على إستيعاب وتنفيذ ونشر النظم النقدية والضريبية الإسلامية تحقيقا للعدالة الإقتصادية والإجتماعية وبناء نهضة ورخاء أمتنا.

• ونظرا لما تم إستنباطه من أسس النظام الإقتصادي الإسلامي المعاصر والمنبثق من التفسير الإقتصادي لآيات القرآن الكريم :

المبادئ الإقتصادية الإسلامية والنظم الإقتصادية السائدة

بينما يرتكز الإقتصاد المعاصر على سبل إستغلال الموارد الطبيعية والطاقات البشرية في تكوين الثروة، وتنميتها، وتقييمها، وكيفية توزيعها بين الأفراد والمجتمع والسلطة وإنفاقها بين الناس، فإن الشريعة الإسلامية كانت سباقة في هذا المجال، إذ أنها أقرت منذ أربعة عشرة قرنا ما يطلق عليه بالمعاملات وتبادل المنافع بين الناس.

ورغم ذلك يرى المؤسسون الفخريون أن يعرضوا صورا من التناقضات بين النظم السائدة وبين الشريعة الإسلامية فيما يأتي :

١ - تكوين الثروة

بينما رجح النظام الرأسمالي مصلحة الفرد (بصفته مصدر الثروة) على مصلحة المجتمع فقد غلب النظام الشيوعي مصلحة المجتمع (بصفته مصدر الثروة) على مصلحة الفرد. ولتحقيق هذين الهدفين المتناقضين فقد وضع كل من النظامين القوانين والأنظمة الإقتصادية والإجتماعية والسياسية التي تناسبه. أما النظام الرأسمالي فقد عمل لتحقيق أهدافه من خلال الأحزاب والمنظمات الموجهة من قبل ممثلي رأس المال الخاص، بينما كانت أداة التوجيه في النظام الشيوعي الحزب الواحد الموجه من قبل ممثلي رأس المال العام.

لقد أثبتت التجربة التاريخية لكلا النظامين سيطرة البيروقراطية الحاكمة وتفاقم المشاكل الإقتصادية والإجتماعية والسياسية التي يواجهانها نظرا لإختلال التوازن بين الفرد والمجتمع وإنهيار الثروة الوهمية المصطنعة المتمثلة بالديون الوطنية والدولية المحملة بالربا وما نتج عنها من ركود إقتصادي عالمي محلي وإرهاق الدول الفقيرة لتزداد فقرا وتفاقم الأزمة النقدية بسبب التذبذبات الهائلة في سعر الصرف وإنهيار قوة النقد الشرائية.

أما بالنسبة للنظام الإقتصادي الإسلامي فإن الثروة مصدرها الله سبحانه وتعالى جعلها تحت تصرف عباده إمتحانا لهم على قدراتهم في تطبيق مبادئ الشريعة الإسلامية التي تحدد كافة أوجه تكوين الثروة وتنميتها وتقييمها وتوزيعها وإنفاقها بين المجتمع والأفراد فهم خلفاء الله في الأرض، والمال مال الله.

وانطلقت الشريعة الإسلامية لجددت الأنظمة الإجتماعية والسياسية التي تكفل تحقيق التوازن بين حقوق وواجبات الفرد والمجتمع في سلام وطمأنينة. وجاءت التجربة التاريخية الطويلة في العصور الإسلامية الأولى لتثبت صحة هذا التوازن وما نتج عنه من رخاء روحي وفكري ومادي للأمة الإسلامية.

٢ - تنمية الثروة :

كان لابد للصراع المتزايد بين الفرد والمجتمع في كلا النظامين الرأسمالي والشيوعي أن يؤثر تأثيرا سلبيا على تنمية الثروة ... وأصبحت القوانين المتراكمة بحجة حماية المجتمع أو الفرد والبيروقراطية المشرفة عليها حاجزا ضخما أمام مهام إنماء الثروة وعقبة أمام ما تتطلبه من عمل سريع بأقل كلفة ممكنة ولتحقيق أعلى قدر من العوائد الإقتصادية.

وهكذا هدرت طاقة الفرد من أجل إنماء الثروة في النظام الرأسمالي بسبب تسلط الأقلية الرأسمالية وبيروقراطيتها، بينما أدى إنعدام الوازع الفردي والتنافس المشروع في النظام الشيوعي إلى تسلط البيروقراطية الحاكمة بأسم المجتمع. وبالتالي فقد أصبح إنعدام التوازن بين مصالح الفرد والمجتمع سببا لتفشي الحقد بين الطبقات وإنتشار الفساد البيروقراطي وفرض القوانين لمواجهة هذه المشاكل الجذرية بحلول جانبية. ودخل النظامان معا في حلقة مفرغة أدت إلى إستغلال القوى المتسلطة لسحق مصالح الجماهير وقد دفعت دول العالم الثالث بشكل خاص ثمن هذا الإختلال والصراع بين النظامين من أجل الإستحواذ على ثرواتها.

أما النظام الإقتصادي الإسلامي فقد جعل من فريضة العمل لإنماء الثروة واجبا إنسانيا يتفانى المسلم في أدائه بنفس روح التفاني التي يحافظ بها على حياته فكلاهما هبتان طيبتان من المولى عز وجل الذي سيحاسبه في كل مراحل خلافته على هذه الثروة أثناء حياته الدنيوية. كما أن الشريعة الإسلامية قد حددت أسس الحقوق الفردية والجماعية بشكل متوازن غير قابل للتغيرات العشوائية ويضمن الإستقرار دون تسلط لبيروقراطية غير منتجة على إنماء الثروة.

٣ - تقييم الثروة

تقييم الثروة بالوحدات النقدية المتعامل بها فى تبادل السلع والخدمات في الأسواق. وتسمح النظم الإقتصادية الرأسمالية والشيوعية بتدخل السلطة المباشر وغير المباشر في عمليات تبادل المنافع بين الناس لحماية النظام الذي تسير عليه، وذلك في محاولة لإستقطاع نصيب المجتمع والحاكم في النظم الرأسمالية ولتأمين ما يدعى بحقوق المجتمع في النظم الشيوعية على حساب الفرد. ويؤدي ذلك إلى تحميل الأسعار بالضرائب والرسوم الجمركية وفروق العملات الأجنبية للسلع المستوردة والفوائد الربوية ودعم هذه الأسعار من أجل تثبيتها تثبيتا وهميا بالإضافة إلى التدخل في القدرة الشرائية لوحدات النقد المتداولة.

وتسمح النظم الإقتصادية السائدة للسلطة في إصدار النقود الورقية دون وجود غطاء يثبت قدرتها الشرائية من الذهب والفضة. وتتم محاولة الحفاظ على هذه القدرة الشرائية نظريا من خلال زيادة وإنقاص حجم تلك النقود المتداولة في الأسواق، وذلك عن طريق طبع الأوراق النقدية كلما دعت الحاجة، وشراء أو بيع أذونات سندات الخزانة ذات الفائدة الربوية أو تغيير مقدار الإحتياطات القانونية الإجبارية التي تفرض على البنوك لإيداع قدر من أموال الجمهور لدى البنك المركزي. وتحاول السلطة الحفاظ على القدرة الشرائية للنقد عن طريق التذبذبات التي يفرضها نفس البنك المركزي في نسبة الفائدة الربوية التي تدفعها أو تتقاضاها البنوك. وبالتالي لا يمكن لتلك النقود الورقية المتغيرة في القدرة الشرائية أن تؤدي وظائف النقد الأساسية سواء في قياس تبادل المنافع بالتراضي في الأسواق أو بإعتبارها معيارا للدفع المؤجل أو كوحدة حساب، كما لم تعد أيضا وعاءا لإدخار المال بل أنها صارت «تبخس الناس أشياءهم وتفسد في الميزان والقياس» وكل ذلك من المحرمات الشرعية.

وحيث أن الشريعة الإسلامية قد حددت حقوق الفرد والمجتمع والسلطة في الثروة عن طريق تبادل المنافع بين الناس فإنها لا تعتبر تقويم الأموال شرعا إلا من خلال قيمتها الناجمة من «تجارة عن تراضي بين الناس» وتبادلهم للمنافع في ظل حرية الإيجاب والقبول دون تدخل من قبل السلطة من شأنه المس في هذه الحرية أو الإخلال في قيمة الأشياء. أو في قيمة الوحدات النقدية (الأثمان) وذلك حتى «لا تؤكل الأموال بين الناس بالباطل» أو «تبخس» بالطرق الملتوية التي يحرمها الدين الحنيف وعلى الحاكم في هذه الحالة التدخل حماية للتراضي ومنعا للضرر والضرار.

وحسب النظام الإقتصادي الإسلامي فإن الدنانير الذهبية والدراهم الفضية (الأثمان) والنقود الورقية التي تمثل قدرها الحقيقي من الذهب أو الفضة هي الوحدات النقدية الشرعية التي يمكن إستخدامها بين الناس لقياس القيمة الحقيقية للإصول والسلع والخدمات. ولا يجوز أن يدخل الربا في إصدار تلك الوحدات النقدية أو تحديد مقدارها أو قدرتها الشرائية في الأسواق.

وتستخدم أيضا تلك الوحدات النقدية الشرعية لتحديد مقدار المال الخاضع للزكاة (النصاب) ودفع الزكاة المستحقة بنفس الوحدات النقدية التي قيم بها المال.

ولا يحق إصدار النقد الورقي إلا إذا توافر لدى الجهة المصدرة قدرا مماثلا من الذهب والفضة حتى يتمكن حامل الوحدة الورقية - إذا شاء - من الحصول على قدرها من الذهب والفضة فور طلبه وبذلك تبقى لهذه الوحدات النقدية وظيفتها الأصلية كأداة لتبادل المنافع بالتراضي في الأسواق الإسلامية الحرة. وكمقياس صحيح للدفع المؤجل ووحدة حساب ووعاء لحفظ المال دون بخسه.

٤ - توزيع الثروة :

اتخذت النظم الإقتصادية الرأسمالية والشيوعية كوسيلة للحصول على نصيب المجتمع من الثروة العديد من الضرائب المباشرة وغير المباشرة واحتفظت السلطة في هذه النظم لنفسها بالحق في فرض ضرائب إضافية وإلغاء بعضها تطبيقا لسياسة ضريبية تحث على نمو الثروة بخفض الضرائب في المجتمع أو بالعمل على الحد من نموها بزيادة الضرائب كما يسهل ذلك التحكم في مقدار العملة الورقية المطروح في الأسواق بالإضافة إلى كونها ضرائب غير مباشرة تؤدي إلى التقليل من قدرة المواطن الشرائية وانتقال التحكم بالقدرة الشرائية إلى السلطة الممثلة للمجتمع وقد أدى هذا إلى عدم طمأنينة الفرد لما يفرض عليه من الضرائب فبات يتهرب من دفعها وأصبح يكنز ماله أو يهربه ليستثمر خارج بلاده فقل نصيب المجتمع من المال وارتفعت كلفة تحصيل الضرائب وقلت بالتالي الإستثمارات في الإقتصاد الوطني وأدى ذلك كله إلى تفشي الفقر والقلق الإجتماعي والسياسي وقد فرضت هذه الظروف بدورها على الحكومات الإقتراض الوطني والدولي وزيادة الضرائب من جديد لتسديد هذه الديون وما تحمله من فوائد ربوية فانعكست الأوضاع وأصبح نصيب المجتمع من مال الفرد نقمة على الفرد والمجتمع.

أما النظام الإقتصادي الإسلامي فإنه يقوم أساسا على الزكاة وهي قدر ثابت بنسبة محددة تمثل نصيب المجتمع من ثروة المسلمين المقيمين وعليهم آداؤها فلا يكتمل إسلامهم بدونها وعلى المقيمين من أهل الكتاب تأدية الخراج حقا منهم للمجتمع.

ويلتزم أولو الأمر بتحصيل الزكاة في حينها وبقدرها المعلوم الثابت شرعا وإنفاقها في مصارفها الشرعية. وتضمن الشريعة الإسلامية للفرد المقيم بعد أداء زكاته أو خراجه .. طهارة نفسه وماله والطمأنينة الكاملة عليهما حيث لا يحق للسلطة فرض أية ضرائب أخرى على المقيم إلا إستثناءا وبعد إثبات الحاجة وعلى قدرها من خلال الشورى الإسلامية.

وتحتسب الزكاة بالوحدات النقدية الإسلامية (الأثمان) وفقا لقيمة الأموال المدخرة أو المستغلة في الأغراض التجارية إذا بلغت الحد (النصاب) وذلك بعد مرور سنة قمرية. وتعتبر الزكاة في عدالتها ويقينها وثبات نسبتها وملاءمتها مع ثروة الفرد والإقتصاد في كلفة تحصيلها حافزا يقود المجتمع إلى الرخاء ويزيد من قدرها المحصل تبعا لثراء المجتمع نتيجة لتسهيل وتشجيع الإنتاج كما يعتبر ذلك حافزا لأولى الأمر على أن يحسنوا صرفها في وجوهها المشروعة علما بأنه لا يحق للمسلم كنز ماله أو تبذيره أو إقراضه بالربا فلا يبقى أمامه إلا إستثماره طوعا في عمله أو في أي عمل مربح يقوم به غيره.

٥ - إنفاق الثروة :

سمحت الأنظمة الإقتصادية، الرأسمالية والشيوعية بجانب ما تفرضه من نظم نقدية وضرائبية بالإقتراض الوطني من جمهور المواطنين من خلال إصدار أذونات الخزانة والأوراق المالية المحملة بالفائدة المحرمة والإقتراض على الصعيد الدولي بالعملات الأجنبية المحملة أيضا بالفائدة المحرمة فحملت السلطة في هذه الأنظمة بذلك أجيال المستقبل ومجتمعاتهم عبء تسديد هذه الديون. وتسمح هذه الأنظمة للسلطة بالدخول بشكل أو بآخر في مجالات الإقتصاد الوطني كمزارع أو مصنع أو تاجر وإحتكرت لنفسها مجالات معينة من الأنشطة الإقتصادية وفرضت من القوانين ما أعطاها الميزات لمنافسة المواطنين في أرزاقهم وتضاعف الإنفاق العام مما أدى إلى زيادة المصروفات على الواردات وتغطية العجز المالي بالقروض الجديدة وقد برهنت التجارب على أن هذا الإنفاق العام في كثير من الأحيان ليس إلا تبذيراً غير منتج للمال وإهداراً لثروة المجتمع وتسلط الأجهزة البيروقراطية عليها.

أما بالنسبة للإنفاق العام في النظام الإقتصادي الإسلامي فقد نص القرآن الكريم بأن تنفق أموال الزكاة فريضة من الله على «الفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل». وهي تشمل في مضمونها الموسع إحتياجات الأمة. وأوجه الإنفاق هذه ليس لها عائد إقتصادي مباشر فعائد هذا الإنفاق هو تحقيق العدالة الإجتماعية من خلال العدالة الإقتصادية. أما ما قد يحتاجه المجتمع من مشروعات إقتصادية فإن المسلمين يقومون أفرادا أو جماعات عن إقتناع بجدواها الإقتصادية والإجتماعية بتمويلها والتنافس في نجاحها الإقتصادي في ظل مبدأ الغرم بالغنم وبأقل كلفة من خلال مبدأ التراضي في تبادل المنافع. ولا يحق لأولى الأمر دون الشورى والحاجة المثبتة أن يقترضوا وطنيا أو دوليا ولو بدون فائدة. فلا ترهن ثروة المجتمع والأجيال القادمة لآماد طويلة من أجل تسديد تلك القروض وعلى السلطة الإلتزام بتنظيم أوجه إنفاقها بحيث تناسب دخلها.

وأخيراً :

فإن هذه الأنظمة السائدة تحوي السمات المحرمة السابق ذكرها وكلها إجراءات إقتصادية غير منصفة للفرد والمجتمع والسلطة ذلك الإنصاف الذي يحرص الإسلام عليه. وقد بنيت هذه الأنظمة على الإعتقاد الزائف في الفائدة المضمونة – الربا – باعتبارها القاسم المشترك في هذه النظم والذي تحرمه كافة الديانات السماوية. وقد أدى كل ذلك إلى عدم الإستقرار الإقتصادي والإجتماعي وما تبعه من قلاقل سياسية تعيشها البلدان التي تطبق هذه الأنظمة رغم ما قد يبدو ظاهرا من الرخاء المصطنع وإلى إثقال الدول الفقيرة بالديون الباهظة المترتبة على تراكم الربا ... وهكذا تميز العصر الحديث بظاهرة تدويل آفة الربا لتصبح على نطاق الشعوب والأفراد.

لقد وضعت الشريعة الإسلامية المبادئ التي تحمي الفرد والمجتمع وأولى الأمر في علاقاتهم الاقتصادية بعضهم ببعض بهدف تأمين العدالة الإقتصادية وبالتالي الإجتماعية والسياسية التي يطمئن فيها الفرد والمجتمع وأولي الأمر كل للآخر فيؤدي الفرد إلتزامه إتجاه المجتمع وأولى الأمر ويؤدي المجتمع دوره في حماية الفرد وأولى الأمر، ويؤدي أولو الأمر إلتزام الحكم بسنة الله ورسوله – تجاه الفرد والمجتمع – وهو التوازن العادل الذي تحرص عليه الشريعة الإسلامية من أجل تحقيق التضامن بدل التناحر بين الناس، وعندئذ فقط يكون تطبيق شريعة الله في مكانها وإطارها فيتم الإزدهار والرخاء للأمة الإسلامية.

★ ★ ★

النداء

ينادي المؤسسون الفخريون جماهير الأمة الإسلامية وأولى الأمر فيها لكي تتضافر جهودهم من أجل :

أولاً : المضي في تطبيق مبادئ الشريعة الإسلامية على مجالات الحياة الإقتصادية المختلفة وذلك من خلال تعميق وتطوير الوسائل العلمية المعاصرة وتنفيذها بشكل تدريجي من شأنه تأمين تطبيق تلك المبادئ السامية.

ثانياً : العمل على الإصلاح النقدي والضريبي من خلال تطبيق مبادئ الشريعة الإسلامية الغراء بحيث يرتكز تقييم الثروة على أسس شرعية ومتينة جديرة بكسب ثقة الجماهير العاملة على تنمية تلك الثروة وتوزيعها وإنفاقها. وبذلك يعم الرخاء المادي والإزدهار الفكري بين المسلمين.

ثالثاً : تأييد ودعم دار تعدين الأمة ومجموعة شركاتها في نشاطها لإستخراج ما اكتشفته من ذهب وفضة لترويجه في تداول حر بين الناس بواسطة ما ستصدره من أدوات إستثمارية إسلامية مقيمة بالدينار الذهبي الإسلامي والدرهم الفضي الإسلامي.

وختاماً ندعو الله عز وجل أن يتقبل منا هذه الخطوة الجديدة في سبيل تطبيق الشريعة الإسلامية على حياتنا المعاصرة.

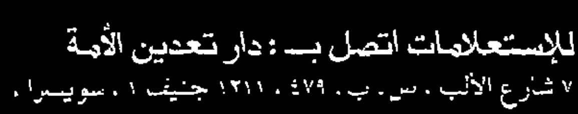
«وقل أعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون»
صدق الله العظيم

والله ولي التوفيق

دكتور/عبد المنعم النمر



دكتور/علي عبد القادر



دكتور/ابراهيم مصطفى كامل



دعوة

فإنهم يدعون عباد الله الذين يؤيدون هذه المبادئ للإنضمام إليهم كمؤسسين فخريين في مجموعة دار تعدين الأمة دون أي إلتزام بمساهمة مادية، وذلك من خلال تعبئة القسيمة الموجودة في نهاية هذا العهد والنداء لكي تدرج أسماؤهم في الكتاب الذهبي للدار الذي سيصدر فيما بعد.

الإسم : ______
الوظيفة : ______
العنوان : ______

بعد إطلاعي على العهد والنداء الصادرين من المؤسسين الفخريين لدار تعدين الأمة – أرجو قبولي كمؤسس فخري.

التوقيع

للإستعلامات اتصل بـ : دار تعدين الأمة
٧ شارع الألب . ص . ب . ٤٧٩ . ١٢١١ جنيف ١ . سويسرا .
تليفون : ٠٦ ٠٧ ٣٢ ٣٢ (٠٢٢)

DAR TADINE AL UMMA
7 rue des Alpes · P.O. Box 479 · 1211 GENEVA 1 SWITZERLAND
Tel.: (022) 32 32 06/07

هيرالد تريبيون

الرئيس الفرنسي يهدد باجراء انتخابات نيابية جديدة مبكرة

قال الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران انه ربما يدعو الى اجراء انتخابات برلمانية مبكرة. وقد ورد ذلك في مقابلة خاصة مع صحيفة «هيرالد تريبيون»، تتصل فيها ايضا من برنامج الاصلاحات الذي ينوي رئيس الوزراء جاك شيراك ان يطبقه.

الا انه تجنب عمدا القول انه قد يدعو الى انتخابات او استفتاء عام لأن هذا «امتيازه الدستوري». وقال: «انني استطيع ان ادعو الى انتخابات غدا ولكنني لست مغرما بالانتخابات».

ضغوط وصراعات

وقد جاء هذا التأكيد وسط خلفية من القيود والضغوط المتزايدة والصراعات بين الرئيس ميتران الاشتراكي ورئيس وزرائه شيراك اليميني بسبب القضايا الداخلية والتكهنات بين الزعماء السياسيين والدبلوماسيين وأصحاب مصالح الاستثمارات هي ان ميتران سيدعو فعلا الى اجراء انتخابات عامة في وقت مبكر.

ويجدر بالذكر ان فرنسا شهدت انتخابات عامة مرتين منذ ان تولى ميتران الرئاسة في عام ١٩٨١. وقد علق بقوله: «انه من الممكن ان تحدث الانتخابات مرة ثالثة. ففي المرة الأولى حصلت على اغلبية وفي المرة الثانية حرمتني منها».

شعبية واسعة

ومن المعروف ان فترة رئاسة ميتران ستنتهي في عام ١٩٨٨ بعد سبع سنوات من الحكم. ولكنه يتمتع بشعبية واسعة حسب استطلاعات الرأي العام ومن المتوقع ان يكون المرشح الاشتراكي للرئاسة في الانتخابات المقبلة.

وذكرت الصحيفة ان المقابلة التي اجرتها مع الرئيس الفرنسي كانت في الخامس عشر من الشهر الحالي وان الأسئلة كانت معدة سلفا، وان مكتب الرئيس هو الذي قام بنقل الأسئلة والأجوبة من الشريط كما حذف بعض اجزاء الاجابات ـ بما في ذلك اشارته الى احتمال اجراء انتخابات مبكرة. وقد رفض قصر الرئاسة السماح بتسجيل اي جزء من المقابلة كما انه لم يسلم الشريط الذي يحمل صوته الى صحيفة «هيرالد تريبيون».

لهجة حذرة

واستمرت المقابلة ساعة ونصف ساعة تبنى خلالها ميتران لهجة حذرة وحازمة. وقد أكد فيها من جديد معارضته للاصلاحات التي يعتزم شيراك اجراءها. ووصف برنامج الاصلاحات بأنه «محاولة للتخلي عما انجزناه». واستشهد على ذلك خطة اعادة الشركات الى القطاع الخاص بعد ان تم تأميمها بموجب قوانين الحكومة الاشتراكية عام ١٩٨٢. وقال: «انني لا اشترك معهم في نظرتهم للأمور».

وعندما سئل كيف يستطيع ان يغير واقع «التعايش» الحالي بينه وبين شيراك قال الرئيس الفرنسي ان الدستور يخوله «حل الجمعية الوطنية وتنظيم اجراء انتخابات رئاسية او استفتاء شعبي عام».

وتعهد بأن يواصل تنبيه الشعب الفرنسي بالمخاطر او العواقب كلما شعر بأن الحكومة اليمينية ستلحق الضرر بمجموعة عرقية او اخرى او بالحقوق الفردية او اي قضية يمكنها ان تلحق ضررا بالوحدة الوطنية.

وقال ان الدور الأساسي للرئيس يشتمل على السياسة الخارجية والدفاع بالاضافة الى الأمن والنظام وحقوق الانسان.

توحيد الصفوف

وفي هذه الأثناء حث زعيم الحزب الاشتراكي ليونيل جوسبان جميع الجهات اليسارية بمن فيها الشيوعيين على توحيد صفوفها استعدادا لانتخابات الرئاسة لأن البلاد بدأت تدخل مرحلة انتقالية مهمة.

لوموند

علاقات الصين بدول الكتلة الشرقية في ضوء خلافاتها مع موسكو

نشرت صحيفة «لوموند» الفرنسية تقريرا لمراسلها الخاص في بكين عن علاقات الصين بدول الكتلة الشرقية في ضوء الخلافات مع موسكو جاء فيه:

اعلن نائب رئيس وزراء الصين كيان كيشنغ، عشية زيارة وزير الخارجية الصيني الى المانيا الشرقية والمجر ان العلاقات بين الصين واوروبا الشرقية اساسية بالنسبة للمصالح المشتركة ولشعوب هذه الدول و «مفيدة للسلام العالمي». ويختتم يو الذي هو ايضا عضو في المكتب السياسي للحزب الشيوعي جولة في اوروبا الغربية زار خلالها السويد وبلجيكا ولوكسمبورج وايرلندا، واجتمع الى المسؤولين في السوق الأوروبية. وفي الوقت نفسه يقوم المستشار في الخارجية سونغ جيان بزيارة في بعض الدول الشرقية.

السيد يو، الذي يزور برلين الشرقية وبودابست وفي الوقت الذي يواصل صمته حيال العروض لزيارة موسكو، ميز بوضوح الفرق الذي تقيمه الدبلوماسية الصينية بين علاقاتها مع الاتحاد السوفياتي من جهة وحلفاء موسكو من جهة ثانية. ان بكين تشجع الاتصالات مع اوروبا الشرقية على الأصعدة التجارية والثقافية والسياسية وذلك منذ ان تبدلت العلاقات مع هذه الدول وبسرعة عام ١٩٨٢.

ان آخر زيارة قام بها وزير الخارجية الصيني الى برلين الشرقية وبودابست تعود الى العام ١٩٥٤. اما زيارته الى موسكو فتعود الى مرحلة الفتور في العلاقات الصينية ـ السوفياتية في الستينات. لقد اختارت بكين نظامين يتميزان عن غيرهما، الأول بسبب علاقاته الوثيقة مع برلين وقوته الاقتصادية وهو نظام المانيا الشرقية، والثاني بسبب جراته في الاصلاحات الاقتصادية.

وأعلن كيان انه برغم وجود خلافات في وجهات النظر بعض الأحيان بين هذه الدول وبكين، فلا يوجد نزاع مصالح. اما بالنسبة لعلاقات الصين مع موسكو فان الخلافات في وجهات النظر كبيرة حول كمبوديا او افغانستان، لكن المواقف حول نزع السلاح متطابقة.

وأضاف كيان قائلا «هناك تصورات جيدة لتطوير العلاقات بين الصين ودول اوروبا الشرقية مادامت هذه الدول تخدم مبادئ المساواة، والاحترام المتبادل».

وختمت «لوموند» تقول: مغزى هذه التصريحات يكمن في انها اعطيت الى صحيفة «تشاينا ديلي» الصادرة باللغة الانجليزية، والمكلفة الاعراب عن الموقف الصيني في الخارج.

واشنطن بوست

الوضع الخطير في سيريلانكا يتطلب الاسراع بايجاد حل



القلاقل في سيريلانكا

قالت جريدة «واشنطن بوست» الامريكية الصادرة امس «ان الوضع الخطير في سيريلانكا يتطلب تدخل دول ذات تأثير ونفوذ من اجل منع نشوب حرب اهلية على نطاق واسع في تلك الدولة .

واضافت الصحيفة ان الحوادث اليومية التي تقع في سيريلانكا ويذهب ضحيتها العشرات من الضحايا الابرياء يجب ان تدفع بالدول التي لها تأثير على سيريلانكا مثل الهند الى بذل مساع حميدة من اجل حقن الدماء هناك .

وقالت الصحيفة الامريكية ان رئيس وزراء الهند راجيف غاندي في امكانه ان يلعب دورا بارزا لتهدئة الاوضاع في سيريلانكا بالتعاون مع حكومة كولومبو التي سبق لها وطلبت مساعدة غاندي في محاولة اقناع الثوار التاميل الانفصاليين بالتخلي عن العنف والدخول في مفاوضات مع السلطات لدرس مطالبهم .

واضافت «واشنطن بوست» انه من غير المعقول ان توافق حكومة كولومبو على منح التاميل استقلالهم الذاتي على اعتبار انهم يمثلون اقلية في البلاد ، واستطردت تقول ان ذلك يعني ان المشاكل ستستمر وان مزيدا من الدماء والدمار ستشهده سيريلانكا التي كانت دولة سياحية هادئة يقصدها السياح من جميع انحاء العالم ليمضوا في ربوعها احلى الاوقات .

ودعت الصحيفة الحكومة الامريكية الى بذل مساعيها من اجل التوصل الى تسوية للمشاكل التي تواجه سيريلانكا ، وذلك بايفاد مبعوث خاص يدرس الوضع على الطبيعة ويرفع تقريرا الى الحكومة يقترح فيه ما يراه مناسبا من حلول .

وخلصت الصحيفة الى القول ان ما تشهده سيريلانكا حاليا من احداث دموية قد يمتد الى دول اخرى، اذا لم يتمكن اصحاب الشأن من ايجاد الحل الناجع والسريع لمشكلة «التاميل» .

اتجاهات الصحف العالمية

● اختلفت الصحف البريطانية اختلافا واسعا في الاخبار التي اختارتها عناوين رئيسية لها. وباستثناء صحيفة «الجارديان» كانت كل العناوين اخبارا محلية. اما «الجارديان» فقد ذكرت في عنوانها الرئيسي ان الرئيس الامريكي ريجان وادارته صوبوا ما تصفه الصحيفة بمسدس صاروخي نووي تجاه راس الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف باعلانهم التخلي عن معاهدتي الحد من الأسلحة الاستراتيجية.

● ونقلت الصحف على صدر صفحاتها الأولى نبأ عودة رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر من زيارتها الرسمية الى اسرائيل والتصريحات التي ادلت بها في المؤتمر الصحفي الختامي عن محادثاتها مع الزعماء الاسرائيليين وبعض وجهاء الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

● واهتمت «هيرالد تريبيون» من الصحف الامريكية في خبرها الرئيسي بالتطورات السياسية في فرنسا فقالت ان الرئيس الفرنسي الاشتراكي فرانسوا ميتران ذكر انه ربما يدعو الى اجراء انتخابات برلمانية مبكرة كما انه تنصل من الاصلاحات التي ينوي رئيس الوزراء اليميني جاك شيراك تطبيقها.

● ومن الأخبار الأخرى التي اوردتها الصحف الامريكية ما نشرته «وول ستريت جورنال» عن نفي امريكا انها تدرس مسألة قطع العلاقات الدبلوماسية مع المانيا الشرقية بسبب اصرار الألمان الشرقيين على ان يبرز الدبلوماسيون الغربيون جوازات سفرهم لدى عبور شطري برلين بدلا من بطاقاتهم الدبلوماسية العادية.

التايمز:

ثاتشر في اسرائيل

نشرت صحيفة «التايمز» افتتاحية علقت فيها على الزيارة الرسمية التي قامت بها رئيسة الوزراء البريطانية الى اسرائيل فقالت:

ان زيارة ثاتشر، وهي اول زيارة يقوم بها رئيس وزراء بريطاني للدولة اليهودية منذ انشائها، اتاحت اسماع صوت بريطانيا بشكل اوضح فيما يتعلق بقضايا الشرق الأوسط. كما ان رئيسة الوزراء تصرفت بشكل مثالي لانجاح جولتها. وقالت انها لم تبد خلال هذه الزيارة موالاة للعرب ومن ناحية اخرى ابدت عزمها على مكافحة الارهاب. ووصفت ثاتشر بأنها زعيمة قوية وهي صفة محببة في الشرق الأوسط. لكن زيارة رئيسة الوزراء البريطانية لاسرائيل لم تسفر بالطبع عن دفع المناقشات بشأن القضية الفلسطينية وان عززت العلاقات الثنائية بين لندن وتل ابيب. وترى الصحيفة ان حكومة ثاتشر قد تحمل على النهوض بدور في الشرق الاوسط نظرا لعلاقاتها المتميزة مع الولايات المتحدة ولما لها من علاقات طيبة مع اسرائيل. واشارت الى تولي ثاتشر قريبا رئاسة المجموعة الاقتصادية الاوروبية مما سيتيح لها فرصة المضي بخطى اوسع في اتصالاتها.

ومضت الصحيفة تقول:

لقد استطاعت ثاتشر ان تغضب اليمين الاسرائيلي واليسار الفلسطيني خلال جولتها. وهي بذلك ضمنت ان صوت بريطانيا اصبح مسموعا في المنطقة اكثر مما كان الحال لسنوات طويلة. واذا كان لبريطانيا ان تلعب فعلا دورا في عملية البحث عن السلام في الشرق الأوسط فان اسماع صوتها مسألة مهمة.

وثاتشر مؤهلة خير تأهيل للقيام بهذه المهمة. وقد كان لديها هدفان من هذه الزيارة. الأول تقوية العلاقات الانجلو ـ اسرائيلية اثر الترحيب الحار الذي لقيه شمعون بيريز رئيس وزراء اسرائيل خلال زيارته لندن قبل اربعة اشهر ـ اما الهدف الثاني فكان استقصاء امكانات تجديد البحث عن السلام. وقد نجحت في المهمة الأولى نجاحا ممتازا رغم رفض اسرائيل مقترحاتها بشأن الانتخابات البلدية في الأراضي المحتلة.

اما الهدف الثاني فقد كان اصعب كثيرا من الهدف الأول. اذ انها بدأت زيارتها بآمال ضئيلة وتوقعات اقل بالنجاح حيث فشل الآخرون. ومع ذلك فقد استطاعت ان تبني جسورا جديدة بين بريطانيا والأفراد المعتدلين حسب وصف الصحيفة من الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة من خلال اجتماعها الى ثمانية ممثلين فلسطينيين ومن خلال تأييدها القوي لاجراء انتخابات في هذه المناطق.

واشارت الصحيفة الى اعلان ثاتشر ان الحاجة ستدعو الى صوت فلسطيني بديل اذا لم تنتهج منظمة التحرير الفلسطينية خطا اكثر اعتدالا ثم قالت: ولكن من الواقعي ايضا ان ندرك بأن المنظمة نفسها تظل الخيار المفضل لدى الكثيرين من الفلسطينيين وهي قادرة على فرض ارادتها عليهم. من هذا المنطلق فان الطريق الى الامام هو اجراء انتخابات لايجاد زعامة فلسطينية تنال ثقة المنظمة .



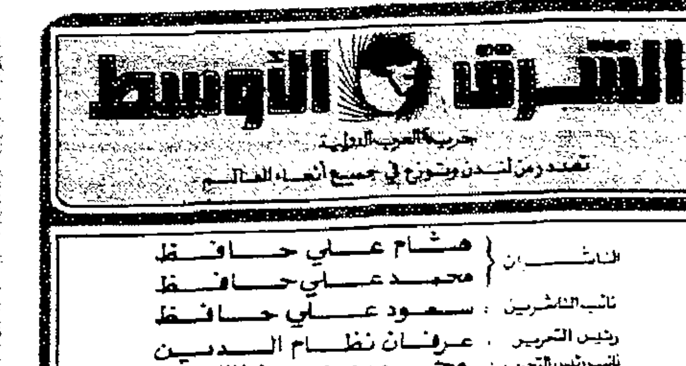








محمود كحيل


الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم
الناشران: هشام علي حافظ — محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله
MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS
International Offices
London WC1V 7AP Tel 01-831 8181
Houston Office 2100 West Loop South, Suite 1525 Houston, Texas 77027
Washington Office 1331 Pennsylvania Avenue N.W. 920 Washington, D.C. 20004
P O Box 581 Dammam 31421
ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP
EDITOR-IN-CHIEF: Irfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR: Bassam El-Khazen
PRINTED AT
Saudi Distribution Co.

رأي الشرق الأوسط

تفاؤلات ثاتشر

رغم ان كل تصريحات المسؤولين البريطانيين التي سبقت زيارة مارجريت ثاتشر رئيسة الوزراء الى الكيان الصهيوني قد قللت من احتمالات بحثها عملية السلام مع المسؤولين الاسرائيليين الا انها اكدت وفي ختام زيارتها ان الهدف الاساسي من محادثاتها كان استطلاع امكانات مساعدتها في تحريك عملية السلام في الشرق الاوسط مرة اخرى.

وفي ذلك ما يشير الى ان ثاتشر ارادت الا تكشف اوراقها قبل لقائها مع المسؤولين الاسرائيليين وقبل ان تستكشف مدى احتمالات نجاح مساعيها في تحقيق بعض التقدم.

وحقيقة ان النبرة التي خرجت بها تصريحات رئيسة وزراء بريطانيا تعكس شعورها ببعض التفاؤل ولكن هذا الشعور ينحصر فيما اشارت اليه من انها تشجعت على مواصلة المحاولة لرؤية ما اذا كان بالمستطاع بدء عملية التفاوض ثانية.

فالتحليل المنطقي لتصريحات ثاتشر يؤكد ان هذا التفاؤل لا يخرج عن اطار الاحتمالات وتجدد المحاولات الامر الذي يتماثل في مجمله مع كل الاحتمالات والمحاولات السابقة التي توقفت بسبب تعنت اسرائيل واصرارها على رفض الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وعلى استمرار احتلالها للاراضي العربية

ولا شك ان الحكومة البريطانية تعلم تماما توجهات الكيان الصهيوني وأطماعه سواء في ضوء التجارب السابقة او من خلال ردود الفعل الاسرائيلية الرسمية العلنية لمقترحات ثاتشر السلامية بما فيها اقتراحها الخاص باجراء انتخابات فلسطينية في الارض المحتلة.

ولذلك فان اشارة رئيسة الوزراء البريطانية لتأييدها للحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ومطالبهم العادلة، وهي المطالب التي تصر اسرائيل على رفضها، يعني ان محادثاتها في الكيان الصهيوني لم تحرز اي تقدم على طريق الحل العادل للقضية الفلسطينية.

تفاقم الخلاف بين واشنطن وموسكو

في يوم واحد ظهر دليلان جديدان على توتر العلاقات بين الشرق والغرب وغدت امكانات عقد اجتماع قمة ثان بين الرئيس الامريكي ريجان والزعيم السوفياتي جورباتشوف أبعد مما كانت عليه حتى الآن.

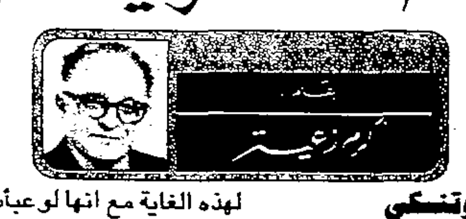
فقد اعلن الرئيس الامريكي ان الولايات المتحدة ستتوقف عن الالتزام بمعاهدة الحد من الاسلحة الاستراتيجية (صولت ـ ٢)، التي تشكل احد أهم كوابح سباق الاسلحة بين الدولتين العظميين، «ما لم تغير موسكو بصورة جذرية سلوكها في الاشهر القليلة المقبلة».

وكرر الرئيس الامريكي اتهام موسكو بانتهاك المعاهدة قائلا ان واشنطن لن تعيد النظر في موقفها من المعاهدة الا اذا «بدأ الاتحاد السوفياتي في التقيد بها، وتوقف عن حشد الاسلحة الذي لم يسبق له مثيل خلال الاعوام القليلة الماضية، وسمح بحدوث تقدم في مفاوضات السيطرة على الاسلحة في جنيف». وقد قال الرئيس ريجان انه اعتبر معاهدة صولت ـ ٢ دائما اجراء مؤقتا للسيطرة على الاسلحة «ريثما يتم التوصل الى اتفاق اكثر شمولا».

اما الدليل الثاني الذي ظهر يوم امس الاول على ازدياد توتر العلاقات بين الشرق والغرب فكان انتهاء مؤتمر استمر ٦ اسابيع في بيرن بسويسرا بهدف تحسين الاتصالات بين الجانبين. وقد انتهى هذا المؤتمر في جو من الاتهامات المتبادلة عندما رفض الوفد الامريكي قبول وثيقة حل وسط متواضع كان المندوبون الغربيون الآخرون على استعداد لقبولها.

وهكذا تعتبر العلاقات بين موسكو وواشنطن متأزمة الآن اكثر من اي وقت منذ اجتماع قمة جنيف بين ريجان وجورباتشوف في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

شارون والضفة الشرقية الأردنية




بقلم: أكرم زعيتر

تلاميذ جابوتنسكي

في «هاآرتس» الصحيفة الصهيونية وصف اجتماع كبير ضم أكثر من ألف شخص من أعضاء حركة حيروت. وقد خطب فيه اريل شارون وزير التجارة والصناعة الاسرائيلي قائلا: «إن الضفة الشرقية للأردن ـ أي ما تدعى المملكة الأردنية ـ هي جزء لا يتجزأ من أرض اسرائيل وحقوقنا فيها كاملة لا يمكن أن نتنازل عنها..» فهتف له الجمهور متحمسا مؤيداً.

قلت: إن الخبر عن طمع اليهود في الاردن ليس جديداً عليّ. وما أكثر الذين جهروا بهذا الطمع قديما من زعماء صهاينة. ولكن أن يتقدم وزير ذو شأن في الوزارة الاسرائيلية في هذا الوقت، ليعلن في جمع حزبي حاشد أن الأردن جزء من اسرائيل، أمر اكثر من لافت للنظر وداع الى الاهتمام. وكأني به يقول للملأ: إن هذه المبادرات من هنا وهناك لتحقيق السلم هراء في هراء. وهذا الذي اقترحه رئيس الوزراء شيمون بيريز باسم مشروع مارشال الجديد هراء في هراء.. وهذه النداءات التي وجهها الرئيس بيريز إلى العاهل الأردني، الحسين يناشده فيها أن يقدم على مفاوضة اسرائيل بلا قيد ولا شرط، ولو انفرد بها من دون مشاركة منظمة التحرير، إنما هي «مناورات» خادعة يراد بها تفتيت الصف العربي وتعميق الهوة بين النظام الأردني ومنظمة التحرير. وشيمون بيريز الذي لا يغفر لوزير ماليته تعريضاً به في تصريح ويصر على اقالته ويحدث أزمة حادة في «التركيبة» الوزارية بسببه، ما باله اليوم لا يبدي حراكا، ولا ينبس ببنت شفة يرد فيها على وزيره شارون معلنا للملأ «انه في دعواه هذه، رغم صفته الرسمية وحقيبته الوزارية، لا يمثل سياسة الحكومة الاسرائيلية، ولا يعرب عن سياستنا الصهيونية التي تحترم استقلال الكيان الأردني..».

إنه لم يفعل ذلك، ويبدو انه لن يفعل، وأن روح فلاديمير جابوتنسكي لاتزال تتقمص ساسة اسرائيل، وإذا أوجب ظرف سياسي أو تقية سياسية الا يجهر مسؤول بما دعا اليه جابوتنسكي قديما، فان أمثال شارون، الوزير المسؤول لا يأبه لظرف، ولا يرعى وضع رئيسه بيريز ونداءاته، معتقداً انه فيما يقول انما يرمي عن قوس عقيدة الصهيونية التي لا تتزلزل.

في الحادي عشر من شباط سنة ١٩٣٧، أي قبل تسع وأربعين سنة، وعلى اثر ثورتنا الكبرى سنة ١٩٣٦ واضرابنا العظيم الممتد ستة أشهر تألفت لجنة ملكية انكليزية للتحقيق في أسباب الاضطرابات وابداء التواصي لاتقاء تكرارها، وقد استمعت إلى شهادات زعماء العرب والصهيونية واركان الحكومة الفلسطينية. وجاءت شهادة زعيم الاصلاحيين فلاديمير جابوتنسكي أصرح وأعنف وأشد ما يمكن أن يقوله زعيم صهيوني، وقد أذهلتنا الشهادة حتى رأيتني أدعو إلى نشرها وتوزيعها على الأقطار العربية بعد ترجمتها إلى العربية وحمل كل عربي على قراءتها ودرسها وحرثها، فهذه هي أهداف الصهيونية بلسان أحد زعمائها.. ودعوت إلى عقد اجتماعات شعبية فورية في إمارة شرق الأردن تتلى فيها أقوال جابوتنسكي ونقول لاخواننا الأردنيين فيها: إن الخطر النازل بنا الآن مقبل عليكم، فتعالوا نشرع معا ويداً واحدة في دفعه والقضاء عليه.. وإذا كانت هذه هي لهجة الصهاينة اليوم فما يكون شأنهم إذا كتبت لهم الغلبة في فلسطين؟

وتتلخص شهادة جابوتنسكي في قوله: «انما نعني بفلسطين حين نذكرها جميع المساحة التي تقوم على ضفتي نهر الأردن الشرقية والغربية، وهي التي ذكرت في نص صك الانتداب الأصلي. ان فلسطين تستوعب اثني عشر مليونا إذا بلغت كثافة السكان فيها كثافتها في انكلترا و١٨ مليونا اذا كانت كثافتها كثافة بلجيكا. اننا نريد أن نقيم على هذه المساحة كلها دولتنا. ولكن مطالبينا بأن تكون لنا أكثرية يهودية هي ليست أقصى ما نطلب. انها دون ما نطلب وأقل مما نطلب. اننا لا نعد بلوغ اليهود في فلسطين الأكثرية هو بلوغ لحد الاشباع! لأننا اذا ادخلنا الآن إلى فلسطين مليونا آخر من اليهود تحققت لنا الأكثرية اليهودية فيها، ولكن هناك ثلاثة أو أربعة ملايين يدقون الباب طالبين الدخول إلى فلسطين موطن الخلاص.. وفلسطين على ضفتي الأردن هي التي تتسع لهم. وستؤدي هذه العملية حتما إلى أن يغدو العرب أقلية في فلسطين هذه. وانني أنكر هنا الزعم بأن هذا ظلم يقع على جنس له الآن عدة دول قومية. وبالنسبة الى شرق الأردن فليس في قرار عصبة الأمم حولها ما يمنع ادخالها في منطقة الاستعمار اليهودي. لقد قيل لكم انه كتب على العملة والطوابع في فلسطين وشرق الاردن بدلا من أرض اسرائيل الحرفان أ. أ، E.I فلماذا الالتجاء الى الرموز؟ لماذا لا تكتب أرض اسرائيل بالنص الكامل. لقد كان يعوز الحكومة الصدق والصراحة في احجامها عن ان تقول للعرب: انكم تواجهون قرارا أقره العالم، وهذا القرار لا بد له من نفاذ.. وهذه البلاد لن تصبح أرض اسرائيل بالرموز، ولكنها واقعيا هي أرض اسرائيل.. وان هذه البلاد كلها سيعاد انشاؤها وطنا قوميا لليهود».. وتحدث جابوتنسكي عن الجهود العسكرية الضخمة لقمع الثورة الفلسطينية وارسالها ثلاثة وعشرين لواء، أي سدس الجيش البريطاني، لهذه الغاية مع انها لو عبأت ودربت خمسة آلاف شاب يهودي في شهرين لأمكن وقف الاضطرابات.. ثم دعا إلى فتح أبواب الهجرة اليهودية فوراً الى شرق الأردن للتغلغل اليهودي فيها، وضمان استتباب الأمن باقامة فرقة يهودية وسن تشريع يخول اليهود هناك حق الدفاع عن النفس.

وتطرق جابوتنسكي الى حلول مقترحة وإلى تسويات تنادي باقامة كانتونات أو بالتقسيم فأعلن استحالة ذلك كله موكداً رفض الكانتونات ورفض التقسيم «لأن فلسطين كلها كلها ضئيلة جداً بالنسبة الى ما تحتاجه من اغراض انسانية.. لا. لا نقبل بكانتون بمقاطعة في فلسطين.. واذا نحن اقسمنا لكم جهد ايماننا اننا نكتفي بها فاننا نكون كاذبين. نظام الكانتونات مجرد حلم والتقسيم اكذوبة ولن يتاح لأي منهما ان ينفذ من قبل أي انسان. واذا انتم حاولتم ثم حاولتم فلا يعني ذلك سوى اطالة الحالة التي أدت إلى اضطرابات ١٩٢٠ و١٩٢١ و١٩٣٦ وستؤدي الى نفس النتيجة. أما الحكم الذاتي الذي يقضي الانتداب بتشجيعه فلا بد من تأجيله حتى يصبح اليهود أكثرية وعليه قولوا للعرب بصراحة: «لا بد من دولة يهودية تكونون أنتم فيها أقلية، وحين يغدو اليهود ٥١ في المئة من السكان أي الأكثرية في فلسطين كلها (بما فيها شرق الأردن) فانني اقول: لقد تحقق قيام الوطن اليهودي».

وهنا قال العضو السير هاموند لجابوتنسكي: «العرب ثلثا السكان.. أهو مجرد سهو كونكم اغفلتم ضرورة استشارتهم؟» فأجاب: «كلا. كلا فالانتداب قد اعطي لنا نحن بصرف النظر عن ميول العرب. ووعد بلفور انما اعطي لنا نحن معشر اليهود فما دخل العرب فيه؟» وأشار جابوتنسكي عرضا الى وجود موظف بريطاني يكره الصهيونية هو المهندس ريتشموند مما يدل استبقاؤه على سوء تصرفات الحكومة.. فقال له السير هاموند: «تقدمت أمامنا شهادات ان العرب قد اعترضوا على تعيين السير هربرت صموئيل اليهودي الصهيوني أول مندوب سام لفلسطين وقالوا في مراسلاتهم مع المستر ونستون ترشتشل (وزير المستعمرات): «انكم قد عينتم أول مندوب سام صهيونيا قحا وزعيما من قادة الصهيونية وغلاتها، أفلا تعتقد ان تعيين صموئيل مندوبا ساميا يبطل الحجة في الاعتراض على تعيين ريتشموند؟» فأجاب: «عليكم أن تفهموا العرب ان الانتداب معناه اقامة دولة يهودية، ولذلك ارسلنا اليكم مندوبا ساميا متعاطفا مع هذه الفكرة..» وهنا قال له العضو: «إذن أنت لا تقر السير هربرت صموئيل على قوله وهو مندوب سام: إن الدرجة التي يمكن ان تنفذ فيها أماني الوطن القومي اليهودي في فلسطين مشروطة بتأمين حقوق السكان الحاليين» فأجاب: «نعم انني لا اتفق معه ولا أقره، وما دمتم قد اقتبستم قولا للسير هربرت صموئيل فاني ارجو ان تسمحوا لي بأن اقتبس انا بدوري قولاً له: ان تعريفنا نحن معشر الاصلاحيين لهدف الصهيونية قد اخذناه من خطاب السير هربرت صموئيل نفسه، وقد قاله بعد سنتين من تصريح بلفور: «وفي الوقت المناسب يجب أن تصبح فلسطين (كلها) كومونويلث (دولة) ذات أكثرية يهودية قائمة» قال هذا سنة ١٩١٩ حينما كان المستشار المؤتمن للحكومة البريطانية في الشؤون الفلسطينية».

لقد حرصت على ايراد بعض ما جاء في شهادة جابوتنسكي لأن اريل شارون ومناحيم بيغن واسحق شامير يعدونه استاذهم ويفخرون بالتلمذة له واعتناق مبادئه. فلا تخدعنا هذه الأصوات تنطلق من مثل هؤلاء تدعو الى التفاوض من أجل السلام فتلك هي نياتهم التي لم يتزحزحوا عنها، ولا يجدي في دفع خطرهم وكبح جمحهم إلا وحدة الأمة العربية وايمانها بحقها في فلسطينها وتصميمها على الكفاح واعداد عدته، أقول هذا ولا انكر أهمية المرونة السياسية حين تجب المرونة وحتمية النضال السياسي في المحافل الدولية وما يستتبع ذلك من مساع لعقد المؤتمر الدولي لمعالجة القضية.. والحرص على استمرار التحرك.. فتظل القضية حية.. ولا نخلي الساحة الدولية لاعدائنا غير غافلين عن ان وحدة الصف العربي هي مفتاح الأمل بجدوى التحرك اليقظ الحذر مع يقيننا أنه لا يغني في حال عن الاعداد لجهاد آت لا محالة.

مستقبل السودان بين التطرف والاعتدال



بقلم: د. خالد المبارك

من اطرف المفارقات ان ارتياحا ساد الدوائر المعتدلة بين المثقفين السودانيين بسبب النجاح الذي سجله بعض المتطرفين في انتخابات الجمعية التأسيسية السودانية. والمعروف ان الجمعية تضم بين اعضائها ممثلين لأحزاب تتهم بالتطرف السياسي او الديني او العرقي. فقد فاز الحزب الشيوعي السوداني بثلاثة مقاعد وفازت الجبهة الاسلامية القومية بواحد وخمسين مقعداً بينما فاز الحزب القومي السوداني بثمانية مقاعد.

الذين رحبوا بتمثيل هذه القوى في المؤسسة التي ستشرف على اجراءات استرداد الديمقراطية البرلمانية لم يفعلوا ذلك حبا في التطرف او تشجيعاً عليه، بل ادراكا لأهمية ان يتسع صدر الجمعية للتعبير عن وجهات نظر المتطرفين بصورة لا تدفعهم الى السعي لتقويض النظام الديمقراطي او تعريضه للخطر.

هناك ايضا الادراك المتزايد لأهمية دور المعارضة السودانية القومية التي تلجم جموح الاغلبية الحاكمة، وتضع الكوابح امام اغراءات السلطة. فالجمعية التأسيسية سوف تتيح:

أ ـ منبراً حراً للتعبير عن وجهة النظر المغايرة وهذا امر كان الحزب الشيوعي (مثلا) محروما منه منذ عام ١٩٧١ حينما انتقل من موقع التأييد الى موقع المناوأة للنظام المايوي.

ب ـ اطاراً لتغيير الحكم وفق اسس وقواعد محددة. من لا تعجبه سياسة الحكومة يستطيع ان يغيرها نظريا وعمليا.

جـ ـ المشاركة في تحديد مسار البلاد. تعني هذه المشاركة بالضرورة تشجيعاً للاتجاهات المعتدلة داخل الاحزاب المتطرفة. فالأب فيليب عباس غبوش كان يشكو دائما من ان ابناء منطقة «جبال النوبة» لا يمثلون تمثيلا عادلا في المؤسسات الحاكمة والمؤثرة في البلاد. انتخاب ثمانية من اعضاء حزبه وعلى رأسهم هو نفسه في قمة الهيكل الدستوري للسودان يعني اتاحة الفرصة لهم لمناقشة الميزانية واداء الوزارات الامر الذي سيقلل من الشعور بالغبن وقد يغذي الثقة في امكانية التعايش السلمي بين العناصر المختلفة داخل السودان بعيداً عن عقلية الغالب والمغلوب والحاكم والمحكوم.

اما الجبهة الاسلامية القومية فقادتها من اكثر السياسيين السودانيين ادراكا لأن السلطة هي محور ومحك الصراع في المجتمع. فقد عارضوا حكم النميري بضراوة وتصميم خلال النصف الاول من عهده بسبب استئثاره بالسلطة وتحالفه مع اليسار ثم صالحوه وبايعوه عندما عرض عليهم اقتسام السلطة معه. وهم قياسا على هذا على استعداد نفسي وتنظيمي لقبول المشاركة كصيغة بديلة للمصادمة. ثم ان لديهم سببا اضافيا يفرض نفسه لأول مرة منذ تكوين اول «اسرهم» في اربعينات هذا القرن، وهو المصالح المالية والاقتصادية التي ترغب في المشاركة اكثر مما ترغب في المصادمة التي قد تصيبها في مقتل.

لنتأمل على ضوء هذه الخطوط العريضة بعض ردود الفعل عقب اكتمال ظهور معظم نتائج الانتخابات، لنرى ونحس اثر الانتخابات على حسابات الاحزاب المتهمة بالتطرف.

الحزب الشيوعي:

ادلى الاستاذ التيجاني الطيب بتصريح لجريدة «الميدان» قال فيه: «حقيقة ان النتائج اشتملت على كثير من المفاجآت ولكنها يجب وأكرر يجب الا تدعو احداً لليأس او القنوط...

ارجو ان نركز جهدنا على رفض اي اتجاه للقنوط او زحزحة الايمان بالنظام الديمقراطي» (١٩٨٦/٤/١٥).

وفي عين العدد من «الميدان» لسان حال الحزب الشيوعي ادلى الاستاذ محمد ابراهيم نقد بتصريح مماثل عندما خاطب جماهير الدائرة التي فاز فيها، فنادى بـ «الوقوف بصلابة مع النظام الديمقراطي من اجل قفل اي طريق للدكتاتوريات».

ونلاحظ ان مصطلح «النظام الديمقراطي» يستخدم في التصريحين كما تستخدم كلمة «الدكتاتوريات» بالمفهوم الرأسمالي وليس بالمفهوم الماركسي الشيوعي، وهذا تنازل مقصود ومحمود.

هذان التصريحان من سكرتير اللجنة المركزية للحزب ومن السكرتير العام للحزب يدلان على ان الحزب الشيوعي (على الأقل في المرحلة الحالية) يستمسك بالديمقراطية البرلمانية رغم الهزيمة الساحقة التي مني بها في الانتخابات. وجلي ان الحزب الشيوعي لا يرغب في تشجيع اي من اعضائه او المتعاطفين معه على القيام بمغامرة عسكرية تحاول ان تختصر الطريق او تأتي بنصر عسكري يعوض الحزب عن خسارته في صناديق الاقتراع.

مثل هذا الموقف ينبغي ان يجد الترحيب الحار من كل حادب على الاستقرار السياسي في السودان. اذ من الافضل للسودان ان يستوعب اليسار داخل الاجهزة ليتقي خطره ـ على الأقل ـ وتأكيداً لما تبقى من روح التسامح السوداني الشهير.

يقول بعض منتقدي اليسار انه يناور فقط وان الحزب الشيوعي يتمسكن ليتمكن. هذا الاحتمال مستبعد في المرحلة الحالية لأن الحزب الشيوعي لايزال يسدد فاتورة تأييده لانقلاب ٢٥ مايو ١٩٦٩ ثم محاولة الانقلاب عام ١٩٧١ رغم تأكيده المستمر على ان ما حدث في الحالين لم يكن الموقف الرسمي الذي اجازته ضوابط الحزب الداخلية. سدد الحزب جزءاً من الفاتورة بمقتل رئيسه ومفكره الأول كما سدد جزءاً من الفاتورة بالانقسام المروع في صفوفه والذي بلغت حدته درجة ان عدد المؤيدين لمن يسمون بالانقساميين كانوا في مرحلة من المراحل اكثر من نصف اعضاء اللجنة المركزية.

النضال والبرلمان:

لو سار الحزب على النهج الذي يجاهر به الاستاذان محمد ابراهيم نقد والتيجاني الطيب، ولو أمن مؤتمر قادم للحزب على هذه السياسة فإن الحزب سيمضي على طريق الأحزاب الأوروبية الغربية ـ اي يحاول الوصول للسلطة عن طريق البرلمان الامر الذي يستلزم صبراً طويلا وأساليب مبتكرة في العمل.

ومن يدري، فقد يقود هذا المنطق مستقبلا الى تغيير صيغة «الحزب الشيوعي» الحالية (التي اثبتت فشلها) والتركيز على تطوير حزب اشتراكي جامع، غير ماركسي، يلم شمل كل اليسار وربما يسار الوسط ويقدم تنازلات تنأى به عن موقع التطرف والانقلابات والعنف، وتكسبه اصوات الناخبين.

ومن زاوية اخرى فالحزب بصورته الراهنة يعتمد على عناصر اثبتت جدارتها وكفاءتها في ظروف العمل السري، ظروف التخفي والتحرك من وراء ستار والانطلاق من عقلية الحصار والمطاردة. وقد لا يروق بعض هذه العناصر ان يتحرك الحزب نحو مواقع الاعتدال والعلنية التي تستلزم واجبات جديدة ومقدرات جديدة قد لا تتوافر ـ في معظم الاحوال ـ الا في وجوه جديدة.

فاذا كان الحزب الشيوعي الآن يرغب في احالة النضال الى البرلمان بعد ان جرب اسلوب اختصار الطريق وخبر مزالقه، فان الحكمة تقتضي عدم مواجهة هذا الاتجاه، وواضح ان الاحزاب تدرك الآن ان تحجيم الشيوعيين في السودان يستحسن ان يتم في الاطار الديمقراطي باتاحة الفرصة العلنية لهم ثم مقارعتهم الحجة بالحجة وانزال الهزيمة بهم.

يوميات

أحمد بهاء الدين

فزورة سورية

في كل أماكن التوتر والترقب في انحاء العالم اليوم، تتركز اكبر درجة من الترقب والتساؤل حول الكيلومترات القليلة التي ينتشر عليها من ناحية الجيش السوري، ومن ناحية اخرى الجيش الاسرائيلي: هل ستهاجم اسرائيل سورية ام لا؟

طبعا هذا السؤال بمعناه العام عمره حوالي اربعين سنة، اي منذ قيام اسرائيل تقريبا ولكن بمعناه الخاص اليوم فالتكهنات ـ المنطقية ـ لا آخر لها.

وراي يقول ان امريكا مازالت تضع سورية على رأس قائمة الدول التي تصدر الارهاب.

فالهجوم قادم. وراي يقول ان امريكا مازالت تطمع في ان يعيد لها حافظ الاسد الرهائن في لبنان. وبالتالي فالهجوم لن يقع لأن اسرى الرهائن سوف يقتلونهم جميعا عند اول طلقة. وراي يقول ان الهجوم الامريكي على ليبيا كان محطة على الطريق الى سورية، ومسابقة دولية ارادت امريكا اقرارها، فالهجوم سيقع.

وراي سمعته في راديو اسرائيل لأحد اعضاء لجنة الأمن القومي في الكنيست يقول: بالعكس. فمثل هذا الهجوم بانعكاساته العالمية لا يمكن ان يتكرر كثيرا.

وهجوم امريكا على ليبيا ضيع على اسرائيل فرصة هجوم سريع على سورية.

وراي يلاحظ ان شمعون بيريز يتحدث بكلام معسول عن حافظ الاسد وقدرته على ضبط اعصابه وانه لم يحرك جنديا واحداً من مكانه خلال الايام المتوترة. وراي اخر يقول ان هذه عادة اسرائيل ان «تهدىء اللعب» وتخدر الاعصاب وتتحدث عن السلام قبل ان توجه اي ضربة مفاجئة.

رأي اسرائيلي يقول ان الجيش السوري قد زادت قوته كثيرا منذ ١٩٨٢ بتسليح سوفياتي حديث وكثيف، فلا بد من الحذر وحساب الخسائر الاسرائيلية الكثيرة قبل اي مواجهة. وراي اسرائيلي اخر يقول: بالعكس يجب ضرب سورية الآن قبل ان يتحقق شيء من «التوازن الاستراتيجي» الذي يتحدث عنه حافظ الاسد.

واخيرا هناك راي دولي يقول: ان كلا من سورية واسرائيل تمر بأزمة اقتصادية داخلية طاحنة والازمات الاقتصادية حين تتفاقم لا تجد مخرجا لها الا بالذهاب الى الحرب. فكيف نقرأ الغد؟



إثبات الأهلة بين الأمية والعلم

.. وهذا عنوان دراسة مفصلة قدمها الأستاذ عثمان صافي المدرس في دائرة فتوى طرابلس إلى سماحة مفتي لبنان والى كافة العلماء والمفتين في العالم الاسلامي، والى أعضاء مجمع البحوث الاسلامية في القاهرة، والى رابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة. وقد نشرتها جريدة «الحياة» البيروتية في عددها الصادر يوم ٢/٩/١٣٨٨ هـ.

وجاء في هذه الدراسة:

● إن الوسيلة التي يثبت عن طريقها ولادة الهلال في عصرنا اليوم ما برحت جارية على أساس اعتماد رؤيته بالعين، واعتبار اختلاف المطالع موجباً لاستقلال كل قطر بالتوقيت، والاعتذار عن ذلك والتعلل له بأن تلك الطريقة إنما تتبع الأقدمين يكفي المرء كي يستبين ان قضية بحثنا جامدة او مجمدة منذ قرون ولم تعد حية في عالم الفقه.

● والمصدر التشريعي الأم، المثير للخلاف في موضوعنا إثبات الأهلة، هو حديث رواه الامام أحمد والشيخان وغيرهم عن أبي هريرة من قول النبي عليه السلام: صوموا لرؤيته - أي رؤية الهلال، وافطروا لرؤيته، فان غم عليكم - أي حال بينكم وبينه غمام فاكملوا عدة شعبان ثلاثين يوماً.

● ومنشأ الخلاف يرجع إلى نقطة اساسية في فقه الحديث، تلك النقطة هي: هل الرؤية بالعين هي غاية أنيط بها الحكم، فهي السبب (حسب الاصطلاح الفقهي) لوجوده، فلا يتحقق دخول الشهر إلا بها؟ أم ان الحكم مرتبط أصلا بولادة الهلال في الواقع الخارجي وليس تعليق الحكم بالرؤية سوى إناطة له أي للحكم بالوسيلة الممكنة أنئذ. وبعبارة أخرى هل يتعلق خطاب الشارع بقضية اثبات الهلال من حيثية واحدة، هي رؤيته بالعين ام ان الخطاب يتناول الموضوع من وجهتين اثنتين: الأولى كون ولادة الهلال حكماً أساسياً قطعياً وسبباً يوجب دخول الشهر، والثانية اعتبار الرؤية حكما فرعياً وظنيا، شرع على قاعدة ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب؟ ومن ثم - أو لهذا الاعتبار الأخير ولما لم تتوفر أيام نزول الوحي إمكانية للتحقق من ولادة الهلال سوى طريقة الرؤية بالعين تداخل الحكمان - عدل الشارع عن تعليق الحكم بذات السبب، وهو ولادة الهلال، الى إناطته بوسيلة وهي رؤيته بالعين؟

عن نقطة النزاع هذه، يتمخض اتجاهان فقهيان: الأول ظاهري جامد يعطي الرؤية بالعين وصف الحكم الثابت والأبدي، ويجعل ذات الرؤية غاية تعبدية يحظر تبديلها. والثاني معلل مرن يعتبر النظر مجرد وسيلة، ويجعل الحكم يدور وجوداً مع أفضل الوسائل إعلاماً بحدوث الولادة.

● إن الحديث الشريف هو ظني في دلالته على النظر بالعين ظناً، وهو إنما رجح بمرجح معارض بما يحتمل ان يكون أولى بالترجيح. وذلك لأن لفظ الرؤية موضوع أصلا في اللغة لمعنيين: الأول: النظر بالعين (وهي البصرية) والثاني للعلم وتسمى (القلبية). وعليه فإن الحديث الشريف ليس نصاً لا يقبل التأويل كما قد يتخيله البعض بوجوب التماس الهلال بالحاسة المعروفة، ولكن حكم الرؤية بها أخذ عن طريق ترجيح المتبادر من المعنيين إلى الذهن، وأعانه على استمرار العمل بمقتضاه العادة الجارية وقصور العلم، ولو أن الشارع أراد التنصيص على النظر إذن لاستعمل لفظة الابصار التي تعين المقصود أو قيد الرؤية به فقال: حتى تبصروه أو تروه بأعينكم، وبما أن أياً من كلتا الصيغتين لم ترد ولما كانت الرؤية القلبية أعم في الدلالة - لشمولها الادراك عن طريق العين بالاضافة الى الوسائل الأخرى والبصرية أخص - لذلك كانت القلبية أولى بالاعتبار وجاز - من ثم - التوسع في الأمر لمقتضيات التطور، والعموم أصل من الأصول، معتمد لدى جمهور الأصوليين والفقهاء.

وهناك ما يدل على أن تعليق الرسول عليه السلام الحكم بالرؤية هو تعليق بالوسيلة دون الغاية بيان أن الغاية هي ذات ولادة الهلال وليس رؤيته بيان ذلك في آية قرآنية، حيث يقول الله: «**يسالونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج**»، فأوضح في هذه الآية الشريفة أن الميقات متمثل في ذات الهلال أي ولادته وليس رؤيته.

ويختم الأستاذ الصافي بحثه بأن عدم الاعتداد باختلاف المطالع هو مذهب جمهور الفقهاء ومنهم الأئمة أحمد ومالك والليث وجمهور الأحناف وهو رواية عن الامام الشافعي.

إنّ الصّلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	بغداد	اسطمبول	نيقوسيا	اثينا	لندن
الفجر	٤.١٠	٤.٠١	٢.٥٨	٣.٣٢	٣.١٣	٣.٥٣	٣.٣٠	٣.١٥	٤.١٧	٣.٠٩	٣.١٤	٣.٥٩	٤.١٢	٣.٢٣	٤.٣٤	٢.٥٠	٤.١٤	[illegible]
الشروق	٥.٣٨	٥.٣٣	٤.٣٤	٥.٠٤	٤.٥٥	٥.٢٣	٥.١٦	٥.٠٣	٥.٣٦	٤.٤٦	٤.٤٤	٥.١٩	٥.٢٢	٤.٥٣	٦.٣٤	٤.٣٣	[illegible]	[illegible]
الظهر	١٢.١٨	١٢.١٩	١١.٣٨	١١.٥٠	١١.٥٢	١١.٤٧	١٢.٣٠	١٢.٢٤	١٢.٢٦	١١.٣٥	١١.٣٩	١٢.٠٨	١٢.١٥	١٢.٠٦	٢.٠٣	١١.٤٥	[illegible]	[illegible]
العصر	٣.٣٣	٣.٤١	٣.١٨	٣.١٣	٣.٢٩	٣.٠٥	٤.١٠	٤.٠٨	٣.٥١	٣.٠٣	٣.٠٨	٤.٠٦	٣.١٥	٤.٣٩	٦.٠٢	٣.٣٣	[illegible]	[illegible]
المغرب	٦.٥٩	٧.٠٦	٦.٤٠	٦.٢٧	٦.٤٩	٦.١٩	٧.٣٦	٧.٣٣	٧.١٠	٦.٢٥	٦.١٧	٦.٥٢	٦.٢٨	٧.٠٩	٩.٣٠	٦.٥٦	[illegible]	[illegible]
العشاء	٨.٥٩	٩.٠٦	٨.١٠	٨.٣٧	٨.٢٠	٧.٣٣	٩.٢٠	٩.١٩	٨.٤٠	٧.٥٥	٧.٤٧	٨.١٧	٧.٣٨	٨.٢٩	١١.٢٢	٨.٣٣	١٠.٢٥	١١.٠٢

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجيليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٣.٤٠	٣.٣٣	٣.٢٨	٤.٤٩	٣.٣٠	٢.٤٥	٢.٤٨	٣.١٢	٣.٠٤	٢.٠٨	٢.٤٣	٤.٠٢	٣.٢٢	٣.١٨	٣.٣٧	٣.٥٢	٣.١٤	٤.٤٩	٣.٠١
الشروق	[illegible]	٥.٣٢	٥.٣٥	٦.٤٧	٥.٤٨	٤.٥٩	٤.٥٠	٥.٢١	٥.١٨	٣.٤٥	٤.٣٥	٥.٤٢	٥.٢٥	٥.٣٣	٥.٢٧	٥.٤٥	٥.١١	٦.٢٢	٤.٢١
الظهر	[illegible]	١.٤٤	١.٤١	٢.١٤	١.٣٤	١٢.٥٣	١.٠٥	١.٢٤	١.١٣	١٢.٤٧	١.٠٩	١٢.٥٢	١.٣٩	١.٢٥	١٢.٥٥	١.٠٧	١٢.٤٩	١.١٠	١٢.٠٥
العصر	[illegible]	[illegible]	٥.٥٩	٦.١٢	٥.٤٣	٥.٠٦	٥.٢٦	٥.٤٠	٥.٢٥	٥.٢٠	٥.٣٥	٤.٣٧	٦.٠٠	٥.٣٦	٤.٥٣	٥.٠٢	٤.٥٠	٤.٤٦	٤.١٩
المغرب	٨.٤٥	٨.٣٩	٩.٤٦	٩.٣٩	٩.١٩	٨.٤٦	٩.١٨	٩.٢٥	٩.٠٥	٩.٤٦	٩.٤٠	٨.٠٠	٩.٥٢	٩.١٤	٨.٢١	٨.٢٨	٨.١٩	٩.٠١	٧.٤٧
العشاء	١١.٤٧	١٠.٣٤	١١.٤٣	١١.٢٨	١١.٢٦	١٠.٤٩	١١.١١	١١.٢٤	١١.٠٨	١١.١٦	١١.٢٤	٩.٣٣	١١.٤٥	١١.١٩	١٠.١٢	١٠.١٣	١٠.١٤	٩.٥٠	٩.٥٥

نائب رئيس المعهد العالمي للفكر الإسلامي بواشنطن:

هذه هي الخطوات اللازمة لأسلمة المعرفة

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

في ندوة دينية اقيمت منذ مدة بمعهد صحة الطفل بمصر القى الدكتور طه جابر العلواني نائب رئيس المعهد العالمي للفكر الاسلامي بواشنطن محاضرة حول «اسلمة المعرفة».

قال المحاضر:

- من المعلوم ان الثقافة الغربية المعاصرة مستمدة في غالبيتها العظمى من تراث مزدوج متأثر بالعهدين القديم والحديث وتراث اغريقي روماني اشتمل على كثير من المتناقضات التي جعلت من الانسان مركزاً لكل شيء. وازدواجية متأثرة بفلسفة افلاطون التي فصلت بين المادة والروح، واعتبرت الجسد سجناً للروح. وعقلانية نظرية سيطر عليها المنطق الارسطي قروناً طويلة. وهذا المزيج العجيب الذي سمي بالثقافة الغربية هو الذي صنع العقلية الغربية المعاصرة، التي جعلت السيطرة على البشر وعلى الكون والحياة الطبيعية كلها هدفاً تسعى له بكل طاقاتها، وأبدلت لدى الانسان فكرة غاية الوجود بفكرة التطور والنمو الاقتصادي والنفوذ السياسي والعسكري.

وهناك المعرفة والعلوم الاسلامية التي انبثقت من مصادر الاسلام وكانت نتاج بحث المسلمين لتحقيق اهداف اسلامية اشمل واسمى. وقد كان العرب قديما لا يحسنون شيئاً من المعارف سوى بعض من التاريخ والادب والجغرافيا، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلمح الى اشياء من العلوم مبلغا عن ربه. وبدأت «علوم الأوائل» في الظهور، ثم قويت حركة الترجمة، ونظمت عملية العلوم المنقولة. وبدأ في هذه الفترة تدوين العلوم المسماة بعلوم الأوائل الفارسية، وانتشرت كتابة العلوم المتعلقة بالسنة النبوية المباركة. وازدهرت عملية الترجمة في عصر المأمون. وبدأ ابو يعقوب الكندي في تصنيف العلوم فوضع «العلم الالهي» وهي العلوم المتعلقة بكتاب الله والسنة المحمدية و«العلوم الطبيعية»، وهي التي تهتم بأخلاق البشر وسلوكياته.

أما اليوم فقد تمزقت المجتمعات الاسلامية وانقسمت الى فريق محافظ متمسك بالشرعية والدين وفريق اتى بعلوم الآخرين الذين يرون ان ابتنساخ هذه المعرفة والعلوم هي طريق الصلاح. واصبحت الامة الاسلامية تعيش ما يمكن ان نسميه بأزمة الفكر.

ولذلك كان لا بد للأمة من العودة الى ذاتها وهويتها واصالتها. وكان حقاً ما ورد: «لا يصلح آخر هذه الأمة الا بما صلح به اولها». ولكن من المعلوم ان مجرد ادراك الأمة لوجوب عودتها الى دينها، ومجرد اعلان ذلك والتأكيد بأنه الحل الأوحد لا يكفي لاقالة الأمة من عثرتها. او انتشالها من وهدتها. فان لهذه العودة شروطاً لا بد من توافرها، ومتطلبات لا بد من تحقيقها. وأول متطلبات هذه العودة سلامة الفكر الحي، القادر على ضبط المسيرة وتمهيد السبيل.

وتابع الدكتور العلواني:

- الغاية هي الوصول الى الفكر الاسلامي السليم الحي المستمد من مصادر الاسلام الاصلية وفهم سلف الأمة الصالح لها وطرائقهم في استمداد الحلول منها وسبل ادراكهم مقاصدها وكلياتها وغاياتها واهدافها باعتباره الخطوة الاساسية في طريق الاصلاح. والمشروع النبيل الذي يقوم به المعهد العالمي للفكر الاسلامي بواشنطن والمعروف بـ «اسلمة المعرفة» هو ان نصل الى معرفة اسلامية يمكن لمتلقيها ان يسهم في بناء عقلية وشخصية اسلامية تؤدي الى الحفاظ على سلامة العقائد ووضوح التصور وتنقية المفاهيم وايجاد الشخصية المؤمنة القادرة على حل مشكلاتها والاسهام في ترشيد الحضارة الانسانية. ومن جهة اخرى تؤدي الى ايجاد الفهم المشترك لدى قيادات الامة وجماهيرها مما يسهل على الأمة انتقاء الحلول الصحيحة لمشاكلها وتبني النهج السليم الموصل الى غاياتها واهدافها.

ومن اجل هذه الغاية النبيلة انشيء في عام ١٩٨٠ المعهد العالمي للفكر الاسلامي واقتنع بالفكرة اكثر من ١٠ آلاف عالم مسلم يثابرون من اجل الوصول الى هذه الغاية النبيلة. فأسلمة العلوم الانسانية بشكل خاص امر مهم في تحقيق الغاية المنشودة لأن ذلك يؤدي الى الحفاظ على سلامة العقائد وايجاد الشخصية المسلمة الواثقة بقدراتها والاكثر اعتدالا وتوازنا. ومن هنا بدأ المعهد العالمي للفكر الاسلامي وضع العلوم الانسانية هدفاً اوليا ورئيسياً في اسلمة المعرفة. ومن المتوقع خلال السنوات القليلة المقبلة اصدار كتب ومراجع في العلوم السلوكية من منظور اسلامي وبأسلوب علمي اسلامي اصيل يحتفظ بذاتيته ويستفيد من جهود الآخرين. وتستدعي خطة أسلمة المعرفة العمل في اربعة اتجاهات هي:

١ - دراسة العلوم الانسانية المعاصرة في مجالاتها المختلفة دراسة موضوعية ناقدة وتقديم خلاصة الفكر الغربي للمفكر الاسلامي.

٢ - فهرسة التراث الاسلامي فهرسة علمية دقيقة بحيث يمكن لجمهور الامة الاسلامية المتعلم التعامل معه والانتفاع به. وهناك مشروع آخر لدراسة واعادة صياغة اكثر من الف كتاب تراثي واعادة تصنيف العلوم التي تحتويها. ويعد هذا العمل حلقة من حلقات تيسير التراث للاستفادة بما فيه من نفائس في سائر المجالات.

٣ - دراسة طرق البحث العلمي في شتى المجالات وتقدمها وتقويمها لمعرفة مدى الافتراق والتلاقي بينها وبين ما يماثلها في الفكر الاسلامي.

٤ - ادراك وفهم ما تحتويه المادة العلمية السابقة لتقديم البديل الاسلامي.

ومضى الدكتور طه جابر نائب رئيس المعهد يقول: أن الطريق الى جعل كل المعارف والعلوم في اسلوب علمي واسلامي المنهج، يتطلب من المفكرين والعلماء المسلمين وأولي الأمر في الأمة الاسلامية اعادة النظر في بعض الأمور في نظم ومناهج التعليم في المدارس والجامعات وفي الممارسات العملية والتطبيقية. ويمكننا ان نقول ان الطريق الى اسلمة المعرفة لا بد له من خطوات عديدة اهمها:

- تصنيف القرآن الكريم والسنة المطهرة بما يجعلهما مرجعاً لفقه المسلم وثقافته وفكره في كل مناحي الحياة.

- تيسير التراث الاسلامي في العلوم الاجتماعية والانسانية وتكشف ما فيه من معلومات في هذا المجال وفحص ذلك وتنقيته على ضوء الكتاب والسنة لانتقاء الشرائح الثقافية المناسبة منه لسائر جوانب الحياة، ثم يلي ذلك العمل على الحصول على خلاصات الفكر المعاصر في سائر التخصصات الثقافية ونقدها نقداً موضوعيا خالصا بعيداً عن نظرتي الانبهار والتأثر والرفض اللتين تسيطران على خريطة المواقف بالنسبة لهذه الثقافة.

- اعادة النظر في مناهج المعرفة واعادة ترتيبها خاصة وان اغلبها قائم على فكرة وجودية تلغي الوحي وتقوم على رؤية محددة مباينة للرؤية الاسلامية. ولهذا وجدنا بعض المسلمين في خلال القرنين الاخيرين قد انساقوا وراء التربية العلمانية ولم ينتجوا شيئا يوازي في الابداع او الامتياز ما في الغرب، لأن العلم يمكن اقتباسه ولكن روح المسلم لا يمكن اقتباسها فهي تتولد من الرؤية الواضحة للنفس وللعالم وللحقيقة اي من الدين... وهذا ما يفتقده نظام التعليم في بعض دول العالم الاسلامي اليوم.

ولهذا يجب اعادة النظر في مناهج التربية والتعليم بالمدارس والجامعات في الدول الاسلامية لتقديمها في صورة صالحة ميسرة دون الاخلال بالمادة العلمية للشخصية المسلمة.

ومع ذلك فهذه الجهود في حاجة الى مراجعة ونقاش علمي سوف يفيد في النهاية في الوصول الى الطريق السليم للوصول الى شخصية مسلمة سوية تواجه معطيات عصرها.

القراء يستفتون

يجيب عليها: د. سيد الدرش

إدعاءات مزيفة

القارىء شابير مالك يقول إنه تلقى عدة وريقات معنونة باسم «وجهة النظر الاسلامية»، يصدرها مسجد توكسان بولاية أريزونا الامريكية باسم شخص يدعى رشاد خليفة. في هذه الوريقات الصادرة بتاريخ جمادى الآخرة ١٤٠٥ هـ يزعم هذا الشخص بانه اكتشف آيتين مزيفتين في الكتاب الكريم، وهما الآيتان الواردتان في آخر سورة التوبة «لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم...» الى آخر السورة. ويقول إنه حكم بزيف الآيتين لانهما تناقضان معجزة القرآن الكريم القائمة على الحساب الرياضي المؤسس على العدد ١٩ فما هو الحكم الشرعي في هذا الادعاء؟

ونقول وبالله التوفيق، ومنه التسديد، إن هذا الشخص سخر من عقول عوام الناس ومن ليس لهم إلمام معقول بالدراسات الدينية، ولخذ يذيع آراء حول المعجزة القرآنية الرياضية القائمة على العدد ١٩ الذي ورد ذكره في القرآن الكريم في سورة «المدثر» عند قول الله عز وجل «ساصليه سقر. وما ادراك ما سقر. لا تبقي ولا تذر لواحة للبشر عليها تسعة عشر». والآيات واضحة في أنها تهديد ووعيد من المولى جلت قدرته لأحد رؤوس الكفر الذي ذهب مندوبا عن قريش ليتفاوض مع رسول الله عن شروط يقبلها المشركون ليكفوا عن التصدي للدعوة. وقد استمع لتلاوة رسول الله القرآن الكريم وأدرك جمال أسلوبه وقوة تأثيره وكاد أن يسلم، إلا أن رؤوس الكفر لما عيروه بموقفه تراجع واتهم القرآن الكريم بأنه من قول البشر فنزلت هذه الآيات الكريمات تحمل له هذا الوعيد الشديد.

ويبدو أن العدد ١٩ هذا قد استحوذ على خيال المذكور فأخذ يبحث بطريقة قائمة على الاعتساف وعدم الموضوعية والخلو عن الدليل المنطقي الصحيح، عن كل شبهة تؤيد وجهة نظره. فذهب الى أن حروف البسملة تشتمل على تسعة عشر حرفا وأنها ترددت في القرآن الكريم ضعف هذا العدد ست مرات، إلى غير ذلك من التخمينات التي لا تثبت أمام نقد أهل العلم بكتاب الله عز وجل. وقد اكتشف أمره وافتضح مخططه الهادف إلى فرض عنصر التخمين والضرب في عماء لا نور فيه، فتصدى له المختصون بعلوم القرآن مبينين زيف ما زعمه من التناسب المستمر بين بعض الأعداد في القرآن والعدد تسعة عشر.

ولم يكن العلماء في تصديهم له وتضليلهم لآرائه يتصورون أن يصل به الأمر إلى إنكار أمر تواتر نقله وصار معلوما من الدين بالضرورة وهو أن القرآن الكريم هو ما بين الدفتين المنقول إلينا بالتواتر المجتمع على أنه كتب تحت سمع وبصر صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم أجمعين. ولقد كانوا في نقدهم له موضوعيين في حججهم، ولم يكن في ذلك الوقت قد وصل به الأمر إلى إنكار آيتين من كتاب الله، ولكن الانحراف يجر أهله إلى مواطن الضلال.

وأما حكم الشرع فيه بعد إنكاره هاتين الآيتين، فقد جاء ذلك في كتاب «التبيان في آداب حملة القرآن» للامام النووي رحمه الله حيث قال: «اجمع المسلمون على وجوب تعظيم القرآن العزيز على الاطلاق وتنزيهه وصيانته، واجمعوا على ان من جحد حرفا مما اجمع عليه أو زاد حرفا لم يقرأ به احد وهو عالم بذلك فهو كافر». ثم نقل عن القاضي عياض: «إعلم أن من استخف بالقرآن أو المصحف، أو بشيء منه أو سبهما أو جحد حرفا منه أو كذب بشيء مما صرح به فيه من حكم أو خبر أو اثبت ما نفاه أو نفى ما اثبته، وهو عالم بذلك أو يشك في شيء من ذلك فهو كافر بإجماع المسلمين».

هذا هو حكم الشرع في هذا الضال المضل المنحرف، ولا يصح لأحد من المسلمين أن يقصد المعبد الذي يزعم عنه أنه مسجد، بل هو شر من عبدة الأوثان لتغريره بالمسلمين. فإن تاب وأصلح وخرج عن بدعته المكفرة وأعلن على الملأ توبته ورجوعه عن موقفه من كتاب الله، وزعمه الكاذب بتزوير الآيتين الكريمتين ودعواه أن الاسلام الذي توارثه المسلمون إسلام محرف في أصوله وأن الله قد تخلى عن العرب ولم يعد يهتم بهم لخروجهم عن شريعته إذا تاب عن ذلك فلعل الله يقبل توبته، وإلا فيجب على كل من عرف حقيقته أن يوضح للناس ما عليه من ضلال ويحذرهم من فتنته. نعوذ بالله من الخذلان وسوء المصير.

اعتذار

بسبب ظروف خاصة، يغيب الشيخ علي الطنطاوي عن القراء اليوم في مذكراته الشيقة، على امل ان يعود كالمعتاد يوم الخميس المقبل لمواصلة سرد مرويات حياته المليئة بالاحداث والعبر. فإلى الأسبوع المقبل بإذن الله.



اللهم اجمع على الهدى امرنا، واصلح ذات بيننا، وألف بين قلوبنا، واجعل قلوبنا كقلوب خيارنا، واهدنا سواء السبيل، وأخرجنا من الظلمات الى النور، وأصرف عنا الفواحش ما ظهر منها وما بطن.

كأس العالم ـ المكسيك ١٩٨٦
MEXICO86

هؤلاء الحكام يديرون مباريات الدور الأول

مكسيكو سيتي ـ وكالات الانباء:

مع استمرار العد العكسي لانطلاق نهائيات كأس العالم لكرة القدم اعلنت اللجنة المنظمة يوم اول من امس الثلاثاء اسماء الحكام الذين سيديرون مباريات الدور الأول وبين هؤلاء ٣ حكام عرب هم الحكم السعودي الدولي فلاج الشنار الذي سيدير مباراة بلغاريا ـ كوريا الجنوبية في المجموعة «أ» في مدينة مكسيكو سيتي، والحكم السوري الدولي جمال الشريف الذي سيدير مباراة كندا ـ المجر في المجموعة «ج» في ايرابواتو والحكم الدولي التونسي علي بن ناصر الذي سيدير مباراة بولندا ـ البرتغال في المجموعة «و» في مونتيراي.

فضلا عن ذلك تراجع افراد المنتخب البرتغالي عن اضرابهم عن المران، وهو خطوة طريفة فريدة من نوعها وفي توقيتها، اتخذوها لتحسين اوضاعهم المادية. واكتملت او كادت تكتمل التمارين النهائية لمختلف المنتخبات التي بدأت تتأقلم على المدن التي ستلعب فيها مبارياتها.

قائمة الحكام

وفي ما يلي قائمة حكام مباريات الدور الأول:

السبت ٣١/٥/٨٦م: مباراة ايطاليا ـ بلغاريا (المجموعة «أ») يحكمها اريك فريديريكسون من السويد.

الأحد ٦/١: البرازيل ـ اسبانيا (المجموعة «د») يحكمها كريستوفر بمبريدج من استراليا.

وفرنسا ـ كندا (المجموعة «ج») يحكمها هيرنان سيلفا اورشيه من اسبانيا.

الاثنين ٦/٢: الارجنتين ـ كوريا الجنوبية (المجموعة «أ») يحكمها ارماندو سانشيز من اسبانيا.

والاتحاد السوفياتي ـ المجر (المجموعة «ج») يحكمها لويجي اتيولين.

وبولندا ـ المغرب (المجموعة «و») يحكمها هوسيه مارتينيز بازان من الاوروجواي.

الثلاثاء ٦/٣: المكسيك ـ بلجيكا (المجموعة «ب») يحكمها كارلوس اسبوزيتو من الارجنتين.

والجزائر ـ ايرلندا الشمالية (المجموعة «د») يحكمها فاليري بوتنكو من الاتحاد السوفياتي.

والبرتغال ـ انجلترا (المجموعة «و») يحكمها فولكر روث من المانيا الغربية.

الأربعاء ٦/٤: الباراجواي ـ العراق (المجموعة «ب») يحكمها ادوين بيكون اكونج من موريشيوس.

والمانيا الغربية ـ الأوروجواي (المجموعة «هـ») يحكمها فوتشه كريستوف من تشيكوسلوفاكيا.

واسكوتلندا ـ الدنمارك (المجموعة «هـ») يحكمها لايوش نيميث من المجر.

الخميس ٦/٥: ايطاليا ـ الارجنتين (المجموعة «أ») يحكمها يان كايزر من هولندا.

وفرنسا ـ الاتحاد السوفياتي (المجموعة «ج») يحكمها رومالدو اربي فيلهو من البرازيل.

وبلغاريا ـ كوريا الجنوبية (المجموعة «أ») يحكمها فلاج الشنار من المملكة العربية السعودية.

الجمعة ٦/٦: كندا ـ المجر (المجموعة «ج») يحكمها جمال الشريف من سورية.

والبرازيل ـ الجزائر (المجموعة «د») يحكمها رومولو منديز مولينا من جواتيمالا.

والمغرب ـ انجلترا (المجموعة «و») يحكمها جابرييل جونزاليز روا من الباراجواي.

السبت ٦/٧: المكسيك ـ الباراجواي (المجموعة «ب») يحكمها جورج كورتني من انجلترا.

واسبانيا ـ ايرلندا الشمالية (المجموعة «د») يحكمها هورست برومر من النمسا.

وبولندا ـ البرتغال (المجموعة «و») يحكمها علي بن ناصر من تونس.

الأحد ٦/٨: بلجيكا ـ العراق (المجموعة «ب») يحكمها هيزوس دياز بالاتشيو من كولومبيا.

والمانيا الغربية ـ اسكوتلندا (المجموعة «هـ») يحكمها ايفان اينيا من رومانيا.

والأوروجواي ـ الدنمارك (المجموعة «هـ») يحكمها انطونيو ماركيز راميريز من المكسيك.

الاثنين ٦/٩: فرنسا ـ المجر (المجموعة «ج») يحكمها فالنتي دي سيلفا من البرتغال.

وكندا ـ الاتحاد السوفياتي (المجموعة «ج») يحكمها ادريس تراوري من مالي.

الثلاثاء ٦/١٠: بلغاريا ـ الارجنتين (المجموعة «أ») يحكمها بيرني اولوا موريرا من كوستاريكا.

وايطاليا ـ كوريا الجنوبية (المجموعة «أ») يحكمها ديفيد سوشا من الولايات المتحدة.

الاربعاء ٦/١١: المكسيك ـ العراق (المجموعة «ب») يحكمها زوران بتروفيتش من يوغوسلافيا.

وبلجيكا ـ الباراجواي (المجموعة «ب») يحكمها بوجدان دوتشيف من بلغاريا.

وبولندا ـ انجلترا (المجموعة «و») يحكمها اندريه داينا من سويسرا.

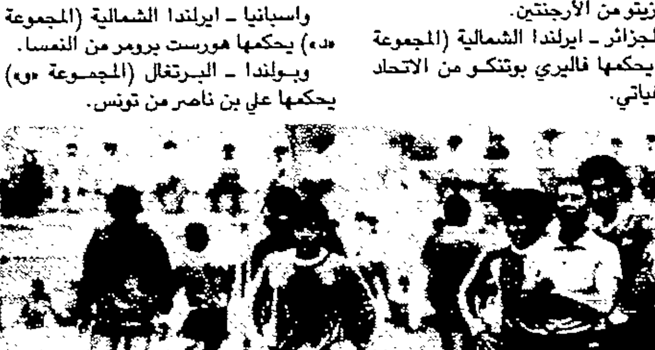
والمغرب ـ البرتغال (المجموعة «و») يحكمها الان ستود من ايرلندا الشمالية.

الخميس ٦/١٢: البرازيل ـ ايرلندا الشمالية (المجموعة «د») يحكمها سيجفريد كيرشن من المانيا الشرقية.

واسبانيا ـ الجزائر (المجموعة «د») يحكمها شيزيو تاكاوا من اليابان.

والاوروجواي ـ اسكوتلندا (المجموعة «هـ») يحكمها جويل كينيو.

والمانيا الغربية ـ الدنمارك (المجموعة «هـ») يحكمها الكسيس بونيه من بلجيكا.




الفريق الارجنتيني.. في فاصل مران

البرتغاليون عادوا عن اضرابهم

● انتهى اخيرا اضراب لاعبي المنتخب البرتغالي عن المران وهو الاضراب الذي كانوا قد اعلنوه بهدف تحسين اوضاعهم المعيشية وبدلاتهم المالية في المكسيك واقتضى الأمر ـ كما ذكر ـ اتصال هاتفي من الرئيس البرتغالي ماريو سواريش ناشد فيه اللاعبين وضع صالح بلدهم واحترام سمعته فوق كل اعتبار.

من جهة اخرى انحى مسؤولو الاتحاد البرتغالي لكرة القدم باللائمة على خوسيه توريش مدير الفريق ومدربه لتساهله وسماحه بوصول الأمور الى درجة اعلان الاضراب.

المنتخب البرتغالي يلعب في المجموعة «و» مع منتخبات انجلترا وبولندا والمغرب في مدينة مونتيراي وكان لاعبوه قد امضوا الأيام الأربعة الماضية دون اي نشاط في فندقهم يستحمون ويتشمسون!.

آخر اخبار الفرق

المجموعة «أ»:

● الارجنتين:

لا يزال كارلوس بيلاردو مدرب المنتخب الأرجنتيني مترددا بشأن لاعبين في الفريق الذي سيلعب ضد كوريا الجنوبية يوم ٢ يونيو (حزيران) في مكسيكو. فالمدرب الارجنتيني سيفاضل بين نستور كلاوسن او هوليو أولارتيكوتشيا لكي يلعب كظهير ايمن كما سيفاضل بين كلاوديو بورجي او سرجيو الميرون ليلعب مهاجما ثانيا مع هورهي فالدانو. وسيضم المنتخب الذي سيلعب ضد كوريا الجنوبية على الأرجح كلا من: بومبيدو واولارتيكوتشيا (او كلاوزن) وروجيري وباساريلا وجار وباتيستا وجيوستي وبوروشاجا ومارادونا والميرون (او بورجي) وفالدانو.

● ايطاليا:

كثف المنتخب الايطالي تدريباته منذ يوم الاثنين تحسبا لمباراة الافتتاح التي سيلعبها يوم السبت ضد بلغاريا.بيرزوت مدرب المنتخب الايطالي اجرى امس تقسيمة مران مدتها ٥٠ دقيقة فقط بين لاعبيه الـ ٢٢ من اجل وضع اللمسات الأخيرة على خطة اللعب. ولن يسافر الفريق الايطالي الا مساء اليوم الخميس الى مكسيكو سيتي حيث سيجري تدريبا اخيرا يوم غد الجمعة في استاد ازتيك.

● كوريا الجنوبية:

كان منتخب كوريا الجنوبية اكثر نجاحا من منتخب فرنسا في مباراته الاختبارية امام فريق جوفينيل المكسيكي اذ فاز على الفريق المكسيكي ٣/١ يوم الثلاثاء في مكسيكو.

كان مستوى اداء فريق كوريا الجنوبية طيبا طوال المباراة ولم يضطر الى اجراء اي تغيير بين لاعبيه.



... زيكو ناشطا في المعسكر البرازيلي.

● بلغاريا:

كان البلغاريون قد شكوا اخيرا من اضطرارهم الى ان تقاسم ملعب التدريب في تولوكا مع منتخب الأوروجواي واستجيب اخيرا لطلبهم. وفعلا اتيح للبلغاريين للمرة الأولى منذ وصولهم الى المكسيك قبل ١١ يوما اجراء تدريباتهم اليومية في الملعب وحدهم. فيما قرر منتخب الاوروجواي تغيير ملعب التدريب قبل خمسة ايام من مباراة الافتتاح ضد ايطاليا.

«المجموعة «ب»:

● المكسيك:

كان بورا ميلوتينوفيتش سعيدا يوم اول من امس اذ سطعت الشمس مرة اخرى في تولوكا واصبح بوسع المكسيكيين ان يتدربوا وسط الظروف المناخية التي اعتادوها لكن فرحة المدرب لم تطل اذ اصيب المدافع الدولي فيليكس كروز عندما اصطدم بحارس المرمى اولاف هيريديا... وخرج كروز على الفور من الملعب لتلقي العلاج.

الدكتور دياز طبيب الفريق قال فيما بعد انه لا بد من الانتظار ٢٤ ساعة على الأقل من اجل معرفة مدى خطورة الاصابة.

● بلجيكا:

فاز منتخب بلجيكا في اول مباراة تدريبية خاضها في المكسيك ٦/صفر ضد فريق شركة جنرال موتورز في تولوكا.

كان مستوى اداء فريق جنرال موتورز ضعيفا للغاية. وقال جي تيس مدرب الفريق البلجيكي «لقد كان مستوى اداء الفريق البلجيكي مرتفعا خلال الساعة الأولى من المباراة ولم يبد فريق جنرال موتورز بعد ذلك اي مقاومة».

لم يشارك في المباراة من الجانب البلجيكي باتريك فيرفورت مدافع نادي بيرسكوت اروين فاندبرج مهاجم اندرليخت وليو فان دير ايلست من بروج. نيكولاس كلاسنز نجم ستاندارد لييج كان من اوائل اللاعبين الذين اصيبوا باضطرابات معوية قبل ثلاثة ايام وبلغت درجة حرارته يوم اول منأمس ٣٨ درجة ومع ذلك استطاع اللعب في هذه المباراة. وذكر جي تيس بعد ذلك ان ستة او سبعة من اللاعبين تعرضوا لاضطرابات معوية منذ وصولهم الى المكسيك.

● العراق:

صرح ايفاريستو ماشيدو المدرب البرازيلي لمنتخب العراق يوم الثلاثاء في تولوكا قائلا «المباراة التي ستلعبها ضد الباراجواي هامة جدا بالنسبة لنا ونعتبرها بمثابة المباراة النهائية». واضاف ماسيدو «الفريق الذي سيخسر اي نقطة في هذه المباراة لن تتاح له الفرصة ابدا بعد ذلك لتعويضها».

● الباراجواي:

اعرب كايتانوري مدرب منتخب الباراجواي عن تفاؤله بامكانية صعود فريقه الى الدور الثاني. وقال «لن نشعر بالارتياح اذا احتللنا المركز الثالث في المجموعة... اننا نتطلع الى احتلال المركز الأول او الثاني.. ولا شك ان اللعب ضد المكسيك التي تلعب على ارضها وتستعد للكاس منذ عامين يشكل عقبة الى حد ما».

المجموعة «ج»:

● فرنسا:

بعد المران الذي اجراه المنتخب الفرنسي امام فريق جامعة مكسيكو سيطير الفريق الفرنسي الى ليون صباح اليوم الخميس في طائرتين صغيرتين وضعهما تحت تصرفه محافظ تلاكسكالا. ولدى وصول افراد المنتخب الى المدينة سيتوجهون على الفور للتعرف على الاستاد الذي سيلعبون فيه جميع مبارياتهم في الدور الاول ثم سيتدربون في استاد ملحق به ويتوجهون بعد ذلك الى جواناجواتو مكان اقامتهم على بعد حوالي ٦٠ كيلومترا من الاستاد.

● الاتحاد السوفياتي:

اضطر لاعب خط الوسط بروتاسوف اخيرا لأن يلزم الفراش.. فهو يعاني من آلام في حلقه وارتفاع في درجة الحرارة..

● المجر:

اكد المدير والمدرب المجري جيورجي ميزي يوم اول من امس الثلاثاء، ان بيتر هانيش لاعب خط الوسط الذي اصيب خلال مباراة استعداد ودية في النمسا اخيرا استعاد كل قواه. الا انه لا يستطيع ان يؤكد ما اذا كان سيلعب في اول مباراة للمنتخب المجري ضد المنتخب السوفياتي يوم ٢ يونيو (حزيران) المقبل.

المجموعة «د»:

● البرازيل:

لا يعرف تيلي سانتانا مدرب المنتخب البرازيلي حتى الآن من سيختار من اللاعبين لخط الوسط في مباراة يوم الأحد المقبل امام اسبانيا.

من المقرر مبدئيا ان يلعب فالكاو وسقراط الذي يزداد تألقه هذه الأيام. اما المركزان الآخران فسيختار لهما لاعبان من اصل ٣ لاعبين هم اليزو واليما وجونيور.

● اسبانيا:

يدرس منتخب اسبانيا بدقة اساليب لعب خصومه بكل جزئياتها. وقد استطاع رجال ميجل مونيوز طوال فترة بعد ظهر الثلاثاء ـ على ذمتهم ـ من كشف اسرار خصومهم منتخبات البرازيل والجزائر وايرلندا الشمالية.

● الجزائر:

سيلعب منتخب الجزائر بطريقة ٤/٣/٣ في اولى مبارياته امام منتخب ايرلندا الشمالية يوم ٣ يونيو المقبل. وبعد مران جرى دون ان يشاهده احد لم يرغب المدرب رابح سعدان في ان يقطع برأي في هذا الصدد غير ان بعض المعلومات تفيد بأن خط الهجوم في الفريق سيضم الثلاثي ماجر ومناد وعصاد فيما يلعب في خط الوسط كل من قاسي سعيد وبلومي واما المركز الثالث فسيعهد به الى بن مبروك.

وبالنسبة للدفاع فلم يتم بعد الاختيار النهائي بين قريشي ومغارية الصغير الذي اختير كـ «احسن مدافع» خلال بطولة كأس افريقيا للأمم الأخيرة.

● ايرلندا الشمالية:

يتدرب منتخب ايرلندا الشمالية يوميا وقد اجرى تدريبه صباح الثلاثاء تحت شمس حارقة لمدة ساعة ونصف الساعة في استاد «اطلس تلاكياك» بالقرب من الفندق الذي ينزل فيه اعضاؤه. ونظرا لحرارة الجو فان بيلي بينجهام مدرب الفريق لا يفرض على لاعبيه سوى الا فاصل واحد في اليوم.

المجموعة «هـ»

● المانيا الغربية:

وصل افراد منتخب المانيا الغربية يوم الثلاثاء الى فندق مانسيون جاليندو الذي يبعد مسافة ٤٥ كم من كيريتارو وسيكون مقرا له.

قوات ضخمة من رجال البوليس المكسيكي اصطفت امام واجهة الفندق الضخم الذي يعد احد افخم فنادق المكسيك واستقبل الفريق بالموسيقى والورود في جو احتفالي جميل وبعد اربع ساعات من السفر بالأوتوبيس من موريليا حيث امضى الفريق العشرة ايام الأولى بالمكسيك حصل اعضاء الفريق على فرصة اجراء جولة حرة امس الأربعاء. وقال فرانز بيكنباور مدير المنتخب «ان اللاعبين عملوا ما فيه الكفاية خلال الأسابيع الثلاثة الماضية والآن يحق لهم الخلود للراحة والاسترخاء».

● الاوروجواي:

غداة هزيمة منتخب الاوروجواي ٤/١ امام منتخب بلغاريا في مباراة تدريبية، غير الفريق ارض التدريب لأن الأرض لم تكن ممهدة.

وقد اختار الفريق ارضا مغطاة بعشب كثيف تشبه ارض كيريتارو حيث لعب مع منتخب المانيا الغربية وقد تناسى عمر بوراس مدرب المنتخب الهزيمة امام فريق بلغاريا ووصفها بانها «ليس لها اي دلالة».



نجوم المنتخب الجزائري (من اليمين الى الشمال) رابح ملجر ومحمد قاسي سعيد والاخضر بلومي ورشيد حركوك في نقاش فني في المعسكر.

صخرة دفاع الجزائر محمود قندوز يشتري هدية من احدى البائعات

عربيات

عزيز بودربالة وصل الى المكسيك

● وصل عزيز بودربالة نجم خط الهجوم المغربي الذي يلعب لنادي سيون السويسري بعد ظهر الاحد الماضي الى مونتيراي. وقد لحق على الفور برفاقه في شيريوتو حيث ينزل منتخب المغرب.

بديل عدنان درجال يتوجه للمكسيك

● صرح مصدر رسمي في بغداد بان الظهير العراقي باسم قاسم الذي سيحل محل زميله عدنان درجال، المصاب يوم ٢٠ مايو (ايار) الحالي خلال مباراة ودية مع فريق تولوكا المكسيكي، غادر العاصمة العراقية متوجها الى المكسيك حيث يستعد منتخب العراق لكرة القدم لخوض بطولة العالم لعام ١٩٨٦.

جدير بالذكر ان المنتخب العراقي كان قد فاز ٢/صفر على فريق تولوكا ولكن نجم دفاعه الكبير عدنان درجال اصيب في ساقه اليسرى مما اضطر جهاز التدريب لاخراجه من تشكيل المنتخب.

قاسم (الذي يبلغ من العمر ٢٠ سنة ويلعب لنادي الشرطة احد اندية دوري الدرجة الأولى) شارك من قبل مع المنتخب العراقي في الدورة العربية في شهر يوليو (تموز) التي اقيمت في الطائف بالمملكة العربية السعودية عام ١٩٨٥ وفي الألعاب العربية في المغرب ايضا في عام ١٩٨٥.

الجزائر تسعى لنتائج افضل من عام ١٩٨٢

● صرح رابح سعدان مدرب منتخب الجزائر بان هدف فريقه هو تحقيق نتائج افضل مما حققه الفريق في كأس العالم السابقة في اسبانيا عام ١٩٨٢.

وقال سعدان «الفريق لم يتغير تقريبا عما كان عليه في اسبانيا باستثناء اكتسابه المزيد من الخبرة... ان لدينا الامكانيات التي تؤهلنا للصعود الى الدور الثاني».

واضاف «ان لقاءنا الأول مع منتخب ايرلندا الشمالية يريحنا للغاية وهذا لا يعني انني استهين بهذا الفريق ولكننا نمتلك الافضليات التي توفر لنا فرصة التصدي لأسلوب الايرلنديين الخشن بفضل اسلوبنا الفني في اللعب»

الرياضة السعودية

الامير خالد بن سعد يؤكد تعاقد الشباب مع اوثاسيليو

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من صالح الحمادي:

اكد رئيس ادارة نادي الشباب الامير خالد بن سعد ما ذكرته «الشرق الاوسط» امس حول تعاقد النادي مع المدرب البرازيلي، اوثاسيليو مدرب فريق نادي انترناسيونال بورتو اليجري العريق بطل دوري ريو جراندي دو سول لتدريب الفريق الاول لكرة القدم بالنادي. واوضح رئيس نادي الشباب ان مندوب النادي وقع صباح اول من امس عقدا لمدة موسمين مع المدرب المذكور تسلم بموجبه مبلغ ٦٠ الف دولار امريكي كمقدم توقيع العقد على ان يتقاضى مرتبا شهريا مقداره ٨ الف دولار.

يعتبر هذا المدرب الذي يمارس التدريب لاول مرة خارج البرازيل من ابرز مدربي كرة القدم البرازيلية الحديثة وقد حقق اوثاسيليو ٨ بطولات للاندية التي اشرف على تدريب فرقها اهمها بطولة البرازيل القومية وكاس رئيس الاتحاد البرازيلي لكرة القدم.. وبطولة اليابان الدولية السنوية التي تأهل لها انترناسيونال بعد فوزه بكاس مقاطعة ريو جراندي دي سول متفوقا عى منافسه وغريمه المحلي التقليدي فريق نادي جريميو.

كان اثاسيليو قبلا يعمل مدربا لفريق قرطبة قبل انتقاله لتدريب فريق انترناسيونال.

الامير خالد بن سعد.

استقالة رئيس القادسية

الدمام ـ مكتب «الشرق الاوسط» من محمد البكر:

اكد احمد الزامل رئيس نادي القادسية السعودي لـ «الشرق الاوسط» انه سيقدم استقالته من رئاسة النادي رسميا بعد انتهاء الدورة الرمضانية التي يقيمها النادي حاليا وستكون الاستقالة شاملة لجميع اعضاء مجلس الادارة.

وتعود الاستقالة ـ كما يقول الزامل ـ لحاجته الى الراحة واعطاء الفرصة لشباب القادسية لترشيح انفسهم للادارة المقبلة. ولا يرى الزامل في تقديم استقالته في هذا الوقت اي احراج للادارة الجديدة بعد ان وقعت جميع عقود المدربين فيما عدا مدرب كرة القدم وعنه قال: «اود اخلاء مسؤوليتي من تعيينه وان يتحملها المدرب الجديد».

ومع ذلك فأمام الادارة الجديدة متسع من الوقت للبحث عن مدرب للفريق الاول او الابقاء على المدرب السعودي خالد مبارك.

وكان الزامل قد تولى رئاسة النادي عام ١٩٨٠ خلفا لعبد العزيز الحوطي. واستمرت رئاسته للنادي اكثر من خمس سنوات حافلة بالاثارة لوجود أراء معارضة قوية من الوسط القدساوي قد تكون سببا رئيسيا في تقديم الاستقالة. ومن المقرر ان يتقدم الزامل باستقالته رسميا بعد عيد الفطر المبارك.

● عقدت ادارة نادي الاتفاق اجتماعا مع ممثلي نادي الخليج بسيهات لمناقشة امكانية انتقال لاعب فريق الخليج لكرة القدم عبد الله الزاكي ليلعب مع صفوف الاتفاق في الموسم المقبل.

رئيس نادي الخليج محمد المطرود صرح بان النادي تلقى عروضا مغرية من نادي الهلال والشباب. ولمح المطرود الى ان عرض الهلال كان افضلها وقال «نحن نبحث عما يفيد اللاعب ويضمن مستقبله».

وعن عرض الاتفاق يقول المطرود: «انه لا يقارن بالعرض الذي قدمه نادي الهلال.. ولكن كل شيء قابل للنقاش». الزاكي يلعب في خط الوسط وقد مثل منتخب السعودية.

الرياضة السعودية

تأجيل معسكر منتخب الناشئين

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن الاتحاد السعودي لكرة القدم تأجيل معسكر المرحلة الاولى لمنتخب الناشئين الذي كان مقررا تنظيمه في بيوت الشباب بالرياض يوم ١٢ يونيو (حزيران) المقبل. ويرجع سبب التأجيل الى اعتذار منتخبات سورية والاردن واليمن الجنوبي عن عدم دخول التصفيات الاسيوية مما يعني تأهل المنتخب السعودي للمرحلة الثانية. التصفيات ستقام يوم ١١ اكتوبر (تشرين الاول) المقبل وسيحدد مكان اقامتها في وقت لاحق.

اعضاء منتخب الناشئين سيدخلون معسكرا في الرياض في ٢٥ اغسطس (آب) المقبل استعدادا للمرحلة الثانية من التصفيات.

هل يدرب الجوهري الاهلي السعودي في الدورة الرباعية؟!

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من منصور البدر:

سينظم النادي الاهلي السعودي دورة عربية رباعية تشارك فيها الى جانبه فرق النادي الاهلي المصري ونادي المريخ السوداني واهلي صنعاء اليمني في الفترة بين ٢٠ و٢٨ من شهر اغسطس (آب) المقبل.

جاء ذلك في تصريح للامير خالد بن عبد الله رئيس مجلس ادارة النادي الاهلي بعد اجتماع لمجلس الادارة عقد مساء اول من امس.

ادارة النادي الاهلي وافقت على مشاركة فريق كرة القدم في الدورة الصيفية التي يقيمها مكتب الرئاسة العامة لرعاية الشباب في ابها مع بعض الاندية السعودية. وفيما يتعلق باستعدادات الاهلي للمشاركة في بطولة الاندية العربية لكرة اليد التي ستقام في منتصف شهر يوليو (تموز) المقبل في بغداد قررت الادارة تنظيم معسكر داخلي وآخر خارجي في القاهرة خلال شهر يونيو (حزيران) المقبل.

ولكن الادارة الاهلاوية اسناد مهمة تدريب فريق كرة القدم الى مدرب النادي الاهلي المصري الحالي محمود الجوهري الذي سبق ان نفى ذلك في «الشرق الاوسط» وبعض صحف الخليج.

رسالة سوريا الرياضية

«فوز دبل» لفريق الجيش بحصوله على الدرع والكأس في الدوري: أحرز ٥٠ هدفاً وفاز في ١٢ مباراة

دمشق ـ «الشرق الاوسط» ـ من وليد نجم:

تمكن فريق نادي الجيش السوري لكرة القدم من تحقيق فوز «دبل» ونصر متميز هذا العام بعد أن جمع بين درع بطولة الدوري العام السوري لكرة القدم وبين كاس الجمهورية.

جاء الفتوة في المركز الثاني ضمن ترتيب اندية الدوري العام وسبقه الجيش بفارق كاف من النقاط وفي مسابقة كاس الجمهورية تمكن فريق الجيش من الفوز على فريق نادي الاتحاد في المباراة التي جرت بينهما على ملعب العباسيين بدمشق بهدفين مقابل هدف واحد.

وفريق الجيش يعتبر من الفرق المتميزة على صعيد سورية، وكذلك على الصعيد العربي فهو يضم في صفوفه كافة لاعبي المنتخب الوطني السوري، كما يشرف على تدريبه طاقم من المدربين المؤهلين، اضافة لكون لاعبيه متفرغين لكرة القدم.

أبرز لاعبيه لهذا الموسم: الحارس مالك شكوحي الذي دخل مرماه ٩ اهداف من ٢٢ مباراة. ونجم دفاعه وراغد خليل، ونجوم وسطه عبد القادر كردغلي وجورج خوري ونزار محروس.

كان مشوار الجيش في الذهاب متعثراً، فقد تعرض الى سلسلة من التعادلات مع معظم الفرق التي لعب معها، وتعرض الى الخسارة الوحيدة في الدوري، عندما الحق به الفتوة الهزيمة المشهورة وجاء ترتيبه الثاني في مشوار الذهاب بعد الفتوة. وفي مشوار الاياب تغيرت صورته نسبياً، فقلص فارق النقاط بينه وبين الفتوة، وتجاوزه في الاسبوع (١٨) من الدوري، كما تجاوز جلية حتى حصل على البطولة.

اما في بطولة الشباب، فقد كانت المنافسة حامية بين شبابه وشباب الفتوة والكرامة والاتحاد، ولم تتبلور الصورة سوى في الاسابيع الأخيرة من الدوري، عندما تربع الجيش عليها.

وتوج الجيش حصاده الكروي بفوز عزيز على الاتحاد الحلبي في كأس الجمهورية، فقد ظل الاتحاد متقدماً بهدف مقابل لا شيء حتى نهاية الشوط الأول، وفي الشوط الثاني حسم الجيش الكأس لصالحه وسجل هدفين متتاليين. ليكمل خريطة انتصاراته الكروية لهذا الموسم.

الجيش تحت الأضواء

وبعد نهاية الموسم الكروي واحتفاظ الجيش ببطولاته نلقي نظرة على هذا الفريق.

صحيح ان الجيش قطف بطولات الموسم، ولكنه كان فريقاً عادياً قياساً الى الفرق المحترفة أو شبه المحترفة، فلم يقدم لجمهوره طوال الموسم اللمحات الكروية التي نشاهدها في الفرق العالمية، ولعل غياب الخطة كان السبب في كل ذلك.

ففي مشوار الذهاب كان الجيش مهزوزاً، فقد لعب الدوري بعد هزيمته في الطائف بمسابقة كاس العالم. وكان التأثر واضحاً على لاعبيه، وزاد من الطين بلة خسارته في دير الزور أمام الفتوة، مما جعل كافة الفرق تلعب معه دون رهبة أو خوف، وهذا ما أثر على مستواه.

ولعل ما جعل نتائجه متواضعة، فقدان الحماس من معظم لاعبيه، فهم يلعبون كرة رتيبة، لا يصحون على انفسهم إلا بعد تعرض مرماهم لهدف.. وفقدان الروح القتالية جعل فريق الجيش صيداً سهلا للتعادل في هذا المشوار. ويضاف الى ذلك سبب هام يتعلق بعدم الانسجام بين المدرب أناديس واللاعبين. وقد اعفي المدرب في منتصف مشوار الاياب، وتسلم تدريب الفريق المدرب الروسي.

وهنا لا بد ان ننوه ان فريق الجيش قدمه الحظ في الصدارة، فقد تعرض منافسه الأول الفتوة الى خسارة غير متوقعة مع الكرامة في حمص، وتعادل ظالم في دمشق مع الوحدة، مما مهد الطريق للبطولة أمام الجيش. وكذلك تعرض منافسه الآخر جبلة الى تعادل أمام الوثبة، وخسارة أمام الشرطة، مما أعطى الفرصة لمنافسة الجيش على بطولة الدوري.

ومع ذلك يبقى فريق الجيش من أحسن الفرق السورية وأكثرها توازنا في خطوطه الثلاثة، فقد سجل مهاجموه (٥٠) هدفا ودخل مرماه (٩) أهداف بعد (٢٢) مباراة وبالقياس فالنتيجة جيدة لصالحه. كما ان الجيش يعتبر أكثر الفرق انتصارا في الدوري فقد فاز في (١٢) مباراة وتعادل في (٩) مباريات وخسر واحدة. كما سجل اعلى نتيجة في الدوري عندما فاز على الوحدة بستة أهداف مقابل لا شيء.

ويتوقع ان تتغير صورة الجيش في الموسم المقبل، حيث ينضم الى صفوفه أبرز لاعبي الأندية، كما يتوقع أيضاً ان يتبدل طاقمه التدريبي بطاقم آخر أكثر فهما لكرة القدم الحديثة.

بقي أن نقول مبروك بهذا الفوز الكبير للفريق العريق.. وجماهيره بانتظار المزيد منه، لأن فريق الجيش يبقى أمل الكرة السورية خارج القطر.



فريق الجيش الفائز بالدوري والكاس.



لقطة من مباراة نهائي الكاس امام الاتحاد.

رياضة ذهنية

أفقياً:
١ـ ثاني أطول نهر في العالم.
٢ـ صاروخ حربي ـ نظير.
٣ـ عملة مصرية ـ سمسار.
٤ـ ضناني (معكوسة).
٥ـ عاصمة اليونان القديمة ـ جواب.
٦ـ يميل ـ أحد الوالدين.
٧ـ انتصار ـ قائد الطائرة.
٨ـ الأصابع.
٩ـ متشابهان ـ مجرم.

عمودياً:
١ـ صورة ـ أولاد الأولاد.
٢ـ ناعم ـ صبي.
٣ـ جاهل ـ برج شهير في ايطاليا.
٤ـ في السيرك ـ نظير.
٥ـ مقياس أرضي ـ مدينة مصرية.
٦ـ إحدى عظمتي الساعد ـ اسم علم مؤنث (معكوسة).
٧ـ حاكم ولاية ـ من الأعداد.
٨ـ اعتراف.
٩ـ الحزن والأسف ـ فك (معكوسة).

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
■							■		١
	■				■				٢
				■					٣
			■	■		■		■	٤
		■							٥
		■					■		٦
■					■				٧
	■								٨
				■		■			٩

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
ف	ا	ق	ت	ي	ف	ا	ل	م	١
س	ل	م	ي	ل	س	ت	ع	ر	٢
ق	و	ا	خ	ا	م	ي	ا	ذ	٣
ن	ص	ق	ن	د	ن	ع	ع	د	٤
ط	ع	ط	س	خ	س	ر	و	ج	٥
ا	ب	ر	ب	ا	ف	ق	ل	ا	٦
ق	ي	د	ف	ت	ع	ا	م	ت	٧
ع	ر	و	هـ	ط	ر	ح	ض	ن	٨
ش	د	ي	د	ن	ف	م	ن	ا	٩

انخفاض — مرتبط
سريع — نطاق
أسعار — ظهور
شديد — معين
قلق — فحم
انتاج — تسليم
سوق — خام
ذعر — عقود
صعب
تيفال

طريقة الحل
ـ اشطب الكلمات الواردة اعلاه في أي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

دولة أوروبية — الفجيرة

أخبار رياضية سعودية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

● وجهت الأمانة العامة للاتحاد العربي لكرة القدم الدعوة الى الاتحادات العربية الأهلية لترشيح مندوبين عن الستة فرق الأوائل في مسابقة الدوري العام للمشاركة في مؤتمر مواءمة الفرق العربية المزمع عقده خلال يومي ٣ و ٤ يوليو (تموز) المقبل بالمغرب.

● حدد الجهاز الاداري لفريق كرة السلة بنادي الهلال يوم الثامن من شهر يوليو (تموز) لبدء معسكره التدريبي الخارجي المزمع اقامته بالولايات المتحدة لمدة أربعين يوما.. يعقبه جولة في دول مجلس التعاون الخليجي للعب بعض المباريات الودية تأهبا للموسم المقبل.. وتحدد يوم السابع والعشرين من شهر يونيو (حزيران) المقبل موعدا لتجمع اللاعبين وانتقاء العناصر المناسبة.

● اختتمت أمس فعاليات المعسكر التدريبي لمنتخب السعودية لكرة الطاولة بمراحله السنية المختلفة والذي يقيمه الاتحاد السعودي لكرة الطاولة استعدادا للبطولة العربية العاشرة بتونس في الفترة من ١٧ ـ ٢٦ اغسطس (آب) المقبل.

وستبدأ الفترة الثانية من المعسكر بعشرين لاعبا في مدينة حائل يوم الأحد ٢٢ يونيو وتستمر حتى ١٢ يوليو.

● تمكن نادي أحد وبعد محاولات استمرت سنتين من تسجيل اللاعب علي الزغيبي في فريق كرة القدم بالنادي... مقابل عشرة آلاف ريال الى جانب ايجاد وظيفة مناسبة له بعد إتمام دراسته في الكلية المتوسطة بالمدينة المنورة.

وقد تعاون مكتب رعاية الشباب بالمدينة المنورة مع نادي أحد بشكل كبير ووافق على تسجيل اللاعب المذكور في كشوفات النادي في خلال مايو (ايار) الجاري مؤرخا بشهر ابريل (نيسان) الماضي موعد نهاية فترة التسجيل.

الرياضة المصرية

الأهلي يطالب بنصف مليون جنيه لإنهاء أزمته وعبد الأحد يوافق على صرف الدفعة الأولى

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تقدم النادي الأهلي المصري رسميا الى المجلس الاعلى للشباب والرياضة بطلب صرف اعانة عاجلة قدرها نصف مليون جنيه ليخرج النادي من الأزمة المالية التي اعلن رئيسه صالح سليم ان النادي يعاني منها حاليا.

وقد التقى الدكتور عبد الأحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة بوفد الأهلي وأخبرهم بموافقته على صرف مبلغ مائة ألف جنيه كدفعة أولى.

وكان صالح سليم رئيس النادي الأهلي قد خرج على غير عادته بمقاطعة الصحافة واعلن عن مؤتمر صحفي قال فيه ان النادي يمر بأزمة طاحنة وان كثرة الفوز ضاعفت مكافآت اللاعبين في الوقت الذي انخفضت فيه موارد النادي الى حد كبير.

وتتوقع الأوساط الرياضية المصرية ان يطالب عدد كبير من الأندية الرياضية المصرية بإعانات مماثلة خاصة وان عددا كبيرا منها يعاني ازمات مالية تؤثر على نتائج مباريات فرقها المختلفة.

٣٠ ألف جنيه مكافأة للاعبي الاتحاد

● قرر اللواء فوزي معاذ محافظ الاسكندرية منح مكافأة قدرها ٣٠ الف جنيه من المحافظة لنادي الاتحاد توزع على اللاعبين كمكافأة على إنجازهم الرائع في الدور الثاني.. وصعودهم من المركز الأخير بالدوري الى المركز السابع في منطقة الأمان.. كما وافق المحافظ على تحمل جزء من نفقات راتب المدرب الانجليزي كينيث هيرست الذي يدرب الفريق حاليا وتتجه النية لاستمرار تعاقده مع النادي لموسم جديد.

فريق الاتحاد دخل منطقة الامان.

طارق السقا يعتذر عن مباراة مصر وبلغاريا

● اعتذر طارق السقا كابتن منتخب مصر ولاعب كرة المضرب الأول في مصر عن الاشتراك مع الفريق القومي المصري في مبارياته القادمة مع بلغاريا في صوفيا خلال الاسبوع الأول من يونيو (حزيران) في تصفيات المجموعة الأوروبية الأولى لكاس ديفيز.

برر السقا ـ الذي يدرس حاليا في الولايات المتحدة ـ اعتذاره بسبب انشغاله في امتحانات دراسية هناك ونتيجة لذلك قرر اتحاد التنس تشكيل منتخب مصر في هذه المباراة من اللاعبين أحمد السهيلي وهاني ناصر ونائل زكي وعمرو توفيق.. كما يبحث الاتحاد اتخاذ عقوبة الايقاف على طارق السقا لتخلفه عن تمثيل مصر في مباراة هامة.

ناشئو مصر في بطولة افريقيا للكرة الطائرة

● قرر اتحاد الكرة الطائرة المصري الاشتراك في بطولة افريقيا للناشئين والناشئات تحت ١٩ سنة المقرر اقامتها في الجزائر خلال المدة من ١٣ الى ٢٢ اغسطس المقبل.

ويستعد فريق الناشئين حاليا للبطولة بصالة جامعة القاهرة والناشئات بنادي الجزيرة.

فريق مدينة نصر للسلاح في بطولة بولندا

● غادر القاهرة أمس فريق مدينة نصر للسلاح ـ الفائز ببطولة مصر خلال هذا الموسم ـ في طريقه الى بولندا للاشتراك في بطولتها الدولية للشباب التي تبدأ بمدينة كتوفيك اليوم لمدة ٣ ايام.

يرأس البعثة المهندس محمد سري وكيل النادي ومعه أربعة لاعبين ومدرب.

طاهر رجب المعتزل يدرب الشعلة السعودي

● بعد ان اعلن اعتزاله رسميا وبعد ان طالت ازمة الاهلي مع اتحاد كرة السلة وبات من الصعب حلها قرر طاهر رجب ٣٢ عاما كابتن الاهلي لكرة السلة التعاقد مع نادي الشعلة السعودية ليقوم بالاشراف على تدريب فريقه في الموسم المقبل.

رجب حصل حديثا على دراسات تدريبية بالاضافة لحصوله على شهادة من معهد القادة بالقاهرة.. ولعب للنادي الاهلي ١٢ عاما ولمنتخب مصر خمسة اعوام.

مصر وبلغاريا في كأس ديفيز لكرة المضرب

● اتفق الاتحاد المصري لكرة المضرب ونظيره البلغاري على تحديد ايام ١٣ و١٤ و١٥ يونيو (حزيران) المقبل موعدا لمباراة بلغاريا ومصر في صوفيا بالدور الثاني لتصفيات المجموعة الاوروبية الاولى (أ) في بطولة كأس ديفيز لكرة المضرب

وكانت مصر قد فازت على مالطة ٥/صفر في مباراة الدور الاول بالقاهرة، وتأكد اشتراك لاعب مصر الاول طارق السقا ـ المقيم بالولايات المتحدة حاليا في المباراة ويضم الفريق المصري الى جانبه احمد الهيلمي وهاني ناصر ولاعبا من بين نائل زكي وعمرو توفيق.

● بقعة أرجوانية

سلمت ياكويت للعلم والثقافة

محمد أحمد القابسي

من يذهب إلى الكويت يدخل زمنا ثقافيا متميزا، ففي هذه القلعة الصغيرة طقوس مغايرة تزهر فيها صحافة قوية وحرة وحركة نشر رائدة ونخبة كبيرة من رجالات الفكر والثقافة يواصلون العطاء دون كلل... وفي الكويت تغيب الفجوة بين السياسة والثقافة، فهذه الأخيرة اختيار وقرار وإنجاز تراه في الجامعة وفي النادي وفي الشارع... وفي الكويت عشنا مؤخرا يوما من ايام العرب الخالدات كان يوم كرمت فيه الكويت شخصيات عربية اعطت على امتداد السنوات حق العطاء علما وادبا وفكرا.. وكان لا بد لمؤسسة رائدة مثل مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ان تعد برنامجا حافلا تتوج فيه هذه الشخصيات بجوائز كبرى هي في ضمير الجوائز من الاهمية بمكان وهي في ضمير الرمز شهادة اعتراف لمن اعطى ولنار وانجز.

كانت مناسبة جميلة رعاها امير الكويت ورتبت مراسمها مؤسسة التقدم العلمي واما فرسانها فهم الدكاترة : سمير ابراهيم غبور، محمد عبد الجواد عياد وبدر الدين عطية وفينيس كامل جودة ومحيي الدين صابر وسعد الدين ابراهيم وأحمد يوسف الحسن... لقد كرمت الكويت هؤلاء الرواد من العلماء والباحثين والمفكرين فأعطتهم جائزة الكويت لسنة ١٩٨٥ في العلوم والفنون والآداب والانسانيات اعتزازا بما يقدمونه من إنتاج فكري بالغ الاهمية نظريا وتطبيقيا واعترافا بدورهم العلمي البارز في مختلف مجالات المعرفة ومساندة للعلم والعلماء على امتداد الوطن العربي وتأكيداً مرة اخرى على ان العلم اساس الحضارة وهو المفتاح السحري لوجود الانسان معنى وكيانا.

وفي الكلمة التي القاها الأستاذ الدكتور محيي الدين صابر في هذه المناسبة باسم الفائزين اعطى الدكتور صابر لهذه المناسبة بعدها الحقيقي والكبير مبينا ان ترسيخ مقومات التقدم الاجتماعي لا يتحقق إلا بالتقدم العلمي طريق أمتنا الى المعاصرة الايجابية معاصرة التفاعل والتكامل لا معاصرة التواكل والتماثل مشاركة الاسهام، لا مشاركة الارتفاق وذلك باستنبات العلم وتعريب التقنية واستنبات العلم لا يكون في مجتمع ما إلا في لغته القومية تعليما وتعلما وإنتاجا فاللغة هي جنسية الفكر والعلم وهي جنسية فوق الجنسية السياسية والقومية للعالم المنتج فما يكتب في لغة يصبح ملكا لها وجزءا من تراثها.

ومن هذا المنطلق فان ما تقوم به مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، والكلام هنا للدكتور صابر، في برامجها البحثية وفي برامجها النشرية اعتماداً على سياستها العلمية في اتجاهها القومي الشامل يعتبر رافداً دافعاً ونافعاً في إطار الجهود العربية الكثيرة في الجامعات ومراكز البحوث والتنظيمات العلمية... لخدمة هدف التقدم الحضاري العربي.

ولا يمكن الحديث عن هذه البادرة الطيبة لمؤسسة الكويت للتقدم العلمي دون الاشارة الى ان هذه الجائزة هي في منبتها وفي اهدافها من الجوائز العالمية الكبرى التي تختلف عن كبريات الجوائز في شرف توجهها فهي جائزة مجردة من الخلفيات السياسية ومن المرامي الإعلامية التي تلبسها جائزة نوبل مثلا.

ونحن إذ ننوه بهذه الجائزة ونؤكد قيمة متميزة لجوائز عربية أخرى في طليعتها جائزة الملك فيصل وجائزة العراق على مستوى اليونسكو والجائزة التقديرية للثقافة العربية التي تمنحها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، نطرح سؤالاً واحداً : لماذا تظل اعناق العرب تشرئب الى جائزة نوبل المشبوهة في حين أن جوائزنا العربية تزهر هنا وهناك شرفا وانتماء دون لبس أو تسييس... فمتى يكف العرب عن الحلم بجائزة لا تشرفهم ليتطلعوا الى جوائز في ضمير كيانهم ؟

● تونس

معارض للفنون التشكيلية في المغرب

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»

نظمت «جمعية الفضاء للفنون والثقافة» بمدينة تطوان معرض الربيع الذي اكتسى هذه السنة بعدا جديدا حيث تم استدعاء عدد من النقاد المغاربة والاجانب، واعد برنامج حافل بالانشطة والندوات واللقاءات. ومن بين الانشطة التي تميز بها الاسبوع، ندوة حول التجارب الفنية الجماعية منذ الستينات التي اقيمت بغرناطة ومارسيليا وتطوان، وندوة حول الفنون التشكيلية بالمغرب، وعروض ومناقشات حول الفن والفيديو كما تخللت فقرات البرنامج عروض سينمائية عن الفن التشكيلي.

كذلك اقيم معرض تشكيلي شمل عددا من لوحات الفنانين المغاربة البارزين، ونظم تحت شعار «الفن المغربي المعاصر ـ أضواء المغرب» بفندق المنصور بمدينة الدار البيضاء، كما نظم الفنان المغربي عبد الرحمن الملساني معرضا تشكيليا بقاعة ... للفن الحديث بمدينة الدار البيضاء.

الـوطـن !

شعر : بـدر توفيـق

ـ ١ ـ

احملُ ايّامي التي أنفقها بالجدلِ المقيمِ
والمنازلاتِ
وفي مدى الرؤيةِ يمتدُّ الطريقُ، لا علامةٌ تلوحُ
ولا خطىً على الأديمِ منْ ملامحِ البشرْ
اقتسمُ النقاشَ بينَ العقلِ واللاعقلِ
حتى إذا ما احتدمتْ مطرقةُ الخطأ
يجيءُ وجهُكَ الخفيضُ،
مسافراً ينفضُ عن دروعهِ الصدأْ
أسمعُ صوتَكَ المهيضَ،
يرقأ دمعَ الجسدِ الذي اهترأْ
يا أيُّها الحقُّ الوحيدُ
يا وطني

ـ ٢ ـ

اعرفُ في سوادِ عينيكَ انتظاري
واعرفُ احتضاري
يا وطناً وسَّدتُ تربتَه
وجهَ أبي المضيءَ.. يقظتَه

●● ●●

في اللغةِ المختلقةِ...
القلقْ...
وفي التعابيرِ التي لم ينضجِ السمعُ على
مرامِها
وفي التباشيرِ التي تشعُّ كالأحلامِ تنطفىءْ..
وفي التصاويرِ التي ما اعتادتِ العينُ على
مدلولِها
وفي المكارهِ التي لم تالف النفسُ ارتيادَها.
القلقْ، حينَ يصعبُ القصيد..
حينَ يصيرُ اللفظُ دمعاً..
ويُصبحُ السكوتُ مقصلةْ !

●● ●●

ـ ٣ ـ

يا زمناً بأكملِه...
يا شجناً تواصلتْ أسفارُهُ صبراً قصيراً،
ثم صبراً ثالثاً، وخامساً، وسابعاً، وعاشراً
هانذا في مدنِ التسويقِ...
وفي الحدائقِ التي هاجرَ عنْ أبوابِها المغلقةِ
الشجرْ...
انا الحجرْ..
أسقطُ مغشياً علي من فداحةِ النظرْ.

ـ ٤ ـ

ورثتُ عنكَ الحزنَ منذُ مولدي
الغضبَ النبيلَ والصراحةَ الشجاعةْ
ورثتُ عنكَ الصدقَ والأمثلةَ الرفيعةْ
يا أيُّها الوطنْ
يا ملتقى خُؤولتي، عُمومتي، يا وجهَ
اصدقائي
ماذا أقولُ الآن بعد ما انقضى الزمنْ،
وافتقدتْ ذاكرتي الميراثَ..
يا أيُّها الحقُّ الوحيدْ
يا وطناً في القلبِ منفياً
مدينةً مزدانةً تهياتْ لمقدمِ العروسِ منْ...
بلادِها النائيةِ البعيدةْ

ـ ٥ ـ

الشِّعرُ أحْوالي،
وكلُّ محنةٍ قصيدةْ.

● القاهرة

القِصَّةُ الطِّفلةُ

هدى أبو غنيمه الناصر

في حنايا الذاكرة قصة طفلة، تحكي عن طفلين، حلما باصطياد القمر وحفنة نجوم. تقول القصة :

في ليلة من ليالي الصيف المقمرة، وقف طفلان يتأملان انعكاس صورة القمر والنجوم على صفحة الجدول المجاورة لبيتهما، فخيل اليهما انهما يستطيعان اقتناء القمر وحفنة نجوم، اذا ما مدا أيديهما الى الماء، لكنهما ما أن انسابت أصابعهما في الجدول حتى اختفى القمر وتبعثرت النجوم، فقررا أن يحضرا في الليلة التالية شبكة كانا يصطادان بها الفراشات، وظلا يحلمان طوال الليل بأن القمر قد أصبح في قبضتهما. وفي الليلة التالية أنزلا شبكتهما في الجدول، وهما يهللان فرحين لكنهما اكتشفا كم كانا واهمين لأن القمر مازال في السماء وعليهما أن يفكرا في كيفية الصعود اليه.

تلك القصة الطفلة لم تكن عربية، لكنها كبرت مثلما كبرت وتعلمت معي وتأملت مثلي كيف نفذ حلمها علماء أثارت عقولهم وقلوبهم حضارة وطني وحررتهم من دائرة الأرض الى فضاء الكون الواسع، فانطلقوا ووصلوا وبقينا نحلم بالحفاظ على ما تبقى لنا من الأرض.

كل ما نتلقاه في طفولتنا يكبر معنا، ويتطور بتطورنا، ويثري نفوسنا بقدر ما يحمله من قيم ومبادىء أو يشوه نمو إنسانيتنا بقدر ما يحمله من سلبيات، لكني كلما قارنت تلك القصة وأجواءها بقصص بطولات الاطفال في فلسطين المحتلة وجدتها لم تزل طفلة ساذجة حالمة فينقطع بيني وبين مثيلاتها الحوار وأتركها على قارعة الذاكرة وأمضي اجأر بالسؤال غاضبة لماذا ؟ لماذا شاخت في ذاكرتنا قصص العزة والمروءة وبقينا صبيانا ؟

● الرباط

رسالة إلى عروسين :

الحياة الزوجية الحقيقية على الشاشة الصغيرة؟

محسن محمد

اعلن التليفزيون الحكومي البريطاني «ب. ب. سي» انه يحتاج الى عروسين لمدة عام يقدمهما في برنامج تسجيلي جديد، واشترط التليفزيون موافقة العروسين على السماح للعدسات أن تنقل كل ما يدور بينهما خلال عام كامل. وأن يكون للتليفزيون وحده الحق في اذاعة البرنامج مقابل مصروفات شخصية تمنح للعروسين.

ورغم غرابة الاعلان فقد بلغت الطلبات التي تقدمت للبرنامج ثلاثة آلاف قال أصحابها :

ـ سنضع أنفسنا تحت تصرف المنتج والمخرج قبل إتمام الزواج وخلال السنة التالية له. وأعلن الجميع موافقتهم على كل الشروط وانهم لن يعترضوا على أي قرار يصدره المخرج.

أجري اختبار للجميع استغرق عدة شهور لمعرفة ظروف الزواج، وكيف التقى العروسان ومشروعاتهما ليوم الزفاف وحفلته وشهر العسل.

واخيرا اعلن ان الاختيار وقع على شاب اسمه مارك عمره ٢٨ سنة وعروسه كارين ـ ٢١ سنة ـ وتعمل ممرضة في عيادة نفسية.

وقدم التليفزيون البريطاني العروسين في عدة لقطات في نشرات الاخبار، وفي مجلة التليفزيون، وسط دعاية ضخمة بأن البرنامج سيكون تسجيليا ولكنه في الوقت نفسه أشبه بحلقات «ديناستي» الشهيرة رغم انه سيقتصر على نجمين اثنين : العريس والعروس.

واختفت صورتا البطلين ستة عشر شهرا ثم بدأت تظهر في ست حلقات تعتبر الأولى من نوعها في تاريخ التليفزيون كله.

●●●

في الحلقة الأولى يبدو مارك شابا قرر أن يغير حياته تماما. يريد أن يتزوج ويبدأ حياة الاستقرار، وتظهر كاري لتتحدث عن امنيتها في زوج المستقبل، صفاته، طباعه، اخلاقه، دخله المادي. ويقف الاثنان في المحل التجاري الذي التقيا فيه مصادفة، ليبينا كيف تم اللقاء : نظرة فابتسامة.. الى آخر القصة المعروفة. ويتحدثان عن حفل الزفاف والفستان الأبيض الذي تريد أن ترتديه في ذلك اليوم. ويصور البرنامج الحفل : نجوم الفن الذين شاركوا في احيائه وافراد الاسرتين. وتنتقل الكاميرات مع العروسين، ووراءهما في الترويج حيث يقضيان شهر العسل. ويعرض البرنامج لقطات لحياتهما معاً، الفطور صباحاً، النزهات الخلوية ظهراً، مداعبات الحبيبين معاً وتتوقف العدسات عند باب حجرة النوم في الفندق الذي يقيمان فيه !

وتتابع الحلقات لتقدم العروسين في السنة الأولى للزواج.

أحيانا يوجه إليهما المخرج أسئلة عن حياتهما، دون أن تظهر صورة المخرج على الشاشة، بل يسمع صوته فقط.. وأحيانا يترك العروسين وحدهما أمام الكاميرا يفعلان ما يشاءان وكأنهما في خلوة مع ان ملايين العيون تحيط بهما مع العدسات من خلال البرنامج. والمقصود في الحالين الا يبدو العروسان وكأنهما يقدمان برنامجا تمثيليا بل الهدف تقديم حياة اثنين يلتقيان في زواج فيه ما فيه من الحب، والمتاعب الزوجية أيضا.

إن الزوجين يتصرفان بعفوية فهذا هو اتفاقهما مع المحطة، وهما في الوقت نفسه لا يمتنعان عن الاجابة على أي سؤال لأن البرنامج يسعى الى تقديم الصورة الحقيقية لعروسين في حياتهما الشخصية.. جداً !

وتحس وأنت تشاهد البرنامج انك ترى حياتك على الشاشة بلا زيف أو رتوش.

ولكن... في احدى الحلقات قال مارك لزوجته :

ـ إني ذاهب لمباراة رياضية، ولا أظنها ستعجبك.

ـ قالت : لا تريدني أن أذهب معك.

ـ قال : بل أريدك معي في كل مكان. ولكن هذه المباراة مملة للغاية.

ـ قالت : إذن سأبقى هنا في البيت.

وتنتقل العدسة الى فندق آخر فترى فتاة تتجمل استعدادا للقاء صديق. ثم يتغير المشهد... العدسات مع مارك الى ملعب «الكريكيت» لا ليشاهد مباراة بل ليلتقي بتلك الصديقة القديمة التي كان يعرفها قبل الزواج.

وتعرض هذه اللقطات جميعها على كارين فتغضب وتثور ولكنها لا تهدد بالانفصال.

يجيء مارك ليعتذر اليها.. والكاميرا تصور هذا كله، ويبدو مشهد الاعتذار، والكلمات التي ينطق بها الزوج، وملامح وجهه، وذلة الانكسار في عينيه، والزوجة الثائرة لكرامتها.

يظهر هذا كله على الشاشة الصغيرة في إحدى الحلقات لتكون طبيعية أو متفقة مع ما يفعله بعض الأزواج !

●●●

يبدأ هذا البرنامج الواقعي الذي اطلقوا عليه اسم «برنامج تسجيلي بأسلوب دينستي» بلقطة للعروس وقد طار نصف فستانها في الهواء فبدت أشبه بالعارية. وقد رجت المخرج الا يقدم هذه اللقطة فتخلص من الجواب وجعل هذا المشهد يسبق كل الحلقات التي لقيت تقديرا كبيرا من المشاهدين والنقاد.

وقد إتهم البعض المخرج بالمبالغة وقالوا إن الزوجين يمثلان فليس من المعقول أن توافق زوجة على الظهور وهي في حجرة النوم بملابس النوم تتجمل استعداداً للقاء زوجها في اليوم الاول للزفاف.. ولكن العروس اكدت للصحفيين ان احد الشروط ان توافق على ما يريده المخرج، وما دامت قد التزمت فانها لا تستطيع أن تخرج عن العقد.

قيل إنها عرضت حياتها الخاصة مقابل المال.

ـ قالت : لم تمنحنا المحطة إلا بعض المصروفات الشخصية مقابل المتاعب التي لقيناها من هؤلاء الطفيليين ـ تقصد المصورين ومساعديهم من العمال.

ـ واضافت : لا يتصور أحد ما عانيناه.. لقد ظل فريق من تسعة أشخاص يزوروننا مرة كل اسبوعين، بمعدل اربعة أيام في كل شهر يتدخلون خلالها في أدق تفاصيل حياتنا الخاصة. لقد تحولنا الى ممثلين رغماً عنا. وشجعوا الخلافات بيننا حتى تكون هناك حرارة في البرنامج.

انهم قدموني كزوجة فقيرة مسكينة تعاني من الحياة مع زوج يعذبها.

ـ وقال الزوج : عندما اعتذرت لزوجتي كنت اعتقد انهم سيكتفون بكلمة او اشارة لقد وعدوني بذلك ولكنهم قدموا الاعتذار كله. لقد احسست بأني لا اقف أمام زوجتي وشريكة حياتي. بل كأني طفل صغير اخطأ امام ناظر المدرسة. هذا المشهد كان يمكن ان يمر بلا إثارة لو لم يره أحد.

ـ وقال الزوج : عندما عرف المخرج من حديث تليفزيوني استمع اليه اني ساقابل فتاة أخرى أصبح كالكلب الذي يبحث عن عظمة. واصر على معرفة إسم الفتاة وذهب إليها في الفندق يعرض عليها مالا لتظهر صورتها واغراها بان ذلك سيجعلها من النجوم.

ـ واضاف : كان يمكن لهذا المشهد الا يترك اثرا لو لم يعرض امام الجمهور. لقد قدموني كرجل بخيل، غيور، وأناني أيضا.

ـ وقال الزوج : نظمنا حفلا صغيرا للزفاف. ولكن عندما عرف انه سيظهر على الشاشة جاء نجوم كثيرون لم يدعهم أحد. ومدعوون لا نعرفهم، والكل يريدون الظهور. والمحطة نفسها دعت هؤلاء ولولئك دون أن نعلم أو نستشار.

ـ قيل للزوجين : لماذا لم تعتذرا عن باقي الحلقات ؟

ـ قالا : خشينا أن يهاجمنا التليفزيون والصحف، وأن يتدخلا اكثر واكثر في حياتنا وان يحاول البعض تقديم الجانب الذي نرفض ان يقدمه التليفزيون ولذلك استسلمنا مرغمين.

أما أصدقاء العروسين فكان لهم رأي آخر.

ـ قالوا : لقد اصبحا من النجوم وصارا مغرورين فإن الناس يشيرون اليهما في كل مكان.

ـ وقالوا : لقد عملا من أجل المال.

ولكن الزوجين أصرا على أن هذه الحلقات افسدت حياتهما الزوجية.

ـ أما المخرج فقال : لم نفتعل شيئا. قدمنا السنة الأولى للزواج كما هي. ولم نتدخل وتمتع العروسان بالشهرة ولكنهما ـ في الحقيقة ـ يتمتعان بقدر كبير من الشجاعة وقدما الحياة الزوجية ليعرفها من يريد أن يعرف ممن لم يتزوج بعد.

●●●

ترى هل يوجد زوجان عربيان يفعلان ذلك.. وهل توجد محطة تليفزيون عربية تقدم مثل هذا البرنامج عن زوجين، وعن صديقين، وعن رئيس ومرؤوس في العمل وعن قسم في مصلحة أو شركة، وعن الحياة بلا رتوش ؟!

● القاهرة

ورقة منفية

كان الوطنُ حناناً وبراءةً وحباً وأماناً ومواسمَ عطاءٍ... اينَ أنتم يا أطفالَ بلادي ؟

● عدلي الحاج

● أشعة لعلاج الآثار !!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

تجارب علمية تجرى هذه الأيام للوصول الى اسلم طريقة للمحافظة على الآثار. احدث هذه الصيحات تتم لاول مرة في مصر وهي عبارة عن استخدام الاشعة في علاج الآثار وترميمها.. وصرح الدكتور شوقي نخلة مدير عام الترميم بهيئة الآثار المصرية لـ «الشرق الاوسط» بانه يتم الآن إجراء التجارب المعملية على استخدام اشعة جاما في تنظيف الآثار، الموجودة الآن والتي تم اكتشافها وعلاجها وترميمها، وذلك بدلا من استخدام المواد العضوية والكيماوية التي تترك أثراً في القطع الأثرية. سيتم استخدام الاشعة لمنع الفطريات والكائنات الدقيقة من وجودها في الآثر. فيتم إجراء التجارب بالتعاون بين هيئة الآثار ومركز تكنولوجيا الإشعاع.

طرق الطقس

حِكمةٌ أنْ تصلَ بالصّبرِ والذُّلِّ حياةً لو أنّ حيّاً سيَبقى ! غيرَ أنّ الحياةَ أحبولةُ الموتِ أقيمتْ لنا نسوراً.. وورقا !

● حمزة شحاتة / جدة

ليس الفن وسادة من عشب!

محمد عمران

(١)

الفن لا يصل. يصل ما يوحي به الفن، لا ما يقول. وما يوحي به الفن يصل بطرق شتى، ربما على عدد متلقيه. ما يقوله الفن شيء آخر، والحق ان الفن لا يقول شيئا محددا، الفن يقول الانسان، ولان الانسان غير محدود، فإن الفن الذي يقوله، هو الآخر، غير محدود. وما ليس محدودا، غير قابل للوصف. من يدعي القدرة على وصف الانسان ؟!

من يصف الفن ؟!

(٢)

لا يصل الفن، لأنه لا يوصف. يصل إيحاء الفن، وهذا يكفي. أن تضعك القصيدة في مناخها، لا يعني أن تفهمها، يعني انك انفعلت. أن تنفعل ! ذلك هو هدف القصيدة ! وأن تنفعل، يعني أن تتخلخل من الداخل، يعني، بشكل ما، أن تتحرك. في الخلخلة يقظة، وفي اليقظة حركة، وفي الحركة إرادة فعل. انت تتحرك، إذن انت حي. حركتك قصيدة ؟! إذن، القصيدة أعادتك إلى الحياة !

حب الفن أن يعيدك إلى الحياة !

حبه أن ينقلك من القبول الى الرفض، من طمأنينة الاجابة الى قلق السؤال.

انت تسأل ! إذن، أنت تفكر !

يضعك الفن في الفكر أيضا. مادام يضعك في الأسئلة، فهو، ضرورة، يضعك في البحث عن أجوبة. ولأن العالم بلا أجوبة جاهزة، ونهائية؛ يظل الفن أسئلة قلقة في فم الانسان.

(٣)

لا عزاء في الفن.

ليس الفن ميتمة، أو داراً للعجزة.

والفن ليس وسادة من عشب، أو من ريش، والفن ليس قمراً لليل العشاق، أو خبزاً على مائدة الجائعين. لا يدعي الفن ذلك أو إذا ادعى، فهو كاذب. والكذب تلفيق، وتضليل، في أن الا يطعم الفن الجائع، إنما يضعه في سؤال الجوع. لا يضيء للعاشق الطريق، إنما يضعه في سؤال الطريق. الفن لا يعزي. على النقيض، يضع الفن الانسان في العذاب الجميل : في مواجهة معنى انه إنسان.

(٤)

انت إنسان ! يعني : أنت حر ! يعني : أنت مالك مصيرك ! يعني، بالتالي، انك مسؤول عن هذا المصير. وهذا بدوره يضعك في السؤال : كيف اقبض على مصيري ؟! والسؤال، بدوره، يضعك في قلب العالم : كيف أنقذ نفسي، إذا لم انقذ العالم ؟! الفن الذي لا يضعك في سؤال المصير العام، هو فن باطل.

(٥)

غير أن الفن لا يقول ذلك مباشرة. إن لوحة «غورنيكا»، مثلا، لا تشي بأي قول، إلا انها تعلمك الحقد على قتلة الانسان، وهي لا تصل إلا بما توحي من هذا الجذع الكوني الكبير. ينبغي لهذا الرعب أن يتحول إلى غضب، الغضب أن يتحول إلى فعل. التفاصيل الأخرى، إيقاعات اللوحة الأخرى، كل ما هو مهارة وإتقان وبنيان، كل ما يشكل إيقاعها العام، إنما هو من شأن النقاد.

هكذا الفن العظيم ! يصل بما يوحي، لا بما يقول.

● دمشق

حكمة اليوم

المواقفُ الشريفةُ يدٌ قويةٌ تدفعُنا إلى شيءٍ عظيمٍ، وجناحٌ يحلّقُ بنا في سَماءِ الكرامةِ !

من عيون الشعر

رِمَاحٌ وَحَدِيدٌ!

شِعْر : المتنبّي

تَرَاهُ كَأَنَّ المَاءَ مَرَّ بِجِسْمِهِ
وأَقْبَلَ رَأْسٌ وَحْدَهُ وَتَلِيلُ

وفي بَطْنِ هِنْزِيطٍ وسِمْنِينَ للظُّبَا
وصُمِّ القَنَا مِمَّنْ أَبَدْنَ بَدِيلُ

طَلَعْنَ عَلَيْهِمْ طَلْعَةً يَعْرِفُونَهَا
لَهَا غُرَرٌ مَا تَنْقَضِي وحُجُولُ

تَمَلُّ الحُصُونُ الشُّمُّ طُولَ نِزَالِنَا
فَتُلْقِي إلَيْنَا أَهْلَهَا وَتَزُولُ

وفي كُلِّ نَفْسٍ مَا خَلاهُ مَلالَةٌ
وفي كُلِّ سَيْفٍ مَا خَلاهُ فُلُولُ

ودونَ سُمَيْسَاطَ المَطَامِيرُ والمَلا
وأَوْدِيَةٌ مَجْهُولَةٌ وَهُجُولُ

لَبِسْنَ الدُّجَى فِيهَا إلى أَرْضِ مَرْعَشٍ
ولِلرُّومِ خَطْبٌ في البِلادِ جَلِيلُ

فَلَمَّا رَأَوْهُ وَحْدَهُ قَبْلَ جَيْشِهِ
دَرَوْا أَنَّ كُلَّ العَالَمِينَ فُضُولُ

وأَنَّ رِمَاحَ الخَطِّ عَنْهُ قَصِيرَةٌ
وأَنَّ حَدِيدَ الهِنْدِ عَنْهُ كَلِيلُ

فَأَوْرَدَهُمْ صَدْرُ الحِصَانِ وَسَيْفُهُ
فَتًى بَأْسُهُ مِثْلُ العَطَاءِ جَزِيلُ

● معاني الكلمات ●

● التليل : العنق ● الظبا : السيوف
● هنزيط وسمنين : موضعان في بلاد الروم
● الحجول : بياض في قوائم الفرس ● المطامير : جمع مطمورة وهي الحفرة الغائرة ● الهجول : المطمئن من الأرض.

رسالة اليوم

من : عادل ادريس

الشعر الجديد ليس بديلا للقديم

لفتت نظري رسالة من قارىء كانت كل كلماتها نيلا من الشعر الحر ، وقدحه اشد القدح ، ودون الاشارة الى اسم هذا القارىء والذي اشاد باحدى الكاتبات التي تناولت الشعر الحديث بالنقد ... وانني لا اعيب النقد بل التحامل على الكاتب ... ايا كان .. فرسالة القارىء تحاملت اشد التحامل على الشعر الحديث الى حد السباب كما جاء في نظمه لقدح الشعر الحر والاشادة بالنقد الذي كتبته الاديبة .

وعلى هذا الاساس ، فانني استنكر ابتداء هذه التعصبية المتزمتة التي لا تطمح الى التجديد ، ذلك ان حركة الشعر حركة متجددة متطورة . والشعر الحر هو هذه الحركة ، فليس هدفي تغيير نظام القصيدة العربية من اجل التغيير فحسب ، بل لأسباب طرحت نفسها بالحاح ، لا مجال لذكرها في هذا الرد القصير ، لأن التحرر من الاوزان والقوافي والبحور الخليلية يؤدي الى مجال اوسع وأفق ارحب للابداع . ولا يقيد الشاعر بقيود ثابتة لا مجال للخروج عنها . فمادامت القصيدة بناء لا تقوم على صدر وعجز كما في الشعر التقليدي ، فما الذي يدعونا الى ان نخضع تجاربنا الذاتية الى الوزن بمفهومه الكلاسيكي ؟!

فالشعر الحديث عوض ان نقدحه وننظر اليه بعين جائرة زائغة تهدف الى النيل من قيمته ، بل يجب ان نبحث في كينونته وقيمته الجمالية والدور الذي يمكن ان يلعبه هذا النوع من الشعر في حياتنا الثقافية العامة . وعلى ضوء استنتاجاتنا تلك يمكن ان نخلص الى نتيجة منطقية من شأنها ان تؤدي الى الاستفادة ، استفادة الشعر القديم من الحديث والعكس وارد بالتفاعل معا . فالشعر الحر هو تركيبة جمالية متشابكة منطلقة من الذات ، حيث الرؤية الفنية عند الشاعر والجديد في هذا النوع من الشعر هو ان الشاعر يعبر عن موقف معين من قضية معينة ، لا هو بكاء مطلق على الماضي ولا هو تفاؤل باحداث المستقبل . والشاعر ينظر بصفاء الرؤية والتفتق الفكري للتعبير عن موقفه . والشعر الحديث ليس رد فعل على الشعر الكلاسيكي وانما هو نابع منه ، فلا يمكن ان نتحلل من اصلنا ، اذ لا جديد بدون قديم ، والشعر على مختلف الازمنة والعصور كان ولايزال القوام الافضل موسيقى وموضوعا وشكلا . فلا يمكن ان ننظم شعرا حديثا دون دراية ومعرفة بمقومات الشعر القديم ، لان الشعر الحديث هو مرحلة تالية للأصل متطورة له . ظهر في الادب العربي مع منتصف القرن العشرين كما اجمع على ذلك مؤرخو الادب . وتأسيسا على ما سبق ، علينا ان نقبل التجارب الجديدة المستوحاة من واقعنا ، وان لا ننظر اليها بمنظار التحقير والنيل منها ، وانما عكس ذلك ، يجب دراستها واستخراج ما يمكن ان يفيد مسيرة ادبنا العربي .

فالتحمس الاعمى لا يخدم اي قضية من القضايا اطلاقا وانما قد يسيء اليها اساءة توصلها الى الحضيض !

بسمات.. ودموع اكثر

العين تبكي للحظة فراق
القلب يشكو من لحظة وداع
لأن الحياة لحظات بلحظات
تجمعنا تفرقنا
تسعدنا تحزننا
دون ان تسألنا او تستأذننا
لنعيش حياتنا
ونختار احباءنا
فهي تصر على الفراق بعد اللقاء
وزرعت بجوار كل وردة شوكة
وكل بسمة دمعة
فالى متى انت هكذا ؟

غربتي وحلم العودة

غربتي متمردة
تريد العودة
سئمت الحياة.. بدون رجعة!
عزيزتي ...
لا تزيدي جراحي جراحا
فالوطن هناك
بعيد.. بعيد
لا تؤرقيني وتذكري
اني شريد
اهدئي ولو لحظات
ولا تجعلي النظرة تخدشني
وتذكري أنني غريب
غريب عن وطني (الام)
اهدئي...
عل الله يكتب لنا ان نعود
في جسر ممدود
نرحل به عبر الحدود
ثم نجلس تحت ظلال الزيتون
ورمان وليمون
فمازال اللوز الاخضر في بستاني
سوف اجعلك تنامين كي ترتاحي.
معذبتي.
وانثر عليك حبات النسرين
عندما اعود الى الحب والحنين
الى وطني فلسطين

سحر فهمي حسين سعادة

جد × هزل
مغامراتي مع ابن الاسطى «بليه» !

توجهت للاستاذ حكيم ـ ابن الاسطى «بليه» اكفأ مخرب للسيارات في رأيي ـ استطلع رايه فيما حدث وانه السبب.. حيث وشى للمعلم شيحة بأن ابنته تذهب لمدرسة مسائية لتعلم الباليه!!

والاستاذ حكيم اعتبره من افضل شباب الحي فهو شاب ذكي طموح ناجح جاد وجامعي متفوق.. وقد كاد ابوه يشل لما صمم على اكمال تعليمه واعتبره افشل ابنائه ويتوعده دائما بان «اخاه» بندق الكسيب المجدع هو اللي حايصرف عليه مستقبلا.. فهو يعمل مع ابيه».

وجاء رده هادئا وقورا كعادته وفي الصميم.. انا احبها واضاف: وسأتقدم لخطبتها بعد تخرجي هذا العام.. ولا اريد لها انا ما اختارته هي كوسيلة لقضاء باقي عمرنا سعداء.. فسنسعد معا بتربية ابنائنا وسنحيا كبقية خلق الله العاديين فانا ارى السعادة او الحياة الجميلة في الاستقرار... وشرحت له وجهة نظرها في الفن واهله.. وصمم على ان الاستقرار هو بيت القصيد.

وما الاستقرار يا أخ حكيم؟ الرخاء.. هكذا اجاب.. ولكنك رفضت رخاء ابيك ومضيت في طريقك ياحكيم.. انا لم اقصد الرخاء الاقتصادي وانما هذا يأتي آخر الامور ونتيجة لباقي الرخاء.. فالرخاء لا يتجزأ «باقي الرخاء.. رخاء ماذا؟» رخاء اجتماعي ـ نفسي ـ «وكيف ذلك»؟ .. باستقرار التشريع والزام الجميع بالوقوف عند الحد.. بضمان الحقوق وسرعة الفصل في الخلافات.. «نتحدث الآن عن القضاء بين الناس».. ولم لا فلتسمها ما شئت.. فلا رخاء اقتصادي الا بثبات قانوني وضمان للحقوق... اي بعد هدوء نفسي.. اي بعد زوال الخوف من النفوس.. «خوف مم» خوف من الوهم..

«اشرح».. مثلا اصحاب المال في مصر خائفون في الغالب من كثرة التعديل والتحسين والتبديل مما قد يؤذي اعمالهم مستقبلا فلا يبدأون.. وكيف يحصلون على حقوقهم واذا تشاكلوا في اي مجال فستمر سنوات قبل الوصول الى حل.. كيف ترضى عن حال النساء يحاولن فض مشاكلهم بالسنين في المحاكم.. ومن اين ينفقون وما حال اولادهم الى ان ينصفهم القضاء.. من الذي يرث الارض الان ومن يملكها.. فمن يستثمر فيها وهو خائف.. والعمارات ايضا.. كيف اضمن لابني مكانا في مدرسة او شقة في عمارة.. كيف اضمن توفير نفقات علاجي مثلا لو مرضت.

والذي سوف تفعله لو استولى احد على ارض اشتريتها لحماية نفسك واولادك من اي تقلب في الزمن.. وقد تتوفى ولم تستردها.. وغيرها مئات من حالات الخوف من الوهم.. ولكنها تؤثر في العمل.. وبلا عمل لا رخاء اقتصادي.. وبلا رخاء اجتماعي ونفسي او ضمان الحصول على الحق بالطريق القانوني السريع فلا عمل.. «فاذا عدنا للامن النفسي او الاستقرار».. تماما.

و«الحل» .. الارضية اولا الامن والثبات فيأتي العمل بعده رخاء ولا خوف... واستقرارك انت «وسنية» ياحكيم؟ سنستقر.. وما علاقة الفن بهذا يا أخي؟... الفن لا يأتي بالاستقرار ولكن العكس صحيح طبعا.. فخذ الكتابة مثلا.. فهؤلاء الرجال العظام واقلامهم الطائرة حلقوا في سماء بلادي سنينا وراء سنين واكتسبوا حب الجميع ونزلوا منزلة كريمة بين شعبهم وشعوب حولهم.

محاسب عاطف عامر
مصري في جنيف

من انتاج القراء

تبتغون عرض الحياة الدنيا
فعند الله مغانم كثيرة

بريشة القارىء الزبير محمد نور سليمان

ماذا ينتظر الحكومة السودانية الجديدة؟!

ها هو العام الانتقالي قد مضى، وها هي حكومتنا الرشيدة بشقيها العسكري والمدني تسلم السلطة التي وعدت بها للشعب، دون ان ينازعها في الداخل عظمة الحكم او اغراء السلطة، لتثبت للعالم كله ان الشعب السوداني يزخر بمعادن الرجال الخالصة حيث الشيم والقيم والاصالة، وتحقق الحلم بذلك الانجاز الرائع الذي كان يراود الملايين من ابناء السودان.

وبعد ان شهدنا ما تميزت به الفترة الانتقالية من حيدة ومسالمة ووطنية صادقة تمخضت عن هذا الانجاز التاريخي العظيم سيظل سجل تاريخنا ينحت في طياته اسم ذلك الرجل الفاضل الفريق اول سوار الذهب بحروف من نور على صفحات المجد والسؤدد والفخار وعلى مقربة منه اسم رجل وطني آخر بذل نفسه ونفيسه في سبيل الوطن هو الدكتور الجزولي دفع الله ومن بعدهما تأتي صورة واحدة فريدة مجملة وهي صورة لاعضاء المجلسين العسكري والمدني وهم يتبادلون التهاني بانجازهم الضخم.

وخير هدية نقدمها لهم ونحن نحتفل بفجر وطني جديد، هي ان نحافظ على الامانة التي تسلمناها منهم طالما تحملوا وتحملوا الكثير في سبيلها، وهذا ما يستوجب من حكومتنا الوطنية الجديدة المزيد من الحرص والحذر للمحافظة على مسيرة الحرية ولهب الثورة المؤمنة الذي لن يخبو باذن الله.

وقبل ان اقول لرجال الأمس كم من دماء طاهرة تجري في عروقكم وكم من قلوب صادقة نقية تنبض في صدوركم ان اخليتم كراسي الحكم فذلك ليس لأحد فقط لتحتلوا ما هو اثمن واغلى منها قلوب شعوبكم. قبل ذلك كله اقول لرجال اليوم والغد ليس امامكم فقط كراسي للاسترخاء، اقول لهم وبكل صراحة امامكم خزينة خاوية، واقتصاد منهار، وجنوب ينزف، وجفاف يزحف، فهلا وعيتم الدرس.

احمد موسى بطران

كبرياء

هناك... هناك بعيدا في الافق جئت ابحث عنك بين الثنايا بين الطرق ابحث عنك ملهوفا بآهات قلب ممزق يحترق. ومن فرط آلامي ومن الأفق البعيد كدت انزلق لولا انني مسكت بطرف مشاعري.

كيما من حلمي الجميل لا افيق ولما اعياني البحث في شعاب الأفق وضعت رأسي على صدر الليل استريح.
وهناك... هناك لمحتك بين احضان الحياة غير مبال بنفس مزقها الأرق فمددت اليك يدي كي تصل يدك فصدني كبرياؤك

كبرياؤك الذي قتل قلبا احبك
ورجعت بقلب ذليل
كفاك حبيبي عنادا وتعال نسابق الأيام
كفاك حبيبي تعلقا في الافق

رفيقة باي ـ تونس

طبائع نجسة .. واخلاق دنيئة

لقد حز في نفسي واعتقد في نفس كل عربي اطلع على الكاريكاتير القذر والذي نقلتموه عن جريدة قذرة حاقدة وهي الـ «صن» والتي دأبت وبعض الجرائد الغربية على اهانة العرب دوما.. ولكن الله قادر على ان يرد كيد هؤلاء اعداء الله والعرب والمسلمين على نحورهم.

لقد حرم الله علينا نحن العرب والمسلمين اكل الخنزير لنجاسته وقذارته ولقد رفضناه وتركناه لآهله هؤلاء البريطانيون واليهود منذ ١٤ قرنا حيث لا تخلى موائدهم من لحمه فليفرحوا به وليفرح بهم وليقال لهم خنازير ولنقول للخنزير يهودي وبريطاني وغير ذلك من امثالهم لأن كل هذه الاجناس طبائعهم نجسة ومرادفة لبعضهم البعض واخلاقهم وعاداتهم دنيئة.

ونحن كفانا فخرا وعزة عندما وصفنا الله في كتابه العزيز **«كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله»**.

وادعو الله مخلصا بان يعيد العرب والمسلمين على جادة الحق والدين لكي لا يستهان بهم اكثر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.

فاروق محمد محيي الدين الحسيني
جدة

تأملات
خارج المواسم !

لقد مر زمن الصمت الرهيب..
على جثتي البالية..

فأنا أميال من تخمينات..
تحت ضوء القمر !!

وسوف اصبح موعظة مخيفة..
تحكيها ابتهالات الخيول

ولكن في كل لحظة..
يبتعد خيال الموت السريع..

وتبقى افكاري فارغة من التأملات..

أسير تحت رذاذ غيوم الصيف الشاحب..
وكيف اتعامل مع احساسي الشارد..
حتى الظنون هجرت مغاور الهيجان البارد
وكم عبرت من بحور..
وتسلقت اعمدة الجسور..
وكلما ادنو من سراب الغروب..
تبتعد الآفاق بداخل الكهوف..
وتصحو عبر جفوني مسافات الظل..
وأتجول في اغوار السحاب..

باحثاً عن نبض الظهيرة
في عمق الشحوب..
التي اختفت وراء اسراب الظلام..
واتساءل : لماذا يختفي الاعصار..
وراء قناع المجهول..
وتتكهن زهور التشرد
لأنها اصبحت تمقت الربيع المتحسر !!

بن يونس ماجن ـ بريطانيا

ظـلال

(١)

هذا المساء.. توقف نبضه !
كذّبتك الشفقية زحمت عفوية خفقي لك..
اضطرب الايقاع المنشدُ إسْمك في صدري..
قلبي اصبح أذنا «بيتهوفينية».. لا يسمع تبريراتك..
لكنّ الحب المزهر في نبضاتِهِ.. مازال هو النغم المرسل نحوك !
حبي لك الحانٌ تتجدد.. تغسل صدا النفس، وتحْلمْ.

(٢)

اسألكِ الآنَ... وعيناك تطوف موانيءَ أخرى، ومرايا :
ـ كيف أواصلُ حلمي عنكِ.. بأنْ أبقى فارسك الأنبلْ ؟!
انتِ «دليلةٌ»... تلك المستلبة شعري/القوة..
تنسجين الغيمَ على امتداد سمائي.. والدهشةُ في عينيكِ سُؤالا
ـ عجب أن لا تمطرَ.. تُروي ارضي غيثا، وحنانا ؟!
وأجيبُكِ حُزنا : هل ـ وحدي ـ أدخل في سر ضلوعك ؟!
والوقت الآخَرُ... لا أدري، من يملكه زمنا منك لعمره ؟!

(٣)

أنتِ «فلورندا»... احتارت في المرسى !
هل تسكن في «غرناطةَ» منبتها.. أم تُبحر في السفن الاخرى ؟!
على مفترق الطرق... هناك تشابكَ وقوفي ووقوفُكْ !
من تحت الغيمةِ.. دومًا تبخل أن تفسح للمطر طريقا..
عانيتُ.. حزنتُ.. ناديتُ على صدقك وحدَهْ...
وتبعثرت خُطَىً.. أنفاسا، ودخانا...
شلتُ الحلم المطعونَ بصدري، وركضتُ بعيدا..
غنّيْتُ «الحَذْري».. وانحدر الخفق هباء !

(٤)

كُلُّ الزمن.. كثيبا يتراكمُ من بعدك..
الوانُ الطّيف المجتمعةُ لوحةْ.. تتفرقُ بَعدك لوناً، لونا !
يندسُّ نهارٌ آخرُ، يَذْوي.. يحترقُ في عيني «ميدوزا»..
اتحولُ في عينيكِ زمانا من حجر أملس !
أفتقدُ الاحساس برجفةِ قلبي، وبهاءَ العهد مَعكْ..
كل الزمن... بليداً يتلاشى من بعدك !

(٥)

اناديكِ... وانتِ.. الجدولُ، والضّوءْ :
ـ يا رايةَ الخفق التي نشرت صباحها..
عند تخوم الأماسي المفرّغة من الصدى !
هاأنذا ـ انظريني ـ أندقُّ كالوَشْمِ الاخضر..
اتكوّنَ في الزمن الهارب بالحُزن.. نداءْ :
ـ هاأنذا ـ إمتلكيني ـ مُهجةْ.. كأنها جزيرة في مَوْج..
هاأنذا ـ صادريني ـ خَفقةْ... كأنها ابعادُ التمني !

(٦)

أناديكِ... وانتِ ميقاتُ زماني :
ـ هاأنذا اتّجه صوب مفازة الجُرْح.. اغنّي.
غنائي للعشب الأنضر.. للأفقِ الأرحب.. للطفل/الغدْ !
أنتِ الوَعْيُ ـ الطارقُ احزاني.. في مسافاتِ الشعورْ.
كان الحُزن بلاغتي في وَعيكْ..
في إصغائي : غناؤك/ الشوقُ النّافرُ من كِذْبةْ..
في حَدقاتكِ عَطَشي المتشققْ !!

(٧)

كالحينِ انا...: وأصطدمُ بأمواجكْ..
انظرك.. كالمدارِ أنتِ، وتجتازينَ الجهاتِ الأربع.
فكيف ـ سيدتي ـ أمشي بينكِ.
وبين طُغيانكِ على شُموسكِ.. كيف ؟!

● ● ●

● آخر الكلام :

ـ «أهطلُ في عينيكِ.. كالسحابة !
أحمل في حقائبي اليهما.. كنزاً من الأحزانِ والكابة..
احملُ الفَ جدولٍ.. والفَ الفَ غابة..
وأحملُ التاريخَ تحت معطفي.. وأحرف الكتابة» !!

عبد الله الجفري





صور عن المجاعة والكوارث الطبيعية في معرض هيئة الإغاثة الإسلامية بمكة المكرمة

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
من عبد الله الشيخ محمد :

افتتح الامير سعود بن عبد المحسن، نائب امير منطقة مكة المكرمة امس الاربعاء معرض هيئة الاغاثة الاسلامية التابعة لرابطة العالم الاسلامي وذلك في المركز الاعلامي بمكة المكرمة. ويستمر المعرض طوال الأيام الأخيرة من الشهر المبارك حيث يعرض صوراً عن الكوارث والفيضانات والمجاعة في الأقطار المختلفة التي تخدمها هيئة الاغاثة وتقدم فيها العون العاجل والثابت، كما يعرض انجازات الهيئة المتمثلة في توفير الاغذية والملابس والمساعدات الطبية والادوية وغيرها من العون العاجل والثابت لمتضرري الجفاف والسيول والكوارث الطبيعية الاخرى..

اهداف المعرض

وصرح الدكتور فريد ياسين القرشي رئيس الهيئة بأن الهدف من اقامة المعرض الذي خصص فيه جناح كامل لاحتياجات الوكالة من الخيام والأدوية وخزانات المياه والملابس والبطانيات ووسائل النقل والمعدات الطبية وسيارات الاسعاف هو توضيح ابعاد الكوارث في الاقطار الاسلامية للمسلمين واعطاء صورة وافية لمتطلبات واحتياجات الوكالة للقيام بدورها بشكل فعال.

واضاف : «ان المعرض الذي يقام في العاصمة المقدسة في وقت يتوجه اليها اعداد كبيرة من المسلمين من مختلف الاقطار والمستويات سيضع امامهم دون شك صورة حقيقية لحجم المشاكل والمساعدات المطلوبة لاحتواء الاضرار الجسيمة الناشئة من هذه اكوارث»..

وقال : انه من المأمول ان يفي المعرض بالغرض الذي اقيم من اجله في استشعار المسلمين بمسؤوليتهم تجاه اخوانهم المتضررين في هذا الشهر المبارك الذي تزداد فيه قابلية المسلمين للتآخي والتآزر والتعاون على البر والتقوى والبذل في سبيل الله.

مساعدات مختلفة

ومن المعروف ان هيئة الاغاثة الاسلامية قدمت حتى الآن آلاف الأطنان من الأغذية والأدوية الى بلدان اسلامية عديدة من اقصى الغرب في تشاد بافريقيا الى اقصى الشرق في بنجلاديش بشبه القارة الهندية، كما اقامت العديد من المستشفيات والمستوصفات والمدارس في عدد من الدول الاسلامية المتضررة بالجفاف بما فيها الصومال والسودان وتشاد..

ومن الاهداف المهمة للوكالة تقديم العون للمسلمين المتضررين بالكوارث الطبيعية لتمكينهم من الاستغناء عن المساعدات المشروطة من قبل بعض الهيئات الاجنبية التي تسعى الى اجبارهم على اعتناق اديان اخرى مقابل ما تقدمه لهم من عون..

وتشير التقارير الى ان الهيئة نجحت فعلا في احباط هذه المؤامرات بسبب الجهود الحثيثة والمستمرة التي تقوم بها في ايصال الدعم الى المسلمين المتضررين في انحاء كثيرة من العالم.

مواضيع اسلامية وقضايا اساسية في العدد الجديد من «المجلة الاسلامية»

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تضمن العدد السابع عشر من «المجلة الاسلامية» التي تصدرها رابطة الجامعات الاسلامية مرتين في السنة موضوعات وابحاثا مستفيضة تناولت قضايا اسلامية على جانب كبير من الاهمية، وبهذا العدد الذي تنهي به المجلة عقدا كاملا من الصدور وتدخل عقدا ثانيا تؤكد هيئة التحرير «ان المجلس التنفيذي للرابطة طرح موضوع مستوى المجلة وتوعية الجمهور الذي ينبغي ان توجه اليه مستقبلا اختار نهج التوجه الى جمهور اوسع من المثقفين والطلاب وشباب الاسلام عموما بدل النخبة الجامعية الاكاديمية لتكون المجلة «صورة فريدة من حيث شعبيتها ومستواها الفكري في آن واحد».

واخترنا ان نقرا معكم في هذا العدد، بحثا قيما حول مفهوم الغزو الثقافي للدكتور عبد المحسن التركي رئيس الرابطة فيما يلي محاولة لرصد اهم ما جاء فيه : يبدأ الباحث بتعريف الغزو الثقافي بأنه «كل فكرة او معلومة او برنامج أو منهج ـ يستهدف صراحة او ضمنا ـ تحطيم مقومات الامة الاسلامية : العقدية والفكرية والثقافية والحضارية او يتحرى التشكيك فيها والحط من قيمتها وتفضيل غيرها عليها وإحلال سواها محلها في الدستور أو مناهج التعليم أو برامج الاعلام والتثقيف أو الأدب والفن او النظرة الكلية للدين والانسان والحياة».

ويمضي الباحث قائلا : «ان الغزو الثقافي واقع على اكثر المجتمعات الاسلامية عرف ذلك من عرفه وجهله من جهله» ويحدد الباحث بعد ذلك الاسباب والعوامل التي تقف وراء هذا الواقع وهي النضال السياسي والعسكري ضد الاستعمار «وهو نضال لم يواكبه جهد مماثل ضد آثار الاستعمار وقواعد نفوذه الثقافية، ثم ان البدائل الثقافية التي قررت بعد رحيل الاستعمار كانت متأثرة بأفكار الغازي وثقافته بالاضافة الى الخلط المضل الذي حصل بين العلوم التجريبية والمسائل الثقافية فضلا عن التجدد الثقافي لدى المسلمين اليوم سار ولا يزال يسير ببطء وتثاقل».

قبول خريجي التكنولوجيا بجامعة الكويت

الكويت ـ كونا : اعلن عميد القبول والتسجيل في جامعة الكويت الدكتور مصطفى معرفي ان الجامعة ستقبل ولأول مرة خريجي معهد التكنولوجيا التطبيقية في الفصل الدراسي الاول المقبل لمواصلة دراستهم الجامعية.

واضاف في تصريح لوكالة الانباء الكويتية : ان الجامعة ستقبل خريجي التكنولوجيا وفقا للشروط التالية :

● ان يكون المتقدم كويتي الجنسية.
● ان يكون متخرجا من احد معاهد الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب في حدود مدة برنامج الدراسة.
● الا يقل تقديره العام والتخصصي عن ٦ نقاط في نظام التسع نقاط أو ٣ نقاط في نظام الاربع نقاط.
● تتحدد عدد الوحدات المحسوبة بالتحويل لكل حالة على حدة من خلال لجنة الشؤون العلمية بالكلية المعنية.

واشار الدكتور معرفي الى انه لا يجوز للمقبولين بالجامعة من خريجي المعاهد التحويل بين الكليات حيث ستقبل الطلبات في المواعيد المعلن عنها من قبل ادارة التسجيل بالجامعة.

مشروع الدراسات الخاصة بجامعة الكويت

الكويت ـ كونا : قالت مساعدة مدير الجامعة لخدمة المجتمع والاعلام الدكتورة رشا الصباح ان اي قرار لم يتخذ حتى الآن حول تحديد صيغة نهائية لمشروع الدراسات الخاصة بقسم الاعلام بجامعة الكويت.

واضافت الدكتورة الصباح في تصريح لوكالة الانباء الكويتية ان هناك فريقا يؤيد ان تكون دراسات الاعلام على مستوى شهادة البكالوريوس حيث يلحق بقسم مستقل بكلية الآداب او كلية التجارة لمدة اربع سنوات دراسية في حين ان فريقا آخر يؤيد ان تكون الدراسة على مستوى درجة الماجستير لمدة سنتين دراسيتين بعد الانتهاء من اي من التخصصات النظرية.

عـرب و عجـم

● السيد علي حافظ مؤسس جريدة «المدينة» والكاتب المعروف اجريت له امس عملية جراحية في مستشفى جدة الوطني لاستئصال التهاب في الرقبة. وقد قام باجراء العملية الجراحان السعوديان المعروفان الدكتور عمر اسعد والدكتور حامد مطبقاني.

● ● ●

● علي ماجد قباني عميد السلك الدبلوماسي وسفير المملكة العربية السعودية في المغرب اقام مأدبة افطار تكريما للدكتور احمد رمزي سفير المغرب الجديد في المملكة العربية السعودية حضرها عدد من المسؤولين والشخصيات الدبلوماسية.

● ● ●

● رفيق جويجاتي السفير السوري لدى الولايات المتحدة اقام مأدبة افطار في منزله في واشنطن وحفلا وداعيا بمناسبة انتهاء عمله وقرب مغادرته واشنطن، وحضر الحفل عدد كبير من رجال السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي في واشنطن وعدد من المسؤولين الامريكيين واعضاء الكونجرس ورجال الاعلام العرب والاجانب بالاضافة الى عدد من ابناء الجالية العربية.

● ● ●

● عصام حسن بصراوي مستشار شركة (سيتو) اليابانية وشركة (الحصيني واليحيى) التجارية الوكيل المعتمد لشركة (سايكو) بالمملكة العربية السعودية والعضو المنتدب والمدير العام لشركة (حلال) للتنمية العمرانية تم تعيينه مستشارا عاما لشركة (فوجي) اليابانية.

● ● ●

● حسان عبد الوهاب حسن قزاز حصل على شهادة بكالوريوس في الاقتصاد والتنمية الدولية من جامعة «كلارك» في ولاية بوسطن في الولايات المتحدة.

● ● ●

● ناصر المنقور سفير المملكة العربية السعودية في بريطانيا اقام مأدبة افطار كبرى في منزله في لندن حضرها اركان السفارة ورجال الصحافة والاعلام وعدد من الشخصيات العربية المقيمة في بريطانيا.

● ● ●

● السيد عدنان كتبي والسيدة سفانة بنت السيد اسعد طرابزوني رزقا بمولودة انثى سمياها هنادي وقام بالعملية في مستشفى جدة الوطني الدكتور يوسف محجوب والام والمولودة بصحة جيدة.

● ● ●

● عدلي الناصر المستشار في السفارة الاردنية في الرباط اقام مأدبة افطار تكريما للقنصل اللبناني في الرباط مصطفى ابو مصطفى الذي تقرر نقله الى استراليا.

● ● ●

● عفيف عبد الودود البركاني وكيل وزارة الاوقاف والارشاد في الجمهورية العربية اليمنية صدر قرار بتعيينه وكيلا لوزارة التموين والتجارة لشؤون الاسعار والمقاييس.

● ● ●

● ثريا خياط المؤلفة السعودية تبرعت بباقي مستحقاتها عن كتابها «المطبخ السعودي» وقدرها خمسة واربعون الف ريال كجائزة باسم الطفلة رشا احمد شاكر ضمن جوائز مسابقة تهامة الثقافية للاطفال التي تنظم خلال شهر رمضان المبارك.

● ● ●

● شركة محمد جميل دهلوي، اتخذت تقليدا رمضانيا جميلا، بمناسبة حلول شهر الصوم المبارك حيث وجهت الدعوة لموزعيها المعتمدين بالمملكة للمشاركة في الحفلات التي تقيمها تكريما لهم، اولى هذه الحفلات تمت مؤخرا في مكة المكرمة والمدينة المنورة..

● ● ●

● محمد عبد الله الدباغ نجح بشهادة امتياز في الدراسات الاسلامية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة مبروك.

● ● ●

● عبد الرحمن عيسى منسوب الشركة السعودية للابحاث والتسويق رزق مولودة سميت ليلى.

● ● ●

● عدنان عمر باحارث غادر الولايات المتحدة عائدا الى المملكة بعدما حصل على درجة البكالوريوس في الهندسة المدنية من جامعة بلوفيلد في ولاية فرجينيا الغربية.

● ● ●

● المهندس زامل محمد ستبل وصل الى امريكا لاكمال الدراسة العليا في الهندسة المدنية في جامعة جورج واشنطن في العاصمة الامريكية.

المسابقة الثقافية عن تاريخ الرياض

الرياض ـ واس : يقام مساء اليوم الخميس في قاعة المحاضرات بالغرفة التجارية في الرياض تحت رعاية امين مدينة الرياض عبد الله العلي النعيم حفل توزيع جوائز المسابقة الثقافية عن تاريخ مدينة الرياض والتي اقيمت بمناسبة مرور خمسين عاما على تاسيس امانة مدينة الرياض. وقد بلغت جوائز المسابقة التي تنظمها دار الوطن للنشر والاعلان في الرياض بالتعاون مع عدة مؤسسات خاصة اكثر من ١٥٠ الف ريال منها ست تذاكر الى المكسيك لحضور نهائيات كأس العالم وعدة جوائز عينية يستفيد منها حوالي ٢٠ شخصا اشتركوا في المسابقة.

توأمة جامعتي دمشق وشيفيلد

دمشق ـ أ.ف.ب. : ذكرت وكالة الأنباء السورية ان اتفاقا عقد لتوامة جامعة دمشق وجامعة شيفيلد في بريطانيا اثناء الزيارة التي قام بها استاذان من الجامعة البريطانية لسورية.

وقالت الوكالة ان الاستاذين شيلد وجون نيكولسون اللذين غادرا العاصمة السورية في ختام زيارة لسورية استغرقت اسبوعا وقعا هذا الاتفاق لتدعيم التعاون بين الجامعتين وخاصة في مجال تبادل المعلومات والوثائق العلمية.

مثل اليوم

كل فطير وطير



حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى			الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٢٦	٤٣	صاف	هلسنكي	١٢	١٦	غائم
المدينة المنورة	٢٥	٤٠	صاف	هونج كونج	٢٦	٣٠	صاف
الرياض	٢٩	٤٥	صاف	جاكرتا	٢٤	٣٢	غائم
جدة	٢٢	٣٥	صاف	كوالالمبور	٢٤	٣٢	ممطر
الظهران	٢٦	٤٧	صاف	لشبونة	١٤	٢٨	صاف
ابها	١٥	٢٩	صاف	لندن	٨	١٥	غائم
امستردام	١١	١٦	صاف	مدريد	١٥	٣٢	صاف
اثينا	١٩	٣٠	صاف	مانيلا	٢٥	٢٩	غائم
البحرين	٣٠	٤١	صاف	مونتريال	١٧	٢٩	غائم
بانكوك	٢٧	٣٤	صاف	موسكو	١١	٢٢	صاف
بيروت	١٧	٢١	صاف	نيودلهي	٢٠	٣١	غائم
برلين	١٤	٢٠	غائم	نيويورك	١٤	٢٧	صاف
بروكسل	١٠	٢٣	صاف	نيقوسيا	٢٦	٣٠	صاف
بيونس ايرس	١٠	١٧	غائم	باريس	٩	٢٣	غائم
القاهرة	١٨	٣١	صاف	روما	١٥	٣١	صاف
كوبنهاجن	١	١٧	صاف	سنجافورة	٢٦	٣٢	ممطر
دبلن	٨	١٣	غائم	استوكهولم	٩	١٨	ممطر
فرانكفورت	١٠	٢٦	صاف	سيدني	١١	٢١	صاف
جنيف	١٥	٢٦	غائم	طوكيو	١٥	٢٣	صاف
				فيينا	١٣	٢٦	صاف

أبيض وأسود

بيض النظام

قالوا عنها عام ١٩٤٧ انها اغلى مجموعة مجوهرات يملكها فرد ويتمتع بكامل الحق في التصرف بها أي انها ليست ملكا لدولة او لمؤسسة. ثم قرات كتابا للصحفي الهندي المعروف روسي كرانجيا عن نظام ـ حاكم ـ ولاية حيدر آباد الهندية المير علي خان بهادر والتقيت فيها بعد بالمؤلف الذي وصف لي جانبا من المجوهرات التي شاهدها او سمح له النظام بمشاهدتها قبيل وفاته في المخازن.

ومما قاله الصحفي ان بعض تجار المجوهرات او بالاصح خبرائها العالميين زاروا النظام واطلعوا على جانب من المجوهرات بغية تقييمها او شرائها لما بلغهم بأن النظام ينوي بيع بعضها لتمويل الدولة بعد تقسيم الهند، في الوقت الذي كان النظام يعتزم اعلان دولة مستقلة عن الهند وباكستان.

قال الصحفي ان اثنين من الخبراء اصيبا بدوار حقيقي وهما يتفحصان المجموعة لان بعض الوحدات كانت من الوزن والجودة والندرة ما لم يخطر ببالهما. وكانا يعتقدان بأن مثل تلك القطع قد تلاشت من مخازن ومتاحف العالم منذ مئات السنين.

وتوفي النظام وترك مجوهراته لابنائه ولم يكن في ذلك ما يثير العجب فقد توفي من قبله العديد من الاثرياء الذين تركوا آلاف الافدنة ومئات المجوهرات لكنه كان نسيجا وحده في كمية الجواهر واللآلىء وحبات الالماس التي فاقت في حجمها حبات نبات اللوز والفستق وفي بريقها صفاء الثلوج المنسابة من قمم الهملايا.

وتدخلت الحكومة الهندية ـ لا لمصادرة المجوهرات فقد كان ذلك من حق الورثة وليس هناك في القانون العام ما يقضي بالمصادرة او التاميم بل لتقدير حصة مصلحة الضرائب من اثمانها. وانتدبت الحكومة بعض الخبراء لتلك المهمة في بداية الخمسينات بعد ان وضعت المجوهرات في عدة صناديق حديدية في خزائن احد البنوك بمدينة بومبي تحت حراسة شديدة ليلا ونهارا.

ضمت المجوهرات عقودا من الالماس النادر الانتيك زنة كيلوجارم للعقد الواحد، ودعمت بزمردات بحجم بيض الحمام وغيرها من الاحجار الكريمة ظن العالم انها اختفت منذ قرون. فقد تداولها قادة المغول قرنا بعد قرن عندما دخلوا الهند وحكموها.

واتوا بها معهم من الصين وآسيا الوسطى واوروبا وبعضها حملة التجار من بغداد ودمشق واطراف الدنيا الاخرى حتى وصل جزء منها الى النظام علي خان الذي ورثها عن ابيه وجده. ولما كان حريصا على جمع المال والحلي فقد امتنع عن التصرف بها بل وحافظ على رونقها عدة عقود حتى توفي.

الا ان المثمنين الذين انتدبتهم الحكومة فشلوا تقريبا في مهمتهم لا جهلا بأصول المهنة بل انهزاما امام هول وجسامة المسؤولية. كيف تقدر عقدا من الالماس النادر الذي لا يوجد له مثيل في الدنيا ؟

كيف تقدر قيمة عقود من اللآلىء الصافية بالآلاف وباحجام تتفاوت بين الفستق والبيض ؟ ماذا تقول في قيمة المجموعة كلها؟ مائة مليون دولار؟ قد لا يكفي ذلك المبلغ لملء الكف من الثروة الموجودة.

خمسمائة مليون دولار؟ تلك سخرية لاذعة بالعبقرية الساكنة في صناديق حديد غزاها الصدأ.

قالوا ان الف مليون دولار قد تغطي تكاليف بعض ذلك المجد المتلألىء. طيب ماذا سيفعل الورثة؟ في الهند بألف مليون دولار يساوي ١٥ الف مليون روبية!

قررت الحكومة ان تضم المجوهرات الى متحف خاص في العاصمة بعد ان توصلت الى قناعة مطلقة بان الثروة التي تركها النظام لا تقدر بثمن مادي مهما كان وان وضعها في المتحف ليشاهدها الناس اليوم وغدا والى قرون مقبلة هو الصواب بعينه كما حدث لمجوهرات بعض الدول الاخرى. سألت صديقي الصحفي اذا كان النظام قد استمتع بكل تلك الثروة التي توفرت لديه في حياته فاجابني بما معناه: عاش فقيرا ليموت غنيا.

فاروق لقمان

تعزية

إدارة وموظفي الشركة السعودية للأبحاث والتنمية المحدودة (ردك) والشركات التابعة :
يتقدمون بأحر التعازي والمواساه في وفاة
والدة السيد/
زهير حتاحت
تغمدها الله برحمته وألهم ذويها الصبر والسلوان.
وإنا لله وإنا إليه راجعون

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London - Thursday, 29 May 1986 - Front Page No. 2 Vol. 8 No. 2739
الخميس ٢١ رمضان ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦/٥/٢٩ م - السنة الثامنة - العدد ٢٧٣٩
تصدر من لندن وتنقل عبر الأقمار الصناعية الى ٨ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم

دراسة علمية جديدة تكشف:

الضرب على الرأس يدفع إلى الإجرام

فيلادلفيا - ي ب.أ: يعارض فريق من الاخصائيين الافتراض السائد الذي يرجع غالبية السلوك الاجرامي العنيف الى اضطرابات سيكولوجية، وفي ذلك يقولون ان الدليل قائم الآن على ان عددا كبيرا من مجرمي العنف يعانون من تلف في الدماغ ناتج عن اصابة بالرأس. واذا تأكد مثل هذا الاستنتاج من جانب باحثين آخرين فمن شأنه ان يغير الكثير من المعطيات فيما يتعلق بكيفية التعامل مع مجرمي العنف واسلوب علاجهم.

وصحيح ان السلوك العدواني ارجع من قبل الى الاصابة بالصرع، الا ان الافتراض السائد ظل يقول ان الاضطرابات السيكولوجية هي التي تقف وراء السلوك الاجرامي العنيف.

لكن ٤ من أطباء الصحة العقلية الامريكيين ومعهم اخصائي للأمراض العصبية يستنتجون من دراسات اجروها على مئات من المجرمين الذين ارتكبوا اعمال عنف انهم اقترفوا هذه الأعمال دون سابق استفزاز وهي اعمال يمكن ارجاعها الى اصابات الرأس وتلف الدماغ كما يمكن ارجاعها الى الاصابة بالصرع.

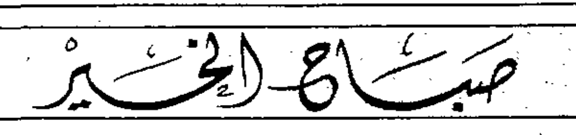
لكن الاخصائيين الخمسة يؤكدون ايضا ان استنتاجهم لا يعني مطلقا ان كل من يصاب في رأسه او يصاب بنزيف في الدماغ او صرع سيتحول الى مجرم.

ويقول الدكتور انيليز بونتيوس استاذ الصحة العقلية بكلية الطب بجامعة هارفارد ان هناك حالات تلف او تهتك يطلق عليها الأطباء لفظة «آفة» تحدث في الدماغ ومن شأنها ان تدفع الانسان الى السلوك العدواني بغض النظر عن البيئة التي يعيش فيها، وبغض النظر عن تاريخه المرضي وتاريخ اسرته وبغض النظر ايضا عن تدريبه السلوكي.

ويؤكد الدكتور ديفيد بير، استاذ الصحة العقلية ايضا بجامعة هارفارد تعليقا على الظاهرة نفسها ان الجرائم ذات الصلة بالتلف في الدماغ عادة ما تكون وحشية وترتكب دون احساس.

وأضاف ان في المخ عددا من المناطق ذات الصلة بالعنف ومجرد تلقي بعض مناطق محددة في الرأس لأية ضربة يحدث التلف الذي يبدأ سلسلة الاتجاه ناحية العنف.

لكن الخبراء، الذين كانوا يتحدثون امس امام ندوة تطوير العلوم في فيلادلفيا اكدوا ايضا ان استنتاجاتهم ما تزال حديثة جدا ومن ثم لا يمكن التوصية فورا بالبدء في علاج مجرمي العنف بناء عليها.



تأملات (١)

كتبت قبل شهر ساخرا من فريق من الامريكيين زعم انه يستطيع ان «يجعل الأشياء تحدث» إذا ركز الفكر عليها جماعة، ونسب الى نفسه فضل اقلاع فيدل كاسترو عن تدخين السيجار، وارتفاع حرارة فلوريدا في الشتاء لانقاذ موسم البرتقال.

ومع انني أرجح ان الفريق المعني لا يقرأ هذه الزاوية، فان سخرية الصحافيين من ادعاءاته اثارته فرد على الجميع، بمن فيهم انا، مؤكدا ان الاحصاءات «تثبت» ان التأمل الايحائي حقق اعظم النتائج.

وبما ان الفريق يجد من يصدقه فانني اقترح أن يكون شعار العصر «رزق الهبل على المجانين»، وقد مثل «الهبل» في هذه الحالة البروفسور ديفيد اورم - جونسون رئيس دائرة علم النفس في جامعة المهاريشي الدولية.. نعم المهاريشي وهو مثل ذلك الهندي الآخر الذي ترك وراءه في الولايات المتحدة ٨٠ سيارة رولز رويس وهو يعلم اتباعه نكران الذات وترك الأشياء الدنيوية.

المهم ان البروفسور اياه يزعم ان التأمل الايحائي في جامعته ادى إلى خفض الجريمة والانتحار وحوادث السيارات في عدة مدن. وشخصيا قلنا ما كنت أعود إلى الموضوع رغم غرابته لولا ان البروفسور اكمل يقول ان «التأمل الايحائي في القدس حسن مستوى العيش فيها وفي اسرائيل عموما وهدأ الوضع في لبنان».

وكنا سمعنا ان ثمة ثلاثة انواع من الكذب هي الكذب والكذب الملعون والاحصاءات، ولا بد ان احصاءات البروفسور المؤكدة تغطي الأنواع الثلاثة السابقة فمستوى العيش في اسرائيل سيء حتى لليهود، وإلا ما كان اكثر يهود العالم يرفضون الهجرة إليها رغم كل الاغراءات، ثم ان لبنان لم يهدأ، وبعض اللبنانيين يقول انه لا يمكن أن يهدأ.

ولفت نظري في مزاعم اولئك الذين يجلسون القرفصاء ويتأملون أصابع اقدامهم انهم حددوا وجوب مشاركة نسبة واحد بالمئة من الجذر التكعيبي لكل شعب في التأمل الايحائي حتى تتحقق النتائج المرجوة.

ويعني هذا ان ٧٠٠٠ شخص فقط يكفون لتغيير العالم.

ولكن ما لنا وللعالم، فالنسبة السابقة تعني ان ٢٠٠ لبناني يستطيعون لو اجتمعوا وتأملوا معاً أن يحققوا السلام في لبنان، اذا قررنا أن اربعة ملايين يعيشون في لبنان.

وإذا قدرنا الأمة العربية بحوالي ١٧٥ مليون نسمة فان ١,٣٢٣ عربيا هو الرقم المطلوب لقهر الجهل والجوع والمرض بالتفكير الايحائي التأملي.

وبالطبع فلن يحدث شيء من هذا ولو تأملنا حتى تخدرت سيقاننا، وحتى لو افترضنا جدلا اننا سنجد مئتي لبناني يقبلون ان يلتقوا على شيء.

ومع ذلك فالتفكير الايحائي ليس وقفاً على النصابين، وانما هناك مراكز علمية ذات سمعة وطيدة تؤمن به، وهي التي ساعود إلى موضوعها غداً.

جهاد الخازن

٦٠٠ ابتسامة في كأس العالم

حشدت السلطات المكسيكية ٦٠٠ مضيفة لخدمة اعضاء بعثات ولاعبي دول العالم المشتركة في مباريات كأس العالم لكرة القدم، وهي المباريات التي تبدأ في مكسيكو سيتي بعد غد.

المضيفات تم اختيارهن منذ عامين على أساس الكفاءة في تسهيل تحركات الفرق بابتسامة عريضة جذابة، واختير لهن زي خاص يحمل شعار مباريات كأس العالم.

وترى المضيفتان لوز بلانشيت وريبيكا لونا في الطريق إلى مقر عملهما بالمركز الصحفي.

كل مضيفة تتقاضى راتباً شهرياً قدره مئتا دولار تدفع بالبيزو المكسيكية، لكن ساعات العمل تبدأ في التاسعة صباحاً وتستمر حتى منتصف الليل.

التحقيق مع مشاهير المجتمع البريطاني في فضيحة أخلاقية وجرائم قتل

لندن - «الشرق الاوسط»:
تستعد اجهزة التحري الجنائي في بريطانيا لاستجواب ٧٠٠ من كبار الشخصيات في دنيا الفن والاستعراض والازياء والاعمال.. الاستجواب يتعلق بسلسلة من جرائم القتل العمد ضحاياها من الشواذ.

وتبحث الشرطة البريطانية حاليا بتفاصيل تحقيقاتها اولا بأول الى اجهزة الشرطة الأوروبية - عبر الانتربول - فيما تركز اجهزة التحقيق الدولية نشاطها حول مراكز الأزياء في باريس وروما وميلان.

وكانت شرطة سكتلنديارد قد القت القبض على رجل (لم تكشف هويته) ووجهت له تهمة القتل العمد في اربع حالات ومحاولة القتل مرتين.

ولدى تفتيش منزله الكائن في حي تشيلسي الراقي في لندن عثر رجال التحريات الجنائية على مفكرة بها ٧٠٠ اسم لمشاهير المجتمع البريطاني بينهم نجم التليفزيون الكوميدي كيني ايفريت، صاحب البرنامج الاستعراضي المعروف باسمه، ومصمم الأزياء بروس اولدفيلد، وليدي ريندلشام التي تدير احدى أشهر دور الأزياء الفرنسية، وليدي فوكسال.

ويؤكد جهاز الشرطة البريطانية من جانبه أن وجود الأسماء اللامعة في مفكرة الرجل المتهم بقتل الشواذ لا يعني ان لهم علاقة بجرائمه، لكن يتعين استجوابهم جميعا.

وتعتزم شرطة سكتلنديارد ايضا استجواب مئات من الشواذ في نواد لهم بكل أنحاء لندن.

حشيش من لبنان بـ ١٠ ملايين جنيه للسودان

الخرطوم - كونا : كشفت السلطات الامنية السودانية عن عملية تهريب كمية كبيرة من الحشيش من لبنان الى الخرطوم تقدر قيمتها بـ ١٠ ملايين جنيه سوداني ومعها مئة مسدس .

وتمت عملية التهريب عن طريق اخفاء الحشيش والمسدسات في صندوق يحتوي على كتب ويسؤال الشخص مستلم البضاعة انكر معرفته بالامر الا انه قال انه كان يتوقع شحنة كتب من لبنان .

الكويت: لا خطر من اشعاعات المفاعل النووي السوفياتي

الكويت - كونا: اكد الدكتور نائل النقيب وكيل وزارة الصحة العامة الكويتي عدم وجود مخاطر على الكويت نتيجة انفجار مفاعل تشيرنوبيل النووي السوفياتي.

وقال في مؤتمر صحفي حضره الدكتور عدنان شهاب الدين مدير معهد الابحاث العلمية ان الكويت لديها جميع الاجهزة والخبرات لاكتشاف التلوث الاشعاعي، واضاف انه تم اجراء الفحوصات اللازمة حيث تبين وجود زيادة بسيطة جدا تناقصت مع الزمن.

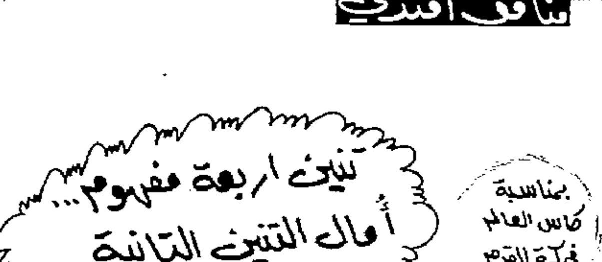
واشار الى انه قد تم اكتشاف كميات ضئيلة من الاشعاع في بعض انواع الاغذية لم يثبت امكانية حصول الضرر من جرائها.

واشار الى انه قد اوقف استيراد الاغذية من المناطق المجاورة لمنطقة الحادث في حين اجريت الفحوصات اللازمة على الاغذية الواردة من المناطق الاخرى في اوروبا ومن تركيا.

وأوضح انه قد اجريت ايضا الفحوصات على القادمين من اوروبا الشرقية والاتحاد السوفياتي وقال ان الموضوع ليس بهذه الخطورة ولا يستحق اي اجراء من اجراءات الطوارىء. واشار الى انه لا خطورة من السفر الى دول اوروبا الشرقية.

وأكد ان الاجراءات التي اتخذت في الكويت سترفع خلال ٨ اسابيع بعد توفر معلومات تبين زوال مخاطر الانفجار.

نافذ افندي




فتى كويتي يقتل شقيقته بسكين

الكويت - كونا: لقيت فتاة كويتية مصرعها فجر امس حين اقدم شقيقها على طعنها بسكين عدة طعنات وسلم نفسه للسلطات الامنية.

واعلن مصدر امني مسؤول بوزارة الداخلية الكويتية ان المدعو سعد م. الكويتي الجنسية (١٩ عاما) تقدم الى مخفر خيطان معترفا بقتل شقيقته خوله (١٧ عاما) حيث طعنها بسكين عدة مرات وفي انحاء متفرقة من جسدها.

واضاف المصدر ان الجريمة وقعت في منزل الشقيقين بمنطقة خيطان وان المجني عليها فارقت الحياة.

وذكر ان السلطات المسؤولة تجري تحقيقاتها مع الشقيق للوقوف على أسباب الجريمة.



لندن - «الشرق الاوسط»:
أسرعت الأم لنجدة ركاب سيارة انقلبت ففجعها ما رأت.. إحدى بناتها ميتة والاخرى تصارع الموت !

كانت الانجليزية فيليس بيرت تطل من غرفة منزلها الكائن ببلدة ستريتلي هيلز في مقاطعة بيركشاير حين رأت سيارة تنقلب ثم تتدحرج داخل الحقل المحيط بمنزلها.

وأسرعت فيليس الى السيارة تدفعها الرغبة لنجدة ركابها فإذا بها تجد صغيرتها انابيل (٤ اعوام) جثة هامدة داخل السيارة ومعها الابنة الاكبر كاميلا (٧ اعوام) مصابة بكسر في الجمجمة وتهتكات حادة في العمود الفقري.

انابيل وكاميلا كانتا مع صغيرات اخريات داخل سيارة تقودها امرأة غريبة القي القبض عليها.

نكتة اليوم

الشريك

- القاضي للمتهم : هل ارتكبت هذه السرقة بمفردك ؟
- المتهم : نعم يا سيدي لانه من الصعب عليك في هذه الايام ان تجد شريكا امينا ..

من القارىء
محمد احمد مختار

مع قهوة الأفطار

الكذب.. والابداع!

يقول الكاتب الفرنسي الراحل اناتول فرانس: إن الفارق بين الانسان والحيوان هو الكذب..

والابداع.. فالحيوان لا يعرف الكذب.. ولم نسمع ان الزرافة قالت لزرافة اخرى إن زوجها يخونها مثلا.. ولم نسمع ان الفيل قال للقرد ان «بعلته» الست قردة تخرج بعد ان يخرج وتعود قبل ان يعود.. إلى آخره..

ولم نسمع عن كلب يتظاهر بالحب لصاحبه.. فهو يحبه فعلا أو لا.. ولم نسمع عن أسد كان جائعا، وتظاهر بانه ممتلىء البطن بالطعام..

ولم نسمع ان الثعبان ذهب إلى الأسد واخبره ان الخرتيت يتآمر عليه، ويحاول أن يحصل على مكانته في الغابة..

ولكن الانسان يفعل هذا واكثر..

اما الشق الثاني من هذه الحكمة القاتلة فهو صحيح ايضا.. لم تترك لنا الديناصورات لوحات ابدعتها.. ولم نسمع عن حمار الف قصيدة شعر، ولا عن بغل رسم لوحة لطلوع الفجر.. ولم نسمع ولم نر ان النمر قد كتب رواية طويلة ولا ان النسناس قد ابدع قصة قصيرة عن الحياة فوق الأشجار.. ولم يترك لنا الدب اعترافات دب شقي..

لقد اعجبتني الفكرة.. واعتقد ان القراء سيشاطرونني الاعجاب.. ولكن السؤال الذي يطرح نفسه هو: لماذا؟ لماذا يكذب الانسان ولا يكذب الحيوان.. ولماذا لا يوجد بين سكان الغابة على اختلاف انواعهم كاتب ولا قاص، ولا شاعر.

اقول ان الفارق هو العقل.. وقد يكون للقراء راي آخر.. او آراء اخرى.. وانني متلهفة على سماع الراي الآخر.

عبد الله باجبير